هذه الدراسة:

هي " ***مقارنة دلاليـة بين الأمثال العربية والأمثال العامية"***، وهي تأتي في إطار اهتمام الباحث وعنايته بالدراسة التركيبية والدلالية للأمثال الفصحى والأمثال العامية، وهي تهدف إلى الوقوف على مدى الاتفاق والاختلاف بين معاني الأمثال الفصحى ومعاني الأمثال العامية والوضوعات التي يتناولها أصحاب البيئة التي قيلت وذاعت فيها الأمثال.

الأمثال العربية والأمثال العامية
مقارنـة دلاليـة

دكتور
علاء إسماعيل الحمزاوي
أستاذ العلوم اللغوية المساعد بكلية الآداب
جامعـة المنيـا

مقدمـــة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليـم الحكـيم، وبعد:

فهذه الدراسة هي " ***مقارنة دلاليـة بين الأمثال العربية والأمثال العامية"***، وهي تأتي في إطار اهتمام الباحث وعنايته بالدراسة التركيبية والدلالية للأمثال الفصحى والأمثال العامية على حـد سواء؛ إذ سبقت له في هذا الميدان دراستان: إحداهما كانت عن "*التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية*"[1]، والثانية كانت عن "*البنـى التركيبية للأمثال العامية*"[2]، وهذه ثالثتها جاءت لتكمل شـقّ التحليل الدلالي للأمثال العربية والعامية؛ حتى يتسنى لنا الوقوف على مدى الاتفاق والاختلاف بين معاني الأمثال الفصحى ومعاني الأمثال العامية ومضامين كل منهما، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تهدف الدراسة إلى الوقوف على القضايا والمعاني التي يتناولها أصحاب البيئة التي قيلت وذاعت فيها الأمثال؛ انطلاقا من اعتقادنا بأن المثل يمثل حكمة الشعب وتاريخه، وهو الصورة الصادقة لحياة الشعوب والأمم، فيه خلاصة الخبرات العميقة التي تمرست بها عبر أمد بعيد من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لمعاناتها وشقائها وسعادتها وغضبها ورضاها، نجـد في طيّات الأمثال مختلف التعبيرات التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة. وقد قيل: إن ضرب المثل لم يأت إلا رد فعل عميق لما في النفس من مشاعر وأحاسيس؛ نتيجة للمؤثرات الشعورية التي اختفت في العقل الباطن، فجاء سلوكه تعبيرا عن عمق المؤثرات التي دعت إلى ضرب المثل.

وهو يعد مصدرا خصبا لمن يريد أن يفهم الشخصية القومية ومذهبها الفطري في التفكير وفي الحياة بصفة عامة؛ وبالتالي فرصدُ الخصائص الدلالية للأمثال إنما هو رصد لخصائص الشعب الذي ذاع فيه المثل وانتشر.

---

[1] تلك الدراسة منح بها الباحث درجة الدكتوراه في الآداب 1997 وكان موضوعها "*التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية دراسة تركيبية دلالية*". مخطوطة بجامعة المنيا.

[2] تلك الدراسة كانت بحثا عرضه الباحث في المؤتمر العلمي لكلية الآداب بجامعة المنيا في مارس 2002 وعنوانه "*البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية*".

فضلا عن ذلك فإن الدراسة تقف على بعض النظريات الدلالية المعاصرة في محاولة من الباحث لاستخدام إحداها منهجا للتحليل الدلالي للأمثـال وهي محاولة لضبط المعاني في إطار المباني.

وقد اختار الباحث كتابَي "مجمع الأمثال" للميداني و"الأمثال العامية" لـ(أحمد تيمور) لغزارة المادة المثلية فيهما؛ فكلاهما يعد موسوعة في مجاله؛ إذ يربو عن ثلاثة آلاف مثل مشروحة ومرتبة ترتيبا هجائيا محمودا.

وقبل أن ندخل في الدراسة نودّ أن نشير إلى عـدة أمور لعلها تهـمّ القارئ من وجهة نظـرنا:

أولها: أننا لن نسجل رقم المثل ولا رقم الصفحة بالكتاب مصدر الدراسة؛ اعتمادا على أن الأمثال فيه مرتبة ترتيبا هجائيا يسهل الرجوع إليها.

ثانيها: أن الباحث حرص على أن تشمل كل مجموعة دلالية ثلاثة أمثال فصاعدا؛ ومن ثم فلم يعتد بالأمثال التي يحمل كل مثل منها معنى لا يشاركه فيه مثلان آخران أو مثل واحد غيره.

ثالثها : بعض المجموعات التي نعرض لها تشتمل على نسبة كبيرة من الأمثال، فيصعب علينا تسجيلها جميعا؛ ومن ثم قَصَدْنا أن نسجل بعضها كنماذج لباقيها.

رابعها: بعض الأمثال تحتمل أكثر من معنى وتفسير في ضربها، وقد أشار جامعُها إلى ذلك في كثير منها؛ وهذا يعني أنها صالحة لأن تندرج تحت أكثر من مجموعة دلالية، وقد فعلنا ذلك.

خامسها: بعض الأمثال العربية يصعب فهمُها؛ فحرصنا على أن يكون في نهاية الدراسة معجم شارح لها مرتب هجائيا، وقد اعتمدنا فيه على مصادر الأمثال القديمة مثل مجمع الأمثال للميداني والمستقصى للزمخشري وجمهرة الأمثال للعسكري، إضافة إلى المعاجم القديمة: معجم العين للخليل ومقاييس اللغة ومجمل اللغة لابن فارس والقاموس المحيط للفيروزابادي ولسان العرب لابن منظور.

***سادسها*:** بعض الكلمات في الأمثال تُستشكَل على القارئ عند قراءتها؛ فحرصنا على ضبطها ما أمكن.

سابعها: أننا سنكتب الأمثال العامية كما كتبها المؤلف وكما تُنطَق في العامية، وفي بعضها مخالفة لقواعد الإملاء والبنية والتركيب النحوي، ومن نماذج هذه المخالفـة بصورة بارزة :

ـ كتابة همزة القطع همزة وصل كثيرا والعكس قليلا.

ـ كتابة التاء المربوطة هاءً مع إسكانها وقفا أو وصلا.
ـ كسر ياء المضارعة كثيرا وضمها قليلا وإسكانها أحيانا إذا سبقت بكلام.
ـ إسكان الحرف الأخير من الكلمة حال الوصل، وضمه إذا اتصلت بالكلمة هاء الضمير، وفتحه إذا اتصلت بها كاف الخطاب المذكر وكسره إذا كانت كاف الخطاب للمؤنث، كل هذا بصرف النظر عن الوظيفة النحوية للكلمة التي توجب الرفع أو النصب أو الجر. ومن ثم فلا يعجب القارئ من ذلك أو يستنكره علينا.

ثامنها **:** أن طبيعة الدراسة اقتضت أن توزع على النحو التالي:

مقدمة: أبان فيها الباحث عن أهمية الدراسة.

الفصل الأول : المثل مفهومه وسماته وأنواعه.

الفصل الثاني: النظريات الدلالية والأمثال.

الفصل الثالث : الحقول الدلالية للأمثال العربية.

الفصل الرابع : الحقول الدلالية للأمثال العامية.

معجم الأمثال العربية : شارح لمعاني الأمثال التي يصعب فهمها على القاري.

تعليق ختامي : يضم أهم انتهى إليه الباحث من نتائج، وهي تمثل وجهة نظره.

ثبتٌ بالمراجع التي أعانت على إتمام الدراسة.

والله الموفق

الفصل الأول
المثل مفهومه وسماته وأنواعه

مفهوم المثل:

أفاض العلماء فى الحديث عن المثل[1]، ومن ثم فلسنا بحاجة أن نردّد ما قيل، إنما حسبنا أن نشير إلى المفهوم والسمات والأنواع بإيجاز واختصار، وقد تيسر لنا أن نعرض لمفهوم المثل في العربية والفرنسية[2]؛ ولعل ذلك أمر جيد، نؤكّد من خلاله أن مفهوم المثل ثابت لا يختلف من لغة لأخرى ولا من أدب لآخر.

ـ فـى الفرنسـية[3]:

تشير المعاجم إلى أن المثل proverbe هو جملة خيالية ذائعة الاستخدام ، تدل على صدق التجربة أو النصيحة أو الحكمة ، يرجع إليها المتكلم . وقديما عرفوا المثل بأنه حكمة شعبية قصيرة تتداول على الألسنة ، أو هو جملة غالبا ما تكون قصيرة ، تعبر عن حدث ذى مدلول خاص ، لكن يبقى على المستمع تخمينه .

والمؤرخون للمثل يرجعون كلمة proverbe إلى نهاية القرن الثانى عشر، وهى مستعارة من اللغة اللاتينية proverbium وكان

---

[1] حول مفهوم المثل انظر : مقدمات كتب الأمثال الواردة فى البحث والسيوطى: المزهر في علوم اللغة (النوع الخامس والثلاثين) ولسان العرب (ضرب) وزلهايم: الأمثال العربية (المقدمة)، وعبد المجيد قطامش: الأمثال (المقدمة)، وتوفيق أبوعلى: الأمثال (المقدمة). وانظر أيضا: جواد على: المفصل فى تاريخ العرب: الجزء الثامن، فصل الأمثال.

[2] تيسر لنا ذلك من خلال إعدادنا لرسالة الدكتوراه عن التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية 1997 في فرنسا تحت إشراف البروفسير جوزيف ديشي.

[3] Trésor : Dictionnaire de la langue française (proverbe)
ويذكر د/عبدالمجيد عابـدين أن الأوربيـن يصـفون المثـل "بـأنه العبـارة الـتى تتصف بالشيوع والإيجاز وحدة المعنى " الأمثال ص 9 وهذا الوصف قد خلا من صفة التشبيه، وهى صفة أساسية فى الأصل ، وقد وافق ديشـى علـى خلو المثل من التشبيه ، وساق المثل (سلامة الإنسان فى حفـظ اللسـان) و المثـل (اعمـل تنجـح) ، والبـاحث يـرى أن المثـل فـى الأصـل قـام علـى التشبيه، ولامانع أن ترد أمثال خالية مـن هـذه الصـفة غيـر أن هـذا لايخلـع عنها صفة التشبيه.

معناها لغزا أو مقارنة. ويذكر المهتمون بالأدب أن المثل جملة لها محتوى، تعبر عن حقيقة عامة، ثم ساقوا بيتا شعريا للشاعر فولتير Voltaire:

Qui sera bien son pays n’a pas besoin d’aieux

ومعناه (من يخدم بلده ليس بحاجة إلى أجداد)، وعدّوه مثلا. ويقولون: (سفر الأمثال le livre des proverbes) و(أمثال سليمان les proverbes de Saloman) ويعنون به أحد أسفار الكتاب المقدس bible ، يتضمن مجموعة من الحكم الأخلاقية التى وردت فى الكتب السماوية . ويتردد على اللسان كثيرا عبارة (comme dit le proverbe)[1].

هذا .. وذكروا أن من مرادفات المثل proverbe في الفرنسية : adage maxime , diction وهى مصطلحات تعبر الحكمة والعبرة والموعظة . وذكروا أن ثمة أشخاصا تُذكر الأمثال بأسمائهم personages proverbiaum[2].

ـ فـى العربيـة:

يدل الأصل الثلاثى (م ث ل) على معنى الشبه والنظير، يقول الزمخشرى: "والمثل فى أصل كلامهم بمعنى المثل والنظير"[3]، وذكر أحد الباحثين أن كلمة "المثل من المماثلة وهو الشيء المثيل لشيء يشابهه، والشيء الذى يضرب لشيء مثلا، فيجعل مثله، والأصل فيه التشبيه، ويقابله فى العبرانية mashal وفى اليونانية parable ومعناهما المماثلة والمشابهة"[4].

وينقل زلهايم عن أبى عبيد القاسم بن سلام قوله فى مقدمة أمثاله: "..هذا كتاب الأمثال وهى حكمة العرب فى الجاهلية والإسلام ، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من

---

[1] انظر : المرجع السابق

[2] وهذا يقابل فى العربية: أحلم مـن الأحنـف وأسـخى مـن حـاتم. والأمثـال العربية حافلة بهذا النوع.

[3] انظر الزمخشرى : مقدمة المستقصى.

[4] انظر جواد على : المفصل 8/354

حاجاتها فى المنطق بكناية غير تصريح ، فيجتمع لها بذلك ثلاث خصال: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه"[1].

ويقول الفارابي: "المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، فاستدرّوا به الممتنع من الدرّ، وتوصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به من الكرب المكربة، وهو من أبلغ الحكمة؛ لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصّر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة"[2].

ويقول المرزوقى: "المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها فى لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعانى، فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التى خرجت عليها"[3].

فى هذه التعريفات توضيح لحقيقة المثل ، فهو يضرب فى حالات مشابهة لمورده الأصلى، كما يظل مثلا يضرب ، وإن جهل أصله ، ولا يغير لفظه فى أية حالة من حالة استعماله[4].

فإذا ما انتقلنا للمحدثين الذين اهتموا بدراسة المثل نجدهم لايكادون يختلفون مع القدماء فى مفهوم المثل فمثلا يقول أميل يعقوب :" المثل هو عبارة موجزة بليغة شائعة الاستعمال، يتوارثها الخلف عن السلف ، تمتاز بالإيجاز وصحة المعنى وسهولة اللغة وجمال جرسها"[5].

---

[1] انظر : زلهايم : الأمثال العربية 23 ، السيوطى : المزهر 1/486

[2] انظر: أبو المحاسن العبدري الشيبي: تمثال الأمثال 1/100 نقلا عن ديوان الأدب.

[3] انظر : السيوطى : سابق 1/486

[4] انظر : زلهايم : 25

[5] انظر : توفيق أبوعلى : الأمثال 41 نقلا عن أميل يعقوب : الأمثال الشعبية اللبنانية.

ويصف باحث آخر المثل بأنه" قول موجز سائر ، صائب المعنى تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة"[1].

ومن خلال هذا العرض يمكن أن نعرف المثل بأنه "هو تركيب ثابت شائع موجز، يستخدم مجازيا صائب المعنى ، يعتمد كثيرا على التشبيه".

وبناء على ذلك فهو يتسم بهذه السمات: الإيجاز البليغ والاستعمال الشائع، والتشبيه، وجمال اللغة، والثبات، والاستعمال المجازي، وجودة الكناية، بالإضافة إلى أنه قابل للاستخدام فى سياقات مختلفة، غير أن علاقته بتلك السياقات خاضعة لقواعد دلالية خاصة .

ـ سمات المثـل:

يحاول الباحث أن يفصح عن سمات المثل السالفة الذكر بالمناقشة والتحليل على النحو التالى:

ـ الإيجـاز :

هو أبرز سمات الأمثال وأخص خصائصها، وبه تمتاز على ما عداها من فنون الأدب، يقول البكرى: "والأمثال مبنية على الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار"، ويقول فى موضع آخر: "والأمثال موضع إيجاز واختصار، وقد ورد فيها من الحذف والتوسع ما لم يجئ فى أشعارهم"[2].

والإيجاز يعمل على إشباع المعنى وهذا ما نلمسه فى قول الزمخشري "أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى، وقصرت العبارة فأطالت المغزى، ولوحت فأغرقت فى التصريح، وكنت فأغنت عن الإيضاح"[3].

ويقول القلقشندي: "وأما الأمثال الواردة نثرا فإنها كلمات مختصرة تورد للدلالة على أمور كلية مبسوطة، وليس فى كلامهم أوجز منها، ولما كانت الأمثال كالرموز والإشارة التى يلوح بها على المعانى تلويحا صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصارا"[4].

---

[1] انظر : قطامش : 11

[2] انظر : قطامش : 256 نقلا عن فصل المقال .

[3] انظر : الزمخشرى : المستقصى : مقدمة

[4] انظر : القلقشندى : صبح الأعشى 1/295

وقد تبين للباحث حقا أن الإيجاز سمة أصيلة فى الأمثال من خلال الدراسة التركيبية للأمثال الفصحى[1]؛ حيث خصص عدة أنماط من الأنماط النحوية تدل بجلاء على وسم الأمثال بالإيجاز، ولم يحصر الباحث كل الأمثال الموجزة، بل اختار نماذج منها، وتتمثل هذه الأنماط فىكل الأنماط التى تحتوى على عنصرى الجملة النواة phrase noyau ، خالية من العناصر التوسيعية extensions ، إضافة إلى الأنماط التى تحتوى على أحد العنصرين والآخر محذوف، وكذلك الأنماط التى تحتوى على عنصر توسيعى مع تقدير الجملة النواة.

ـ إصابة المعنى :

تعد الأمثال من الأشكال الأدبية التى تعبر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق؛ لأنها تعد نتاج فكر وأحداث وتجارب للحياة اليومية ـ لم يوافق البروفسير ديشى على هذا ـ وهذا يعنى أنها تصيب المعنى ، وحاولنا أن نلتمس دليلا لتعضيد هذا الرأى ، فالتمسناه فى بعض الجوانب التركيبية للأمثال ، فى صيغة الجملة الاسمية التى تفيد العموم والتى تدل على الثبات لاسيما صيغة أفعل ، والجملة الشرطية التى ترتب شيئا على شيء ، وجملة الأمر والنهى التى تحث على خير وتزجر شرا ، أو تسدى موعظة ونصيحة ، قد تكون عامة وقد تكون خاصة بالمخاطب[2].

ـ حسن التشبيه :

من سمات المثل التشبيه ، بل إن المادة (م ث ل) تدل على المشابهة ، ومن ثم جعل بعض العلماء التشبيه سمة أساسية فى المثل ـ عرضنا لذلك حينما تحدثنا عن مفهوم المثل، ويرى جويف

---

[1] هذه السمة غير سائدة في الأمثال العامية. راجع للباحث: البنى التركيبية للأمثال العامية ـ نتائج الدراسة.

[2] من النوع الأول : كل امرئ فى بيته صبى ، كل فتاة بأبيها معجبة . ومن الثانى أول الحزم المشورة، الحق أبلج، أكرم من حاتم، أحلم من الأحنف. ومن الثالث: إذا عز أخوك فهن، تطعم تطعم. ومن الرابع: انصر أخاك ظالما او مظلوما عش ولاتغتر ، اشتر لنفسك وللسوق، لاتهرف بما لاتعرف، أعط القوس باريها .....

ديشى ـ في مناقشة مع الباحث بجامعة ليون ـ أن هذه السمة صالحة لعدد من الأمثال، وليس شرطا توافرها فى كل الأمثال.

بيد أن هذا لايمنع أن نتحدث عن هذه السمة بإيجاز ، فللتشبيه مكانته في كلام العرب، يقول قدامة: "وأما التشبيه فهو من أشرف كلام العرب، وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم"[1]. ويشرح عبد القاهر وظيفة التشبيه فى قوله: ".. وهل تشك فى أنه يعمل عمل السحر فى تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب، ويجمع ما بين المشئم والمعرق ، وهو يريك للمعانى الممثلة بالأوهام شبها فى الأشخاص الماثلة ، والأشباح القائمة ، ينطق لك الأخرس ، ويعطيك البيان من الأعجم ، ويريك الحياة فى الجماد ، ويريك التئام عين الأضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين، والماء والنار مجتمعين"[2].

وإذا كان التشبيه بجميع صوره وأشكاله من أساليب البيان المتفق على بلاغتها، فإنه فى الأمثال يبلغ قمة البلاغة ، ويحتل ذروتها ، ذلك أن مضارب الأمثال تكون عادة من المعانى المعقولة التى قد يصعب تصورها واستكناه حقيقتها ، ومن ثم يلجأ الناس إلى ضرب الأمثال لها بأمور حسية ، وأحداث واقعية ، فلا تلبث هذه المعانى المعقولة أن تبرز من الخفاء حتى تكون فى متناول الحواس الظاهرة .

وتوضيحا لسمة التشبيه فى الأمثال نسوق هذا المثل (قبل الرماء تملأ الكنائن)؛ إذ هو يضرب فى الاستعداد للأمر قبل حلوله ، وهو معنى معقول شبه بحالة حسية، هى حالة الرجل يستعد للرمى قبل أوانه ، فيملأ جعبته سهاما . فالمضرب هنا وهو المراد أمر معقول لايدرك إلا بالفكر والنظر ، وهذا يعنى أن العرب لجأوا إلى صورة حسية منتزعة من البيئة ، فشبهوا بها تلك المعانى المعقولة وأخرجوها بهذا التشبيه من الخفاء والإبهام إلى الوضوح والجلاء .

ـ الكناية والتعريض :

إن أسلوب المثل يتسم بجودة الكناية والتعريض ؛ لأن المتمثل به لايصرح بالمعنى الذى يريده وهو مضرب المثل ولايعبر عنه

---

[1] انظر : قدامة بن جعفر : نقد النثر 58

[2] انظر : عبد القاهر : أسرار البلاغة 111

بالألفاظ الموضوعة له فى اللغة، إنما يخفى هذا المعنى ويعبر عنه بألفاظ أخرى هى ألفاظ المثل وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغويا ، يقول ابن منظور :"والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره يكنى كناية ، يعنى أن تتكلم بغيره مما يستدل به عليه، وكنى الرؤيا هى الأمثال التى يضربها ملك الرؤيا، يكنى بها عن أعيان الأمور"، ويقول فى موضع آخر: "والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشيء عن الشيء والتعريض قد يكون مضرب الأمثال ، وذكر الألغاز فى جملة المقال"[1].

وقيل : الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعانى فلا يذكره باللفظ الموضوع له فى اللغة ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه وردفه فى الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه مثل (طويل النجاد) أى طويل القامة[2].

وتوضيحا لمفهوم الكناية نسوق هذا المثل (بلغ السيل الزبى) ، فهذا المثل يراد به الأمر يبلغ غايته فى الشدة والصعوبة، لكن المتكلم أخفى هذا المعنى، ولم يستخدم الألفاظ التى وضعت له فى اللغة، وكنى عنه بالألفاظ التى جاء عليها المثل.

ويذكر أحد الباحثين أن الأمثال هكذا لا يصرح فيها بالمعانى المرادة ، وهى مضاربها، وإنما يكنى عنها بعبارات تفيد معانى أخرى، وتكتسب المعانى المرادة من الأمثال بهذه الكناية وضوحا وإشراقا، وتكتسى حللا زاهية من الجمال والبهاء[3].

ـ الذيوع والانتشار :

لعل السمات التى يتسم بها المثل من الإيجاز والوضوح وإصابة المعنى وغيرها أضفت عليه صفة الذيوع والسيرورة، وقد لفت هذا أذهان العرب، فشبهوا بالمثل كل شيء يشيع وينتشر فقالوا: (أسيرمن مثل) ، وقال الشاعر[4]:

ما أنت إلا مثل سائر يعرفه الجاهل والخابر

---

[1] انظر : ابن منظور : اللسان : كنى ـ عرض

[2] انظر : عبد القاهر : دلائل الإعجاز 52

[3] انظر : قطامش 269

[4] انظر : ابن عبد ربه : الجوهرة فى الأمثال : المقدمة

هذا .. وقد نـوّه مدونو الأمثال إلى هذه السمة ، فمثلا يقول الزمخشرى: "ولأمر ما سبقت أراعيل الرياح وتركتها كالراسنة فى القيود ، بتدارك سيرها فى البلاد، مصعدة ومصوبة، واختراقها الآفاق، مشرقة ومغربة حتى شبهوا بها كل سائر أمعنوا فى وصفه وشارد لم يألوا فى نعته"[1].

ووصف ابن عبد ربه الأمثال بأنها "وشْيُ الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني، تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها فى كل زمان، وعلى كل لسان، فهى أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء سيرها، ولاعم عمومها"[2].

ـ الثبـات :

من سمات المثل الثبات فى التركيب والدلالة؛ إذ يقال كما ورد ؛ لأن القاعدة فى الأمثال أنها لا تغير، بل تجرى كما جاءت، وقد جاء الكلام بالمثل وأخذ به وإن كان ملحونا، لأن العرب تجرى الأمثال على ما جاءت، وقد تستعمل فيها الإعراب، والأمثال قد تخرج عن القياس، فتحكى كما سمعت، ولا يطرد فيها القياس، فتخرج عن طريقة الأمثال؛ لأن من شرط المثل ألا يغير عما يقع فى الأصل عليه[3].

ويؤكد المرزوقى ما سبق بقوله: "من شرط المثل ألا يغير عما يقع فى الأصل عليه، ألا ترى أن قولهم (أعط القوس باريها) تسكن ياؤه ، وإن كان التحريك هو الأصل؛ لوقوع المثل فى الأصل على ذلك ، وكذلك قولهم (الصيف ضيعت اللبن) لما وقع فى الأصل للمؤنث لم يغير من بعد، وإن ضرب للمذكر"[4]. ويعلق التبريزى على المثل الأخير بقوله: "..نقول :الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء، إذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع ؛ لأن أصل المثل خوطبت به امرأة، وكذلك قولهم (أطرى فإنك

---

[1] انظر الزمخشرى : مقدمة المستقصى

[2] انظر : ابن عبد ربه : مقدمة الجوهرة

[3] انظر : السيوطى : المزهر 1/487 ـ 488

[4] انظر : المرجع السابق

ناعلة) يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث"[1].

ويفصح الزمخشري عن السر فى المحافظة على ألفاظ المثل وحمايته من التغيير، بأنه متمثل فى نفاسة المثل وغرابته، يقول: "ولم يضربوا مثلا، ولا رأوه أهلا للتسيير، ولا جديرا بالتداول والقبول إلا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه؛ ومن ثم حوفظ عليه ، وحمى من التغيير"[2].

ومن السر أيضا أن الأمثال من قبيل الحكاية ، يفصح عن هذا العسكرى بقوله: "ويقولون: الأمثال تحكى، يعنون بذلك أنها تضرب على ما جاء عن العرب، ولاتغير صيغتها، فتقول (الصيف ضيعت اللبن)، فتكسر التاء؛ لأنها حكاية"[3].

مما سبق يمكن القول بأن من حق المثل أن تحمى صيغته وألفاظه من التغيير وأن يبقى على ما جاء عليه مهما اختلفت المضارب والأحوال ؛ لأن المساس به يخل بمدلوله، ويخرجه من باب الاستعارة وجودة الكناية من ناحية، ومن ناحية أخرى تفقد الأمثال كثيرا من قيمتها الأدبية واللغوية والتاريخية، إذا تعرضت للتغيير، ومن ثم أجازت العرب لضارب المثل الخروج فيه على قواعد اللغة بدعوى الضرورة كالشعر، لأنه قد يصدر شعرا أو سجعا، وقد يصدر عن أفواه أناس لا يبالون بالقواعد[4]؛ ذلك لأنه لا تغير صورته مهما كان مخالفا لقواعد اللغة؛ حفاظا على سمة الثبات.

---

[1] انظر : المرجع السابق

[2] انظر : الزمخشرى : الكشاف 1/38

[3] انظر العسكرى : مقدمة الجمهرة .

[4] انظر : جواد على : المفصل فى تاريخ العرب 8/359

ـ أنـواع المثـل :

يقسم زلهايم المادة التى احتشدت بها كتب الأمثال إلى عدة أنماط ، واضعا لكل نمط مصطلحا يدل عليه ـ من وجهة نظره ـ على النحو التالى :

ـ المثل proverbe [1]:

هو ما يتحقق معناه ومفهومه فى إحدى خبرات الحياة التى تحدث كثيرا فى أجيال متكررة، ممثلة لكل الحالات الأخرى ، فالمثل ليس تعبيرا لغويا فى شكل جملة تجريدية مصيبة تنصب على كل حالة على سواء لأن هذه الصياغة الفكرية تخرج عن القدرة التجريدية للشعب البدائى، فالتفكير الواضح للشعب يفوق فى التأثير النفسى طريقة التعبير التجريدية كثيرا. ومن أمثلة ذلك قولهم: عشب ولا بعير، استنسر البُغاث، أبى الحقين العذرة، قد بيّن الصبح لذى عينين، التمرة إلى التمرة تمر.

ـ التعبير المثلى[2] expression proverbiale :

يفرق زلهايم التعبير المثلى عن المثل بأنه لا يعرض أخبارا معينة عن طريق حالة بعينها، لكنه يبرز أحوال الحياة المتكررة والعلاقات الإنسانية فى صورة يمكن أن تكون جزءا من جملة. والأمثال عبارات قائمة بذاتها تثرى التعبير وتوضحه؛ بسبب ما فيها من بيان عظيم، وهى مشهورة متداولة على العموم، كقولهم: سواسية كأسنان المشط ، فلان لايعوى ولاينبح، سكت ألفا ونطق خلفا، إنباض بغير توتير.

ويرى الباحث أن الفرق الواضح بين المثل والتعبير المثلى عند زلهايم أن الأول يعتمد على التشبيه، أى يصور موقفا ما، ثم يساق فى المواقف المماثلة، أما الثانى فليس شرطا أن يعتمد على التشبيه. وإذا ما نظرنا فى النماذج التى استشهد بها صاحبنا للنوعين، فلانكاد نلمس فرقا بينها، إذ لو وضعنا نماذج المثل تحت التعبير المثلى وكذلك الأخرى، فلا يغير ذلك من مفهوم المصطلح الذى أشار إليه زلهايم، فما الفرق بين قولهم (سواسية كأسنان المشط) و(عشب ولابعير)؟! كلاهما يحمل السمات ذاتها التى عرضنا لها من قبل.

---

[1] انظر : زلهايم : الأمثال العربية 27 : 29

[2] انظر : زلهايم : الأمثال العربية 27 : 29

وهذا الأمر يجيز للباحث الحكم على زلهايم بأنه اضطرب فى تحديد مفهوم المصطلح، ويبدو له أن الفرق بين المثل والتعبير المثلى أن الثانى يعتمد على المجاز، وأنه أحد أنواع التعبير الاصطلاحى ، فى حين أن الأول قد يخلو منه مثل قولهم: (الجار قبل الدار)، فإن لم يخل منه فهو تعبير مثلى أو تعبير اصطلاحى.

ـ الحكمة[1] maxime

يذكر زلهايم أن الحكمة تجمع كل ما يتصل بالعادات والتقاليد والتدبير والأقوال السائرة والعبارات النادرة ، فهى تعبر عن خبرات الحياة مباشرة فى صيغة تجريدية. وإنه ليس من قبيل الصدفة أن تنسب أمثال هذا النوع إلى الحكماء والفلاسفة الذين وهبوا المقدرة على التعبير التجريدى ، وهى من الأمثال أو من الأمثال التى لم يعرف قائلها، ولم يفعل هؤلاء الحكماء أكثر من أن يضفوا على المثل معنى مجردا، ويحوّروا محتواه باستعمال كلمات عامة فلسفية . ولهذه الأمثال مقابل حرفى فنكثير من الأحيان.

ويعرف أحد الباحثين الحكمة بأنها " تلك العبارة التجريدية التى تصيب المعنى الصحيح وتعبر عن تجربة من تجارب الحياة ، أو خبرة من خبراتها ، ويكون هدفها عادة الموعظة والنصيحة"[2].

ومن الحكم التى احتشدت بها كتب الأمثال وعدت أمثالا لذيوعها وإفشائها : (السر أمانة، العِدَة عَطية، إن الكذوب قد يصدق، إياك أن يضرب لسانك عنقك، انصر أخاك ظالما أو مظلوما[3].

ـ العبارة التقليدية[4] louction figée

هى تلك العبارة التى توجد فى الدعاء واللعن، وفى الخطاب والتحية وفى الصلاة، وما أشبه ذلك، ويوجد من هذا النوع الكثير فى كتب الأمثال، وإن لم يكن فى الأصل من الأمثال. ويقدم لها عموما أبوعبيدة بقوله: "ومن دعائهم.."، وفى النادر بقوله: "ومن

---

[1] انظر: نفسه 32

[2] انظر: قطامش 18

[3] انظر : زلهايم 33

[4] انظر : نفسه 35

أمثالهم فى الدعاء". ثم سلكت هذه العبارات مع الأمثال فى مسلك واحد دون ملاحظة ما بينهما من فروق، ومن أمثلة ذلك: "رماه بأقحاف رأسه، بلغ الله به أكلأ العمر، على بدء الخير واليمن، بالرفاء والبنين".

ويذكر أحد الباحثين أن المثل أساسه التشبيه، فإن استوفت العبارة السائرة هذا الشرط ـ بجانب شروط المثل الأخرى ـ كانت مثلا، وإن فقدت شرط التشبيه، لم تكن مثلا، إنما تكون عبارة جارية مجرى الأمثال لاستحسانها وإيجازها وكثرة دورانها على الألسنة[1].

هذه هى الأنواع الأربعة التى احتشدت بها كتب الأمثال[2]؛ حيث عدها العلماء أمثالا، وصحة رأيهم مقيدة بانطباق المفهوم السالف للمثل على كل الأنواع.

---

[1] انظر : قطامش 32

[2] هذا بالإضافة إلى ما يسمى بالمكنى والمبنى والمثنـى ، وشـاع شـيوع الأمثـال ، حـتى عـده العلمـاء مـن الأمثـال ، مـن ذلـك : أبوالحارث للذئب ، أم القرى لمكة ، ابن الأيام للرجـل المجـرب ، بنت شفة). انظر العسكرى: الجمهرة : الفصل المعنون بذلك

الفصل الثاني
النظريات الدلاليـة والأمثـال

ـ علـم الدلالة[1] la sémantique

هو أحد فروع علم اللغة linguistique وأحدثها ظهورا، ينهض على دراسة المعنى signification أو دراسة دلالة الوحدات المعجمية unites lexicales؛ ولذا عرف بأنه علم دراسة المعنى، كما عرف أيضا بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى، ومن ثم فهو أحد فروع علم الرموز semiologie، وهذا التعريف يستلزم أن يكون موضوع علم الدلالة كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، سواء أكانت العلامة لغوية أو غير لغوية. ولا يمكن فصله عن بقية علوم اللغة، فكل منها يستعين بالآخر وهو يسمى في العربية بـ(علم الدلالة) أو(علم المعنى) أو(علم السيمانتيك) أخذا من الكلمة الإنجليزية semantic أو الفرنسية semantique، وأول من استخدم المصطلح هو ميشيل بريال في أول دراسة علمية لدراسة المعنى في كتابه Essai de Semantique 1897

وعلى من الرغم من أن علم الدلالة هو أحدث الدراسات اللغوية ظهورا فإن دراسة الدلالة أو المعنى تُعـدّ من الدراسات اللغوية القديمة التي جاءت مواكبة لتقدم الفكر الإنساني على مـرّ العصور؛ إذ حظيت بالعناية عند كل من فلاسفة اليونان والهنود واللغويين العرب القدامى، ثم غدت ذات ملامح خاصة محدّدة في العصر الحديث؛ حيث جنحت نحو العلم بمفهومه الخاص، له نظرياته وقضاياه ومسائله التي تميزه عن سواه من العلوم اللغوية.

---

[1] لمزيد من التفاصيل حول المفهوم انظر:
George Mounin : *La linguistique* p. 133 Paris 1971
Dictionnaire de la linguistique p.293 Paris 1995
د/محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي 285، 317 دار الفكر العربي القاهرة د.مختار عمر : علم الدلالة 11 وما بعدها ط رابعة عالم الكتب القاهرة 1993

ـ النظريات الدلاليـة:

ظهرت في ميدان البحث اللغوي الحديث عـدة نظريات دلالية عُنِيتْ كل منها بوضع منهج معين لدراسة المعنى، وكان من أبرز تلك النظريات: نظرية السياق ونظرية الحقول الدلالية ونظرية التحليل التكويني للمعنى[1].

النظرية السياقية *Theorie contextuelle du signifie*

اقترنت هذه النظرية باسم اللغوي الإنجليزي فيرث Firth الذي أكـد على أن معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة، وصرّح بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال وضع الكلمة في سياقات مختلفة، وقد اعتمد فيرث على عمل علماء الأنثروبولوجيا، واعتمد بشكل خاص على مالينوفسكي الذي طور نظريته لسياق الحال والتي وفقا لها ترجع معاني المنطوقات وكلماتها وعباراتها المكونة لها إلى وظائفها المختلفة في سياقات الحال الخاصة التي تستعمل فيها، وهذه المقاربة سحبها فيرث على اللغة بمعالجته للوصف اللغوي كله باعتباره تحديدا للمعنى، وبذلك مـدّ فيرث تطبيق معادلة "المعنى هو الوظيفة في السياق"[2].

ويمكن أن نمثّل لتطبيق هذه النظرية بالفعل العربي (أكـل)[3] في السياقات القرآنية التالية[4]: قوله تعالى: "وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق" بمعنى التغذية

---

[1] من نظريات تحليل المعنى أيضا النظرية الاجتماعية الفرنسية والنظرية الإشارية والنظرية التصورية والنظرية السلوكية. انظر في ذلك: د/ السعران: مرجع سابق 317: 341 ود/مختار عمر: مرجع سابق 54: 67 ود/كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة 62: 76 ، 283: 303 ط/ثانية ـ مكتبة الأنجلو 1985

[2] ر.هـ. روبنز: موجز تاريخ علم اللغة في الغرب. ترجمة: د/أحمد عوض 342 ط/سلسلة عالم المعرفة (227) نوفمبر 1997

[3] انظر: د/كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة 72

[4] مواضع الآيات على التوالي:
الفرقان 7، يوسف 13، هود 64، سبأ 14، الحجرات 12، النساء 10، آل عمران 183

للإنسان، وقوله تعالى: "أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون" بمعنى الافتراس للحيوان، وقوله تعالى: "يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله" بمعنى الرعي للحيوان، وقوله تعالى: "ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته" بمعنى القرض للحيوان، وقوله تعالى: "أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه" بمعنى الغيبة، وقوله تعالى: "إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما" بمعنى الاختلاس، وقوله تعالى: "حتى يأتينا بقربان تأكله النار" بمعنى الاحتراق للجماد.

ويتكون سياق الحال عند فيرث من مجموع العناصر المكونة للحدث، وتشمل التكوين الثقافي للمشاركين في الحدث والظروف الاجتماعية المحيطة به والأثر الذي يتركه على المشاركين[1]، وهذا يعني أن سياق الحال عند أصحاب هذه النظرية يشمل: السياق اللغوي والسياق العاطفي وسياق الموقف والسياق الثقافي[2].

والسياق اللغوي يمكن أن نمثّل له بكلمة (يـد) التي ترد في سياقات مختلفة على النحو التالي[3]:

ـ أعطيته مالا عن ظهر يـد : أي: تفضلا لا من بيع ولا قرض ولا مكافأة

ـ بايعته يدا بيد : أي نقدا.

ـ حتى يعطوا الجزية عن يـد : عن ذل وخضوع.

ـ سقط في يـده : ندم.

ـ فلان طويل اليد : إذا كان سمحا.

ـ هم يـد على من سواهم : إذا كان أمرهم واحدا.

ـ يـد الرجل : جماعته وأنصاره.

---

[1] انظر: د/كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية 75 ، د/محمود سليمان ياقوت: فقه اللغة وعلم اللغة 235 وما بعدها. ط دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1995، ود/عبدالكريم حسن جبل: في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ص 22 ط دار المعرفة الجامعية 1997

[2] انظر: د.مختار عمر: مرجع سابق 68: 72

[3] انظر: مختار عمر: مرجع سابق 70 نقلا عن المنجد لكراع واللسان لابن منظور (يـد)

ـ يـد الطائر: جناحه.
ـ يـد الفأس ونحوه : مقبضها.

والسياق العاطفي هو الذي يحـدد درجـة القـوة والضـعف فـي الانفعال، مما يقتضي تأكيـدا أو مبالغـة أو اعتـدالا، فكلمـة (يكـره) غير كلمة (يبغض) رغم اشتراكهما في أصل المعنـى؛ حيـث تحمـل الثانية قوة وتأكيدا فـي الدلالـة أكـثر مـن الأولـى؛ لأن البغـض هـو الكُره الشديد.

وسياق الموقف يعنى الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة (يرحم) في مقام تشميت العاطس في جملة "يرحمك الله"، وفي مقام الترحم بعد الموت في جملة "الله يرحمه"، فالجملة الأولى تبدأ بالفعل وتعني طلب الرحمة في الدنيا، في حين أن الثانية تبدأ باسم، وتعني طلب الرحمة في الآخرة، والثانية أقوى في الدلالة من الأولى؛ لأن الاسم يدل على الثبات، وطلب الرحمة في الآخرة أقوى منها في الدنيا.

والسياق الثقافي يعني تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، فكلمة (جـذر) لها معنى عند المزارع يختلف عنه عند اللغوي وعند عالم الرياضيات، ومعناها عند اللغوي يختلف عنه عند عالم الرياضيات؛ ومن ثم أكـد فيرث على الوظيفة الاجتماعية للغة، حتى سُميتْ نظريته بالنظرية الاجتماعية، أو المدرسة الاجتماعية الإنجليزية في مقابل المدرسة الاجتماعية الفرنسية (نظرية دي سوسير)[1].

والدراسة الاجتماعية للدلالة تبعد بطبيعتها عن الثنائية التقليدية ثنائية الكلمة والمضمون؛ حيث تَعـدّ الكلام نوعا من السلوك الاجتماعي ذا علاقة بعناصر أخرى غير لغوية[2]؛ ومن ثم عـدّ بعض اللغويين المنهج السياقي خطوة تمهيدية للمنهج التحليلي، ومن هؤلاء أولمان الذي صرح بأن "المعجمي يجب أولا أن يلاحظ كل كلمة في سياقها كما ترد في الحديث أو النص المكتوب[3].

---

[1] للمزيد حول المدرستين انظر: د/السعران : مرجع سابق 327، 337 وما بعدهما

[2] انظر : د/السعران: المرجع السابق 341

[3] انظر: د.مختار عمر: مرجع سابق 72

ولعل من أهم ما يميز هذه النظرية أنها تجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، وأنها لم تخرج في التحليل عن دائرة اللغة، وأنها تفيد في دراسة اللغات غير المستعملة لا كلاما ولا كتابة، والتي ليس لها معاجم توضح معاني الكلمات؛ حيث إن معاني الكلمات تتحدد من خلال سياقاتها المختلفة في النصوص المكتوبة[1].

وعلى الرغم من ذلك فإن ثمة انتقادات وُجهت إليها، منها أن صاحبها لم يقدم نظرية شاملة للتركيب اللغوي، ولم يكن محددا في استخدامه لمصطلح السياق، وأن النظرية غير مفيدة في حالة إذا ما واجهنا كلمة ما يعجز السياق عن تحديد معناها[2].

يبقى أن نشير إلى أن العلماء العرب القدماء قد كانت لهم عناية بـ(سياق الحال) أو ما أسموه بـ(المقام)؛ يقول د.عبده الراجحي: "وقد لا يكون بعيدا عما نحن فيه أن نشير إلى أن العرب القدماء كانت لهم إشارات إلى الموقف أو المقام أو غير ذلك مما قد يشبه فكرة سياق الحال، ومن هذه الإشارات ما أفـرده المفسرون لمعرفة أسباب النزول"[3].

---

1 انظر: George Mounin : *La linguistique* p. 142 Paris 1971

2 مزيد من الميزات والانتقادات في كتاب د/مختار عمـر: علـم الدلالـة 73: 78

3 انظر: حسـن جبـل: مرجـع سـابق 23 نقلا عـن د/عبـده الراجحـي: اللغـة وعلوم المجتمع 32

نظرية الحقول الدلالية[1]

إذا كانت المدرسة الأمريكية التي قدمت نظرية التحليل التكويني للمعنى من أهم المدارس التي تمثل أحدث الاتجاهات في دراسة الدلالة في النصف الثاني من القرن العشرين، فإنها لم تكن الوحيدة في ميدان الدراسات اللغوية، فقد كانت المدرسة الإنجليزية التي قدمت نظرية السياق، كما سبقتهما المدرسة الألمانية بنظرية المجال الدلالي التي لعبت دورا مهما في دراسة المعنى[2].

ويُعـدّ دى سوسير رائد هذا الاتجاه عندما لفت الانتباه إلى ما أسماه بالعلاقات الاتحادية rapports associatifs التي توجد بين عـدة وحدات كلامية، مثل كلمات: "يخشى craindre ويشكك redouter ولديه خوف avoir peur"[3].

ومن ثم عُرِف المجال الدلالي بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، أو "مجموعة من الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة"[4]، وقد عرّف أولمان المجال الدلالي بأنه "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبر" وعرفه جون ليونز بأنه "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[5].

---

[1] للمزيد حول النظرية ومفهومها انظر: د.مختار عمر: مرجع سابق 79 : 113. ود/كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه 119 وما بعـدها، طـ 2000 دار غريـب القـاهرة. ود/محمـود سـليمان يـاقوت: مرجع سابق 245 وما بعدها. ود/محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلاليـة والمعاجم المعنوية عند العرب ـ مبحث بمجلة مجمع اللغة العربيـة (الجـزء الحادي والسبعون نوفمبر 1992).
وانظر أيضا: George Mounin : *La linguistique* pp. 144 : 146

[2] انظر: د/كريم زكي حسام الدين: أصـول تراثية في علم اللغة 293، والتحليل الدلالي 119

[3] انظر: John Lyons : *Sémantique et Linguistique* p. 209
George Mounin: *Lalinguistique* p. 144
Dictionnaire de la linguistique p. 65 E. Paris 1995

[4] انظر: د/كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة 294

وبناء على ما سبق فإن معنى الكلمة وفقا لهذه النظرية يُحَدّد على أساس علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها، أو من خلال مجموعة الكلمات المتقاربة التي تملك علاقة تركيبية[1]، ومثال ذلك كلمات الألوان في العربية؛ فهي توضع تحت اللفظ العام (لـون) وتضم ألفاظا مثل: أحمر وأبيض وأزرق وأصفر وأخضر.

وتعتمد هذه النظرية على الفكرة المنطقية التي تقول بأن المعاني لا توجد منعزلة الواحد تلو الآخر في الذهن، بل لابـد لإدراكها من ارتباط كل معنى منها بمعان أخرى؛ فلفظ إنسان الذي نعده مطلقا لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة إلى كلمة حيوان مثلا، ولفظ رجل لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة إلى لفظ امرأة، ولفظ حـار لا يفهم إلا بالإضافة إلى لفظ بارد؛ فلابـد من بحث الكلمة مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة، وعلى سبيل المثال فإن الكلمات التي تمثل التقديرات الجامعية (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف، ضعيف جدا) لا يمكن فهم إحداها إلا في ظلال الكلمات التي قبلها أو بعدها[2].

فهدف التحليل في ضوء هذه النظرية الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص مجالا معينا والكشف عن صلاتها، كل منها بغيرها، وصلاتها جميعا باللفظ العام مثل اتحاد الكلمات التي تشير إلى الحيوانات النافعة animaux domestiques واتحاد الكلمات التي تدل على السكن habitation ، واتحاد الكلمات الاقتصادية économiquement، واتحاد الكلمات الاجتماعية socialement وغير ذلك[3].

وقد بات لهذه النظرية قسط كبير من دراسات اللغويين؛ لأهمية دورها في دراسة المعنى؛ حيث تلعب دورا كبيرا في

---

[5] انظر : د.مختار عمر : مرجع سابق 79

[1] انظر: د/كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي 119

[2] انظر: د/كريم زكي حسام الـدين: أصـول دلاليـة 294 والتحليـل الـدلالي 199، 120

[3] انظر : George Mounin : *La linguistique* pp. 144 , 145

الدرس اللغوي من أجل إعادة بناء نظام هياكل أكثر شمولا للغة، وتمكّننا من الوقوف على البنية الدلالية لكل لغة والتي تختلف من لغة لأخرى؛ وفقا لثقافة الجماعة اللغوية.

ويرى أصحاب هذه النظرية أنه من الضروري بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل دلالي، ولا تخرج هذه العلاقات في أي مجال عن: "الترادف، الاشتمال، التضاد، التنافر، علاقة الكل بالجزء"[1].

وإذا كان العلماء العرب القدماء قد تنبهوا إلى نظرية السياق فإنهم أيضا تنبهوا إلى نظرية المجال الدلالي، وسبقوا بها الأوربيين بعدة قرون، وإن لم يعطوها اسمها المعاصر، ولعل الرسائل اللغوية التي قاموا بتصنيفها تعد نماذج تطبيقية لنظرية الحقول الدلالية والنواة الأولى لمعاجم المعاني، وقد اقتصر بعضها على حقل دلالي واحد مثل: (خلق الإنسان، الإبـل، الخيل، الشاء، النبات، المطر)، واشتمل بعضها على أكثر من حقل دلالي مثل: غريب المصنّف لأبي عبيد الذي يعد أول معجم دلالي تعرفه العربية؛ فهو مرتب بحسب المعاني أو المفاهيم، وكتاب المنجّد لكُراع النمل؛ إذ اشتمل على ستة حقول دلالية تناولت أعضاء جسم الإنسان، وكلمات الحيوان وكلمات الطيور، وكلمات السلاح وأنواعها، وكلمات السماء وما فيها، وكلمات الأرض وما عليها. وكذلك من المصنفات العربية التي تُعـدّ نموذجا تطبيقيا لنظرية الحقول الدلالية: مبادئ اللغة للإسكافي وفقه اللغة للثعالبي والمخصص لابن سيده وحدائق الأدب للفاكهي[2].

---

[1] انظر : د/مختار عمر: علم الدلالة 98

[2] لمزيد من التفاصيل حول نظرية الحقول الدلالية والتراث العربي ومعرفة علمائنـا القـدماء بمضـمونها ومؤلفـاتهم التطبيقيـة لهـا مـع الاختلاف فـي الهدف من النظرية بينهم وبين علماء اللغة الغربيين يمكـن الرجـوع إلـى : د.مختار عمر: مرجع سابق 108: 110 ود.كريم زكي: أصول تراثية 298: 303 والتحليل الدلالي 130: 141 ود/سليمان ياقوت: مرجع سابق 246: 256 ود/محمود جاد الرب: مرجع سابق 213 ، 240: 253

نظرية التحليل التكويني:

ترتبط هذه النظرية في تحليل المعنى بالتصور البنائي للفونيم؛ حيث يشتمل على عدد من الملامح الدلالية التي تميز صوتا من صوت آخر في النظام الصوتي للغة معينة، كما ترتبط أيضا بمنهج التحويليين في اهتمامهم بالمعنى ودوره الفعال في التحليل اللغوي[1].

وهذه النظرية تعد من أحدث الاتجاهات الرئيسية في دراسة المعنى، ويذكر الفرنسي جورج مونان أنها تعود في مهدها إلى اللغوي هيمسلف، حيث تصور أن الوحدات الصغيرة يمكن أن تتفكك إلى وحدات أكثر صغرا[2].

وقد تبلورت هذه النظرية على يديّ "فودر وكيتس" تلميذي اللغوي تشومسكي، حيث قاما بتحليل معنى الكلمة بطريقة تشبه الطريقة التي قام بها تشومسكي في تحليل الجملة إلى عناصرها اللغوية عن طريق القواعد التحويلية التوليدية، لكنهما انطلقا من المعنى لا من التركيب، وقد أدمجا نظرية السياق ونظرية المجال الدلالي كقوتين متفاعلتين[3]، وقاما بتحليل تكويني لعدد من الكلمات المتشابهة كالكلمات التي تشير إلى القرابة أو إلى الألوان، وذلك من خلال السياقات التي ترد فيها الكلمة[4]، ويمكن أن نطبق هذه النظرية في التحليل الدلالي على كلمات القرابة للتعرف على المكونات الدلالية التي تحملها كل كلمة منها بالنسبة للمتكلم على النحو التالي[5]:

مكونات دلاليـة	ذكر	أنثى	جيل أكبر	جيل أصغر	قرابة مباشرة	غير مباشرة
أب	+	-	+	-	+	-
أم	-	+	+	-	+	-

---

1 انظر: د/كريم زكي حسام: أصول تراثية في علم اللغة 285

2 انظر: George Mounin : *La linguistique* p 140

3 عـدّ بعض العلماء نظرية التحليل التكويني تطورا لنظرية الحقول الدلالية. انظر: د/محمود جاد الرب: مرجع سابق 229

4 انظر: د/كريم زكي حسام: أصول تراثية 285

5 انظر: المرجع السابق 287

عـم	+	-	+	-	-	+
خال	+	-	+	-	-	+
عمة	-	+	+	-	-	+
خالة	-	+	+	-	-	+
ابـن	+	-	-	+	+	-
ابنة	-	+	-	+	+	-
ابن أخ	+	-	-	+	-	+
ابنة أخ	-	+	-	+	-	+

من خلال دراستنا لهذا الشكل نستطيع أن نحدد المكونات أو الملامح الدلالية التي تحملها كل كلمة من الكلمات التي تمثل القرابة بالنسبة للمتكلم، فمثلا كلمة (أب) تحمل مكونات: ذكر + من جيل أكبر + يرتبط به بقرابة مباشرة، وكلمة (ابنة أخ) تحمل مكونات: أنثى + من جيل أصغر + ترتبط به بقرابة غير مباشرة.

ويرى أصحاب هذه النظرية أنه لكي يقوم الباحث بالتحليل التكويني للمعنى فإن عليه أن يتبع الخطوات الآتية[1]:

ـ جمع عدد من الكلمات المتقاربة التي يمكن أن تكون مجالا دلاليا خاصا لاشتراكها في مجموعة من الملامح أو المكونات الدلالية.

ـ اختيار الكلمة المحددة وهي الكلمة الأكثر شمولا وتسمح بتشخيص الكلمات الأخرى في المجموعة.

ـ تحديد المكونات التي تستخدم للتمييز والتفريق بين هذه الألفاظ، ويتم ذلك بالوقوف على أهم ملامح كل منها من خلال استقراء سياقاتها المختلفة.

ـ وضع هذه المكونات في شكل جدول ثم بيان نصيب كل لفظ منها.

وقد اعتبر بعضهم هذه النظرية امتدادا في التحليل لنظرية الحقول الدلالية، ومحاولة لوضع النظرية على طريق أكثر ثباتا، ومع ذلك فمن الممكن قبول نظرية الحقول الدلالية دون التحليل التكويني، وكذلك العكس؛ حيث يمكن لمجموعات صغيرة معينة من الكلمات أن تشكل مجالا دلاليا، وتملك علاقات متنوعة بينها دون أن نسير بالتحليل إلى مرحلة تحديد العناصر التكوينية لكل

---

[1] اعتمدنا في ذلك على: د/مختار عمر: علم الدلالة 114ـ 126 ود/كريم زكي: أصول تراثية 288 وما بعدها ود/عبد الكريم حسن جبل: في علم الدلالة 24، 25

كلمة، وكـذلك مـن الممكـن أن يقـوم المـرء بتحليـل الكلمـة إلـى عناصرها التكوينية دون الاعـتراف بفكـرة المجـال الـدلالي أو بـأي دور تلعبه، ويكون ذلك بمحاولة حصر المكونات الدلاليـة لهـا، كـأن يقال في شرح دلالة لفظ الكرسي ـ مثلا ــ: الكرسـي = جمـاد + مصنوع من الخشب + ذو أرجل + ذو مسند + مخصص لجلــوس شخص، ويقال في شرح كلمة سيارة: جـر بمحرك + أربع عجلات + لنقل الأشخاص = سيارة. وهذه المكونات الدلالية يمكن تمييــز بعضها عـن بعـض، ففـي تحليـل (سـيارة) نلحـظ أن ارتبـاط الجـر بمحـرك عـن طريـق الـدفع يمكـن أن يولـد عربـة لنقـل الأثقـال، وارتباط أربع عجلات بعجلتين يمكن أن يولد كلمة (ناقلة)، وارتباط نقل أفراد بعلامة نقل بضـائع يمكـن أن يولـد عربـة نقـل أو عربـة وزن ثقيل[1].

وقد نجحت هذه النظرية في حل مشكلة الـترادف فـي اللغـة، وهي تعد نظرية قادرة على إيضاح معاني الكلمات والعلاقات بينها وبيـان كيفيـة تفاعـل الكلمـة باسـتعمالها فـي السـياق مـن ناحيـة وتحليلهـا مـن خلال مجالهـا الـدلالي الـذي تنتمـي إليـه مـن ناحيـة أخرى.

ـ النظريات الدلالية والأمثال :

حينما نريد أن نقوم بعملية التحليل الدلالي للأمثال فإننا نجد أن أصلح النظريات السابقة إفادةً في التحليل الدلالي هي نظرية الحقول الدلالية؛ لأنها تكشف لنا عن الحقول الدلالية العامة والحقول الفرعية لها ومجموعاتها الدلالية للمعاني التي تتضمنها الأمثال مادة البحث، ويمكن أن نستعين بنظرية التحليل التكويني في تحليل المجموعات الدلالية لكل حقل دلالي نعرض له؛ لتبيان خصائصها الدلالية.

وإذا كانت علاقات التحليل الخاصة بنظرية الحقول الدلالية متعددة كما سلف الذكر فإن أصلح تلك العلاقات التي ينبغي أن تدرس الأمثال في ضوئها علاقة الاشتمال. والاشتمال يعنى تضمن كلمة عامة لمجموعة من الكلمات المتقاربة دلاليا، وتسمى هذه الكلمة اللفظ الأعـم أو الكلمة الرئيسة أو الكلمة الغطاء. وفي ضوء هذه العلاقة يمكن أن نوزع الأمثال على أربعة حقول دلالية

---

[1] انظر: George Mounin : *La linguistique* p 140

عامة:
الأول : حقل دلالي عام يتعلق بالصفات الإنسانية
الثاني : حقل دلالي عام يتعلق بالعلاقات الإنسانية
الثالث : حقل دلالي عام يتعلق بالنشاط الإنساني
الرابع : حقل دلالي عام يتعلق بأحوال الإنسان وما يؤثر فيه

هذا .. ويتفرع كل حقل دلالي عام إلى حقول دلالية فرعية تتضمن بدورها عدة مجموعات دلالية على نحو ما سيتضح لنا. وسنبدأ التحليل بالأمثال العربية.

الفصل الثالث
الحقول الدلالية للأمثال العربية

ـ الحقل الدلالى العام الأول

نتناول فى هذا الحقل الأمثال التى اهتمت بنعت الإنسان، وينقسم هذا الحقل إلى حقلين فرعيين : أحدهما خاص بالأمثال الدالة على الصفات الإيجابية، والآخر خاص بالأمثال الدالة على الصفات السلبية .

أولا : الصفات الإيجابية :

تمثل الأمثال الدالة على صفات الإنسان الإيجابية الحقل الدلالى الفرعى الأول من الحقل الدلالى العام الأول الخاص بالأمثال الدالة على الصفات الإنسانية. وينقسم هذا الحقل الفرعى بدوره إلى ثلاث عشرة مجموعة دلالية groupes sémantique ، تضم المجموعة الأولى الأمثال الدالة على الحنكة والخبرة وتدل الثانية على العلم والشهرة بـه، وتدل الثالثة على العزة والمنعة، وتدل الرابعة على القوة والشجاعة ، وتدل الخامسة على الصبر، وتدل السادسة على الرضا والقناعة ، وتدل السابعة على التأنى وعدم الاستعجال وتدل الثامنة على الشرف والكرامة ، وتدل التاسعة على الحلم والعفو، وتدل العاشرة على الصدق والوفاء، وتدل الحادية عشرة على الغنى والكرم، وتدل الثانية عشرة على الاعتماد على النفس، وتدل الثالثة عشرة على حسن الخلق

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الحنكة والخبرة والتجربة التى ينعت بها الإنسان ، ويمثلها قولهم[1] :

"ابنة الجبل، إنه لهتر أهتار وإنه لصل أصلال، أعَنْ صَبُوحٍ تُرقّق، أعط القوس باريها، أنا غريرك من هذا الأمر، إن العَوَان لا تُعلَّـم الخِمْرة، إنه لشرّاب بأنقُع، أول الغزو أخرق، تعلمنى بضب وأنا حرشته، حلب الدهر أشطره، الخيل أعلم بفرسانها، زاحم بعود أو دع، عركه الدهر ، على الخبير سَقطْتَ ، على يدى دار الحديث ، قد ألنا وإيل علينا ، لا تغز إلا بغلام قد غزا ، يعلم من أين تؤكل الكتف " .

المجموعة الثانية :

تشير إلى العلم والشهرة به: "ابن جلا، إن العصا قرعت لذى حلم، إنه لنقاب، جُذيلها المحكّك وعُذيقها المرجّب، عند جهينة الخبر اليقين، عنيّته تَشْفِي الجَرَبَ قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها، ما يومُ حليمةَ بِسِرّ ، هل يخفى على الناس القمر".

---

[1] نود الإشارة إلى أنه في نهاية الدراسة معجـم للأمثـال العربيـة، وهـو معجـم شارح لمعاني الأمثال التي قد يصعب فهمها على القاريء.

المجموعة الثالثة :

تضم هذه المجموعة الأمثال التى تدل على معانى العزة والمنعة مما يتصف به الإنسان من حسن صفات: "أعز من كلب وائل ، أمنع من أم قرفة ، أمنع من عقاب الجو، تمرد مارد وعز الأبلق، كان سيدانا فصار مطرقة، لا حر بوادى عوف، لا يُصطلَى بناره، من عـزّ بـزّ"

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى القوة الشجاعة وهى قريبة الدلالة من المجموعة السابقة: "أجرأ من فارس خضاف، أجسر من قاتل عقبة، أشجع من أسد ، أفتك من البَرّاض، إن البُغاث بأرضنا تستنسر، جرْى المذكّيات غِلاب، جرَى المذكّى حسرتْ عنه الحُمُر، جرى الوادى فطم على القرى، الشجاع موقى، فى بيته يؤتى الحكم، لا حر بوادى عوف، لبست له جلد النمر، لولا جلادي غنم تلادي، من لم يذد عن حوضه يهدم".

المجموعة الخامسة :

تضم هذه المجموعة على الأمثال الدالة على معانى الصبر الذى يعد من أفضل الصفات الإنسانية الحميدة التى حرص العربى عليها ؛ نتيجة لطبيعة حياته فى الجزيرة العربية: "أسَافَ حتى ما يَشتكِى السُوَاف، أصبر من عود، أطول ذماء من الضب، صبرا على مجامر الكرام، عند الصباح يحمد القوم السرى، غمرات ثم ينجلين، من لم يأسَ على ما فاته ودّع نفسه".

المجموعة السادسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الدالة على معانى الرضا والقناعة التى حرص العربى على اغتنامها كصفة من الصفات الحميدة : "ارض من العشب بالخواصة ، إن ذهب عير فعير فى الرباط ، إن الرثيئة تفثأ الغضب ، إن لم يكن شحم فنفش الجحش لما فاتك الإعيار، عَيْرٌ بعَيْر وزيادة عشرة، غثك خير من سمين غيرك، الفرار بقراب أكيس، لم يحرم من فصد له، لو خيّركِ القومُ لاخترتِ ، ليس الرِّيُّ عن التَشَافِّ ، من قنع بما هو فيه قرت عينه".

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تدعو إلى التأنى وعدم الاستعجال فى الأمور: " اعلُلْ تَحظُبْ، إليك يساق الحديث، أمر صرم بليل، إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى، تعست العجلة، رب عجلة تهب ريثا، رويدا يعلون الجدد، رويد الغزو ينمرق، سبق دِرّته غِرارُه ، ضح رويدا ، القابس العجلان، الليل طويل وأنت مقمر، يأتيك بالأخبار من لم تزود".

المجموعة الثامنة:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى الشرف والكرامة، التى طالما حرص العربى عليها حتى القتال، وأقام حياته عليها ، فلا حياة بدون الشرف والكرامة فى مجتمع كالمجتمع العربى الذى سيّجته نظم خاصة، مثل: "تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها، الخيل تجرى على مساويها، ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا، لا بُقْيَا للحَمِيّة بعد الحَرَائِم ، لا يأبى الكرامة إلا حمار، موت لا يجر إلى عار خير من عيش فى رماق".

المجموعة التاسعة:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى الحلم والعفو، وما أجمل هاتين الصفتين حينما ينعت بهما الإنسان، فالحلم سيد الأخلاق، والعفو أعظمها؛ ولذا حرص العربى على الاتصاف بها ، فجاءت الأمثال تدل على ذلك: "أحلم من الأحنف، إذا ارجعن شاصيا فارفع يدا ، إذا قام بك الشر فاقعد ، أسمح من لافظة ، إن المقدرة تذهب بالحفيظة، الحليم مطية الجهول، طويتُه على بُلالته، كأن على رءوسهم الطير، ملكتَ فأسجحْ ، من سلك الجدد أمن العثار".

المجموعة العاشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الصدق والوفاء، وهما صفتان تمسك بهما المجتمع العربى؛ من أجل الاستمرار فى الحياة، منها هذان السلاحان المتمثلان فى الصدق والوفاء ، فجاءت الأمثال داعية إلى ذلك: "أنجز حر ما وعد، أوفى من السموأل ، الرائد لا يَكذِب أهلَه ، العِدَة عطية ، من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ، من لك بأخيك كله..".

المجموعة الحادية عشرة :

تضم هذه المجموعة الأمثال التى تحمل معانى الكرم والغنى وتدعو إليهما: "أجود من كعب ابن مامة ، أسخى من حاتم ، التقى الثريان ، أمرعت فأنزل ، إن أخاك من آساك، جاء بالضِّحِّ والريح، جاء بالقض والقضيض ، جاء بما صأى وصمت ، جاء بالهيل والهيلمان، الذَودُ إلى الذَود إبلٌ، زادك الله رَعالة كلما ازددت مَثالة، صري واحلبي، كالخروف أينما اتكأ اتكأ على صوف".

المجموعة الثانية عشرة :

تشتمل على الأمثال التى تدعو إلى الاعتماد على النفس، وهذه صفة أساسية بالنسبة للعربى لمواصلة حياته فى الجزيرة العربية: "بيضة البلد، تخرسى يانفس لا مخرسة لك، حزت حازة عن كـوعها، الذئب خاليا أسد، شَحمَتي فى قَلْعي".

المجموعة الثالثة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى حسن

الخلق: "تحللت عقده، تخبر عن مجهول مرآته ، عاد غيث على ما أفسد ، لا بُقْيَا للحَمِيّة بعد الحَرَائِم، إن الجواد عينه قِراره".

ثانيا : الصفات السلبية:

تمثل الأمثال الدالة على الصفات السلبية للإنسان الحقل الدلالى الفرعى الثانى من الحقل الدلالى العام الأول الخاص بصفات الإنسان، ويضم هذا الحقل ـ كسابقه ـ عدة مجموعات دلالية تتمثل فى : البخل والشح، الطمع والجشع، الفقر، الخوف والجبن، الخيبة والندم، الكذب، الكبر، سوء الخلق، الجهل، الضعف والذل ، اللؤم والادعاء ... ونلقى عليها مزيدا من الضوء بالقول على النحو التالى :

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى البخل والشح، وهى صفات حرص العربى على انتفائها عنه ، وقد جاءت الأمثال تصور رؤية العربى للبخل والشح أبدع تصوير: "أبرما وقرونا ، إذا قلت له زن طأطأ راسه وحزن، أسمع جَعجَعة ولا أرى طِحنا، جدح جوين من سويق غيره ، الحرُّ يُعطي والعبدُ يألَمُ قلبُه، خُـذْ من جِذْعٍ ما أعطاك، خمر أبي الورقاء لا تسكر، دَقَّكَ بالمِنحازِ حَبّ القِلقِل ، رب صلف تحت الراعدة، رب قَرَق خيرٌ من حُبٍّ، رهباك خير من رغباك ، عنز عزوز لها دَرّ جَمّ ، قبل البكاء كان وجهك عابسا، قد تحلب الضجور العلبة، لا يدرى أى طرفيه، ما تبل إحدى يديه الأخرى، مات فلان عريض البطان، ما عنده خير ولا مير، من شرٍّ ما ألقاك أهلُك ، يصبح ظمآن وفى البحر فمه ، يمنع دَرّه ودَرّ غيره".

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى الطمع والجشع، وصفا له تارة، وزجرا ثانية، وبيان عاقبته ثالثة وغير ذلك: "إذا سأل ألحف وإذا سئل سوف، أطول ذماء من الضب ، أطمع من فلحس ، إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلمّ، تقطع أعناق الرجال المطامع، جاء فلان ناشرا أذنيه، جدح جوين من سويق غيره، رب أمنية جلبت منية، رب مكثر مستقل لما فى يديه، سقط العشاء به على سرحان، عَرّنى بُرْداكِ من عَدافِلِى، كطالب الصيد فى عرين الأسد، كطالب القرن جدعت أنفه، كليهما وتمرا، لا أبوك نشر ولا التراب نفد، لا ماءك أبقيت ولا درنك أنقيت".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى صفة الفقر ، تلك الصفة الذميمة التى لا تتفق مع ما اتصف به العربى من صفات الجود والكرم : "ما به نيص ولا حيص، ما لك است مع استك ، ما له ثاغية ولاراغية ، ما له دار ولا عقار ، ما له دقيقة ولا جليلة ، ما له

سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ، ما له سعنة ولا معنة ، ما له عافظة ولا نافظة، ما له هارب ولا قارب".

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الخوف والجبن ومدى رؤية العربى لها ، حيث إن هذه الصفات تتنافى مع طبيعة الحياة فى الجزيرة العربية، وصف العربى ذلك قائلا "أجبن من الصافر، أجبن من المنزوف ضرطا، أسمع جَعجَعة ولا أرى طِحنا، أفرخ فى روعه، أفرخ روعك، أوسعتَهم سبّا وأودوا بالإبل، تَفْرَق من صوت الغراب ، جاء يضرب أصدريه ، حدا حدا وراءك بندقة، دَرْدَبَ لمّا عضَّهُ الثِقَافُ، روغي جَعَارِ وانظري أين المفرُّ، الصدق ينبئ عنك لا الوعيد، ضغا منى وهو ضغاء ، عين عرفت فذرفت ، قد يضرط البعير والمكواة فى النار، قشرت له العصا، كاد يشرق بالريق، كفّا مطلقةٍ تفتُّ اليَرْمَع ، كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ، لن يجد في السماء مصعدا ولا في الأرض مقعدا".

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى الخيبة والندم ، وهى صفات حرص العربى على انتفائها عنه، جاءت الأمثال بصور متنوعة تصف وتذم وتذجر وتحذر، إلى غير ذلك: "أسائر اليوم وقد زال الظهر، جاء بخفى حنين ، حتى يؤوبَ المُنَخَّلُ، سكت ألفا ونطق خلفا، قد كان ذلك مرة فاليوم لا ، لا أبوك نشر ولا التراب نفد، الهيبة خيبة ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، الصيف ضيعت اللبن".

المجموعة السادسة:

تضم هذه المجموعة الأمثال التتشير إلى الكذب ، تلك الصفة الذميمة التى حاول العربى أن يستبدعها عنه ؛ لأنه أدرك سوء عاقبة الكذب ، فحذر منه أشد تحذير ، فالكذب يجعل صاحبه عرضة للتناقض فى أقواله والتخبط فيها ، ومن ثم فالكذب يفقد ثقة المجتمع فى صاحبه ، لهذا دعا العربى إلى نبذ هذه الخلة الذميمة ، وجاءت أمثاله تعبر عن ذلك فى صور مختلفة: "إذا سمعت بسرى القين فإنه يصبح وهو سعد القين، است البائن أعلم ، أكذب مَن دَبّ ودَرَجَ، أكذب من فاختة، إن كنت كذوبا فكن ذكورا، جاء بالحظِر الرَطْبِ، ليس لمكذوب رأى".

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى الكبر وسوء الخلق، وهما صفتان من أسوأ الصفات التى تذم فى الإنسان وتفقده علاقاته بالمجتمع، جاءت الأمثال تصور ذلك أحسن تصوير " أحشك وتروثنى ، أخيل من مُذَالة، أطرق كرا إن النعام فى القرى ، أنف فى السماء واست فى الماء ، إياك والسأمة فإنك إن سئمت

قذفتك الرجال، ركب رأسه، سبق دِرّتَه غِرارُه ، عادت لعترها لميس، عاد الحيس يحاس".

المجموعة الثامنة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى صفة الجهل، تلك الصفة الذميمة التى لا تقل سوءا عن سابقاتها ، ومع أن حياة العربى حياة جاهلية فى معظمها دعا إلى نبذ هذه الصفة ، فجاءت الأمثال تصف موقف العربى من هذه الصفة الذميمة: "إنما يَجزي الفتى ليس الجمَل، إنباض بغير توتير ، تجشأ لقمان من غير شبع، رْقاء ذاتُ نِيقة، لا يدرى أى طرفيه أطول، ما يدري أسعدُ الله أكثرُ أم جُذَامُ ، ما يعرف الحو من اللـو، ما يعرف قبيلا من دبير ، ما يعرف هِـرّا من بِـرّ ، يا طبيب طب نفسك".

المجموعة التاسعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الدالة على معانى الضعف والذل ، تلك الصفات التى حرص العربى حرصا شديدا على انتفائها عنه، وذلك لأن المجتمع العربى اعتمد القوة والمنعة والعزة سبلا للاستمرار فى الحياة، ولا بديل عن ذلك، وليس لضعيف أو ذليل مكانة بينهم ، إذ تفترسه الذئاب البشرية، من أجل هذا انتقد العربى هذه الصفات الذميمة فى أمثاله: "أذل من قراد بمنسم، أذل من بيضة البلد، أذل من عَير، أذل من حوار، أكذب من أخيذ، أهون مظلوم سقاء مروب، تجنب روضة وأحال يعدو، الحَوْر بعد الكوْر، دَقَّكَ بالمِنحاز حَبّ القِلقِل، ذُلٌّ لو أجد ناصرا، ذليلٌ عاذ بِقَرْمَلةٍ، صَمِّي ابنةَ الجبَل، ضغا منى وهو ضغاء، العبد من لا عبد له، عبيد العصا فلان لا يُعوَى ولا يُنبَح، كان حمار فاستأن، لا فى العير ولا فى النفير، لا يَعدَم الشقيُّ مُهْراً ، لا يملك مولى لمولى نصرا، ما له ثاغية ولا راغية، من قلّ ذلّ، هو أهون على من كلبه".

المجموعة العاشرة :

تضم الأمثال التى تشير معانى اللؤم والادعاء، وهاتان خلتان من أسوأ الخلال التى جاهد العربى نفسه أن ينفيها عنه ، لأنها صفات ذميمة تتنافى مع خلق العربى وما نعت به من حميد الصفات ، فجاءت أمثالهم تصور رؤيته لهذه الصفات: "ابنك من دمى عقبيك، استنت الفصال حتى القرعى، ألأمُ من سَقْبٍ رَيّانَ، ألأم من ذئب، بعد اطلاع إيناس، عاطٍ بغير أنواطٍ ، ليس هذا بعشك فادرجى، ما كان حكم الله فى كرب النخل، ناقة الأصوص عليها صوص".

تعليـق :

بعد هذا العرض للمجموعات الدلالية المتنوعة للأمثال التى تشير إلى معانى الصفات الإيجابية والصفات السلبية للإنسان ، نخلص إلى :

ـ أن الأمثال العربية جمعت فأوعت الصفات البشرية بعامة، إيجابية كانت أو سلبية، حتى نكاد نقول بأنه ما من صفة إنسانية يمكن أن ينعت بها الإنسان إلا وأشارت إليها الأمثال العربية ؛ لنؤكد على القول بأن المثل هو الصورة الصادقة لحياة الشعوب والأمم ، فيه خلاصة الخبرات العميقة التى تمرست بها عبرالسنوات الطويلة من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لمعاناتها وشقائها وسعادتها وغضبها ورضاها، نجد فى طياتها مختلف الأمثال التى تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة وقيل: "ضرب المثل لم يأت إلا رد فعل عميق لما فى النفس من مشاعر وأحاسيس ، نتيجة للمؤثرات الشعورية التى اختفت فى العقل الباطن ، فجاء سلوكه تعبيرا عن عمق المؤثرات التى دعت إلى ضرب المثل[1].

فإذا ما صدق هذا القول ـ ونحن على وفاق معه ـ فهل جال فى نفس العربى من أحاسيس ومشاعر ما يشير إلى معانى الأمثال التى تدل على الصفات الإيجابية والسلبية للإنسان .. ولماذا ؟

الإجابة دون تردد إيجابية ؛ لأننا إذا نظرنا إلى طبيعة الحياة فى الجزيرة العربية حيث مقطن العربى نجد أنها حياة تحيطها المخاطر والمخاوف من كل مكان، من مختلف الكائنات، فضلا عن أن المجتمع العربى مجتمع يسيجه الخطر والخوف والظلم والشر؛ لأنه ينقصه قانون يضبطه ويحميه الإنسان فيه طيلة العصر الجاهلى ، مجتمع لا بقاء فيه إلا للقوى الشجاع الكريم الخبير العزيز ... من هنا دار صراع داخل الإنسان العربى ما بين الحياة والفناء ، الحياة تفترض عليه أن يتصف بصفات معينة ، فإن فقدها لم يتمكن من الاستمرار فيها .

أدرك العربى ذلك فدعا بكل ما يمتلك من أسلحة إلى التسلح بالصفات الحميدة .. أدرك أنه لا حياة إلا بالقوة والعزة والشجاعة والفروسية والعلم والكرم والشرف والكرامة، كما أدرك أنه أنه لا بقاء للضعيف الذليل البخيل الجاهل المهان سيئ الخلق، أدرك كل هذا فحاول بشتى الوسائل أن يتسلح بالصفات الحميدة ويتجنب الصفات الرذيلة .

ـ نلحظ أن الأمثال فى المجموعات الدلالية السابقة اعتمدت على عناصر دلالية متنوعة، كلها استوحاها العربى من البيئة المحيطة به ،

---

[1] انظر : د.يوسف عز الدين : التعبير عن النفس فى الأمثال 149

سواء أكانت عناصر ملموسة مادية أو معنوية غير ملموسة ، احتل العنصر البشرى ـ الإنسان بجوارحه ـ حيزا كبيرا من الرموز التى استعملها العربى فى أمثاله ، كذلك نجد بنسب متفاوتة العنصر الحيوانى بصفاته الإيجابية والسلبية، والطير والماء والجبل والأرض والسماء، هذا بجانب العناصر المعنوية كالعلم والجهل والشجاعة والفروسية والكرم والبخل وغير ذلك من العناصر الدلالية الواضحة في الصفات التى تمثلها الأمثال المذكورة.

ـ نلحظ أن بعض الأمثال تميزت بعلاقة الترادف ، ويبدو هذا فى تعبيرات كل مجموعة فيما بينها، كما يبدو فى أمثال المجموعات المتقاربة دلاليا، كمجموعتى الشجاعة والفروسية، والعزة والمنعة . وفى المقابل نلمس علاقة التضاد بين بعض المجموعات ويبدو هذا جليا إذا قارنا تعبيرات كل صفة إيجابية بما يقابلها من الصفات السلبية ، كالقوة والشجاعة والخوف والجبن ، والعزة والمنعة والضعف والذل .

ـ نلحظ أن الصفات الإيجابية بوصف عام صفات دعا إليها الدين الإسلامى كما نلحظ أنه ذم ونهى وحذر من الصفات السلبية الأخرى ، الأمر الذى دعانا لنضع احتمالين : إما أن تكون هذه الأمثال إسلامية من حيث الزمن ، فجاءت تصور تعاليم الإسلام فى عبارت موجزة يسهل تداولها على الألسنة ، وإما أن تكون فى معظمها تعبيرات جاهلية تدل على فطنة العربى لما هو حسن وما هو سئ ، ثم جاء الإسلام فأكد على إرساخ ما فى فكر العربى من هذه الصفات ، وهذا الاحتمال أقرب لأن نأخذ به ، حيث إنه أمر طبيعى أن يدرك العربى هذه الصفات الإيجابية والسلبية ؛ نظرا لظروف حياته فى الجزيرة العربية .

ـ الحقل الدلالى العام الثانى:

يتناول هذا الحقل الأمثال الدالة على علاقات الإنسان بالمجتمع الذى يعيش فيه، ويضم هذا الحقل العام ثلاثة حقول فرعية : أحدها خاص بالعلاقات الإيجابية، والثانى خاص بالعلاقات السلبية والثالث خاص بالعلاقات بين أفراد الأسرة والأقارب .

أولا : العلاقات الإيجابية :

تمثل الأمثال الدالة على علاقات الإنسان الإيجابية بالمجتمع الحقل الدلالى الفرعى الأول من الحقل الدلالى العام الثانى الخاص بعلاقات الإنسان ، ويتضمن هذا الحقل بدوره عدة مجموعات دلالية تتمثل فى : الحب والصداقة ، المساعدة والوفاق ، المساوة والتفاضل ، المدح والثناء ، المكافأة والجزاء

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الحب والصداقة التى يصنعها الإنسان مع أفراد مجتمعه ، والعربى وفقا لطبيعة حياته بحاجة ماسة أن يحسن صنع هذه العلاقة ، فبدون الحب والصداقة والإخوة والوئام يصعب على العربى أن يستمر فى حياته بشكل طبيعى ، فدعا إلى إيجاد هاتين العلاقتين من خلال أمثاله فى صورها المختلفة: "أخبرتك بعُجَري وبُجَري، ألقى عليه بعاعه ، إنما يعاتب الأديم ذو البشرة، حبُّك الشيءَ يعمي ويُصمّ، رب أخ لك لم تلده أمك، رب ساع لقاعد، زر غِبًّا تزدد حبا، عرف حميقٌ جَمَلَه، لك ما أبكى ولا عبرة بى، نَزْوُ الفُرَارِ استجهل الفُرَارَ ، نَظْرة من ذي عَلَق، الهوى إله معبود، الهوى شديد العمى".

المجموعة الثانية :

تضم الأمثال التى تصف علاقة المساعدة والوفاق والاجتماع وعدم التفرق بين الإنسان وأفراد المجتمع المحيط به، لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن المجتمع ، أدرك العربى ذلك ، فدعا إليه فى أمثاله بصور متباينة: "احلُبْ حلبا لك شطره، إذا عز أخوك فهن، أعط القوس باريها، إن البُغَاث بأرضنا تستنسر، بالساعد تبطش اليـد، خير المال عين ساهرة لعين نائمة، شب شوبا لك بعضه، لولا الوئام لهلك الآنـام، ضرب فى جهازه، جاء بالقـضّ والقضيض، جاءوا على بكرة أبيـهم".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى علاقة المساواة والتفاضل والتنافس فى فعل الخيرات: "استمجد المرخ والعفار ، أسنان المشط ، أشبه امرأ بعضُ بزّه، فتى ولا كمالك، كفضل ابن المخاض على الفضيل ، كل الصيد فى جوف الفرا، ماءٌ

ولا كصَدّاءَ ، ما يُشَقُّ غبارُه ، مرعى ولا كالسعدان ، هما زندان فى وعاء ، هما كركبتى البعير ، هما كفرسى رهان".

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى المدح والثناء: "بالرفاء والبنين، من حَفَّنا أو رَفَّنا فليقتصد ، من دون ذا ينفق الحمار، نَعِمَ عَوفُكَ ".

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى حرص العربى على أن تضم علاقاته بالمجتمع علاقة المكافأة والجزاء الحسن لمن يحسن شيئا ما: "أحسن وأنت معان، اسق رَقاشِ إنها سَقّاية، أضيء لي أقـدحْ لك، اعلُلْ تَحظُبْ، إنما يَجْزي الفتى ليس الجمل، تطعم تطعم ، الدال على الخير كفاعله ، هذه بتلك".

ثانيا : العلاقات السلبية :

تمثل الأمثال الدالة على علاقات الإنسان السلبية الحقل الدلالى الفرعى الثانى من الحقل الدلالى العام المشتمل على علاقات الإنسان ، ويتفرع هذا الحقل الدلالى بدوره إلى عدة مجموعات دلالية وهى تتمثل فى: الإهمال والمنع، الفسـاد، الخلاف وعدم الوفاق، التساوى فى الشر، سوء المرافقة والاستعانة، البغض والعداوة، الظلم، التشاؤم، النفاق، المكر والخداع، اجتماع خلتى سوء ، اتهام الغير بعيب النفس، الذم والزجر.

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الدالة على الإهمال والمنع: "الأخذ سلطان والقضاء ليان ، أساء كاره ما عمل ، إنك لا تشكو إلى مصمت ، إن كنت بى تشد أزرك فأرخه ، حالَ الجَريضُ دُون القَريضِ ، دَقَّكَ بالمِنحاز حَبّ القِلقِل ، عَرثانُ فاربُكوا له".

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير معانى الفساد: "آكل من السوس ، اختلط الحابل بالنابل، اطرُقي ومِيشي، حَوْر في مَحَاراة، رعى فأقصب ، سَدِكَ بامرئ جُعْلُه، عِيشى جَعار، لا تدخل بين العصا ولحائها".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الخلاف وعدم التوافق: "اختلط المَرعيُّ بالهَمَل ، اختلفت رؤوسها فرتعت، أريها السُها وتُريني القَمَر، أصبحوا فى هياط ومياط، أصيد القُنفُذ أم لُقَطَة، أنا تَئِق وأنت مَئِق فكيف نتفق!، ترك الظبى ظله، لا يجتمع السيفان فى غمد، ما يجمع بين الأروى والنعام".

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى التساوى فى فعل الشر من بعض الناس: " باءتْ عَرَارِ بِكحْل، جماعة على أقذاء وهدنة على دخن ، كحمارى العبادى، سواسية كأسنان الحمار، فى كل واد بنو سعد ، قبح الله عنزا خيرها خطة، ناس كأسنان المشط، هما زندان فى وعاء ، هما كركبتى البعير".

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى سوء المرافقة والاستعانة بالأدنى " استقدمتْ رِحالتُك، اقدح بدِفلّى وأنت مسترخ، أنا تَئِق وأنت مَئِق فكيف نتفق!، ذليلٌ عاذ بِقَرْمَلةٍ، ظالع يقود كسيرا ، عبدٌ صريخُه أَمَةٌ، العبد من لا عبد له، لا يجتمع السيفان فى غمد ، لا يَلتاطُ هذا بِصَفَرِي ، ما يجمع بين الأروى والنعام ، مثقل استعان بذقنه ، الناس شجر بغْي".

المجموعة السادسة :

تضم هذه المجموعة الأمثال التى تشير إلى معانى البغض والعداوة: "أحس وذق، أعدى من الجرَب، أعدى من الشنفرى، أعييتنى بأشر فكيف أرجوك بدردر، اقدح بدِفلّى وأنت مسترخ، خلّ سبيلَ مَن وَهَى سِقاؤه، لبست له جلد النمر، من لاحاك فقد عداك".

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الظلم: "أظلم من حية، أظلم من ذئب، الأخذ سُرّيطٌ والقضاء ضُرّيطٌ، جانيك من يجنى عليك، جزاه جزاء سنمار، الحرب غشوم، ذُلّ لو أجد ناصرا، ضلّ دُرَيصٌ نَفَقَه ، الظلم مرتعه وخيم، كل شاة برجلها معلقة لا تجنى من الشوك العنب ، لو ترك القطا ليلا لنام ، لو ذات سوار لطمتنى".

المجموعة الثامنة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى التشاؤم، وقد جاءت معظمها على صيغة (أفعل من)؛ إعلانا عن أن العربى قد اتخذ أفرادا أحادا نعتوا بهذه الصفة الذميمة حتى صارت ثابتة فيهم، فإذا أراد العربى أن يصف إنسانا ما بالتشاؤم قال: أشأم من كذا، مثل: "أشأم من غراب البين، أشأم من البسوس، أشأم من خُمَيرة، أشأم من طويس، أشأم من عطر منشم، أصابتهم راغية البكر، ما لك بالسانح بعد البارح".

المجموعة التاسعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى النفاق: "أحزم من الحِرباء، إذا دخلت قرية فاحلف بإلهها ، إذا لم تغلب فاخلب، إلا حَظيّةً فلا أَلِيّةٌ، بطن جائع ووجه مدهون ، تلدغ

العقرب وتضئ ، حرة تحت قرة ، سبح يغتروا، يسقى من كل يد بكأس".

المجموعة العاشرة :

تضم هذه المجموعة الأمثال التى تشير إلى معانى المكر والخداع: "أبى الحقين العذرة، أخدع من ضب، أروغ من ثعلب (ثعالة)، ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل، تلدغ العقرب وتضئ، خامرى أم عامر، ضرب أخماسا في أسداس، ضربة بيضاء فى ظرف سوء ، فتل فى ذروته وغاربه ، ليس أمير القوم بالخب والخداع ، من حفر مُغَوَّاة وقع فيها".

المجموعة الحادية عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى اجتماع خلتى سوء فى الإنسان: "أبرما وقرونا، أحشفا وسوء كيل، أَعُدّةٌ كعُدّةِ البعير وموت في بيتٍ سَلُوليّة، أغيرة وجبنا ، أكسفا وإمساكا، بين حاذف وقاذف، ضغث على إبالة، كالأشقر إن تقدم نحر وإن تأخر عقر، كسير وعوير، كالمستجير من الرمضاء بالنار ، لا خير فى رَزْمَة لا دِرَّة فيها".

المجموعة الثانية عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى اتهام الإنسان الآخرين بعيوب هى فيه (اتهام الغير بعيب النفس): "رمتنى بدائها وانسلت، عَيّرَ بُجَيرٌ بُجَرَهْ نَسِيَ بُجَيرٌ خَبَرَهْ ، محترس من مثله وهو حارس".

المجموعة الثالثة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تدل على معانى الذم والزجر: أحشك وتروثنى ، إنما هم أكلة رأس ، بدل أعور ، خَلاؤك أقنى لحيائك، دقوا بينهم عطر منشم، عبد غيرك حر مثلك ، لا تعدم خرقاء علة ، لاتعظينى تعظعظى، من مال جعد وجعد غيرمحمود ، يَجري يُلَيقٌ ويُدَمّ ".

ثالثا العلاقات بين الأسرة والأقارب

تمثل هذه العلاقات الحقل الدلالى الفرعى الثالث من الحقل الدلالى العام الثانى الخاص بعلاقات الإنسان ويتفرع هذا الحقل بدوره إلى عدة مجموعات دلالية ، تتمثل فى: "تعبيرات اتخذت من الرجل رمزا وتعبيرات اتخذت من المرأة رمزا ، وتعبيرات تصور علاقة الرجل بالمرأة ، وتعبيرات تصور علاقة الآباء بالأبناء ، تعبيرات تصور العلاقة بين الأقارب وذوى الرحم".

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تصور بإبداع كيف اتخذ العربى من الرجل رمزا فى صفات معينة، لينعت بها الآخرين، من

خلال صور المقارنة والتفضيل فى الحسن والسوء، فقال: "أبلغ من سحبان وائل، أجبن من المنزوف ضرطا، أجسر من قاتل عقبة، أجود من كعب ابن مامة، أحلم من الأحنف، أحمق من هبنقة، أدهى من قيس بن زهير، أسخى من حاتم، أطمع من أشعب".

المجموعة الثانية :

تضم هذه المجموعة الأمثال التى توضح أن العربى اتخذ من المرأة رمزا للتعبير عن صفات ما فى الآخرين ، سواء أكانت تلك الصفات إيجابية أو سلبية ، فقال بتنوع فى التركيب: "إياكم وخضراء الدمن، تجوع الحرة ولا تأكل بثديها، النُكْلُ أرْأمَها ولدا، لب المرأة إلى حمق، أحمق من جهيزة، أحمق من دُعَة ، أحمق من رَخَمَة، أسرع من نكاح أم خارجة، أشأم من البسوس، أشأم من خُمَيرة، أشأم من عطر منشم، أشغل من ذات النحيين، أوفى من السموأل".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تصور مدى علاقة الرجل بالمرة: "ألقى حبله على غاربه ، حبلك على غاربك ، شنشنة أعرفها من أخزم ، الفحل يحمى شوله معقولا، قد كان ذلك مرة فاليوم لا ، القَرَنْبَى فى عين أمها حسنة، لا بُقْيَا للحَمِيّة بعد الحَرَائِم ، لا ترفع عصاك عن أهلك ليس الشفيع الذى يأتيك مؤتزرا مثل الشفيع الذى يأتيك عريانا ، وافق شن طبقة".

المجموعة الرابعة :

تشتمل على الأمثال التى تصور علاقة الآباء بالأبناء: "ابنك من دمى عقبيك، أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك، إن بنيَّ صِبْيَة صَيفيّون أفلح من كان له ربعيون، إن العصا من العُصيّة، حَذْوَ القُذَّة بالقُذّة، كل فتاة بأبيها معجبة، لا ترفع عصاك عن أهلك، ما أشبه الليلة بالبارحة، من أشبه أباه فما ظلم، من سره بنوه ساءته نفسه".

المجموعة الخامسة :

تشتمل على الأمثال التى تشير إلى العلاقات بين الأقارب وذوى الرحم: "آكل لحمى ولا أدعه لآكل، إذا عز أخوك فهن، إن أخاك من آساك، إن الشفيق بسوء ظن مولع، انصر أخاك ظالما أو مظلوما، أنفك منك وإن كان أجدع ، أهون من قُعَيس على عمته، الحفائظ تحلل الأحقاد ، خلّ سبيلَ مَن وَهَى سِقاؤه، الرائد لا يَكذِب أهلَه، رب أخ لك لم تلده أمك ، رَيِّضْ منك وإن كان سَمارا ، زقه زق الحمامة فرخها، فرّقْ ما بينَ معدٍّ تَحَابَّ ، فى الجريرة تشترك العشيرة، القَرَنْبَى فى عين أمها حسنة، كفك منك وإن كانت شلاء، لا يَعدَم الحُوَارُ من أمِّهِ حَنَّـةً ، لا يملك مولى لمولى نصرا، لكن على بلدح قوم عجفى، لو كرهتنى يدى قطعتها ، من لك بأخيك كله".

تعلـــيق:

بعد هذا العرض للمجموعات الدلالية الخاصة بالحقل الدلالى العام الثانى الخاص بعلاقات الإنسان، يمكن القول بأن هذا الحقل الدلالى كشف لنا عن أن الأمثال صورة كاملة مثالية، صالحة لأن تصف العلاقات القائمة بين أفراد أي مجتمع فى أى زمان وأى مكان، فالإنسان بطبيعته البشرية لا يمكن أن يعيش بمعزل عن المجتمع، بل لابد أن ينخرط فيه من خلال العلاقات التى يمكن أن تربط بينهما وهذه العلاقات قد تكون إيجابية تعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة والمنفعة، وقد تكون سلبية تعكس عليهما بالسلب والخسارة والضرر ، حيث تفقدهما روح الحب والمودة والمساعدة والوفاق والتعاون وغير ذلك ، لتحل محلها علاقات سلبية مما عرضنا لها ، من هنا حث العربى داعيا فى صور متباينة إلى التمسك والتسلح بالعلاقات الطيبة الحسنة بين الإنسان ومجتمعه ، ليعم الخير والنفع وغير ذلك، ونبذ وحذر ونهى فى صور مختلفة عن العلاقات السلبية التى تهدم المجتمع ذلك لأن العربى أدرك أن عجلة التقدم لا تتحرك إلا إذا توافرت روح الحب والمودة والتعاون والمساعدة والوفاق وحسن الشكر والجزاء للفعل الحسن وغير ذلك؛ مما يدفعنى لأصف المجتمع العربى بأنه أدرك مقومات بناء المجتمع المثالى ، أدرك ما نحن بحاجة ماسة إليه اليوم ، فلا تستقيم حياة المجتمع إلا بالعلاقات الطيبة والابتعاد عن العلاقات السلبية، فما أروعه مجتمعا!!

ـ الحقل الدلالى العام الثالث:

يتناول هذا الحقل الأمثال الدالة على نشاط الإنسان ، ويتفرع إلى حقلين فرعيين: أحدهما خاص بالنشاط الحركى ، والآخر يجمع النشاط الذهنى والنشاط الوجدانى، وكل منهما يتضمن بدوره عدة مجموعات دلالية groups sémantiques .

أولا : النشاط الحركى:

تمثل الأمثال الدالة على النشاط الحركى الحقل الدلالى الفرعى الأول من الحقل الدلالى العام الخاص بنشاط الإنسان ، ويشتمل هذا الحقل الفرعى على عدة مجموعات دلالية، تتمثل في: الطعام والشراب ، الجد فى طلب الحاجة ، الاستعداد للأمر قبل حلوله، حسن التدبير، القوة فى أخذ الحق ، الإطراق حتى الإصابة ، المزاوجة بين الصواب والخطأ، اللسان وعواقبه ، النصح والاعتبار، المعاودة للخير، العمل الاضطرارى، القيادة والنفاق السياسي .

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى نشاط الإنسان الخاص بالطعام والشراب وتصوير العربى لهما بدلالات مختلفة؛ حيث قال: "أراد أن يأكل بيدين ، رب أكلة تمنع أكلات، شرّاب بأنقُع، الرُعْب شؤم، العاشية تهيج الآبية، لا تجعل شِمالك جَرْدَباناً ، هو يبعث الكلاب عن مرابضها، وحمى ولا حبل".

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الجد فى طلب الحاجة: "أتبع الفرس لجامها ، اتخذ الليل جملا ، أرسل حكيما وأوصه، اشدد له حيازيمك، إياك والسآمة فإنك إن سئمت قذفتك الرجال ، شمّرَ ذيلا وادّرع ليلا الصيف ضيعت اللبن، لا أطلب أثرا بعد عين".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الاستعداد للأمر قبل حلوله: "إذا أردت المحاجزة فقبل المناجزة، اشتر لنفسك وللسوق ، اشدد خطبى قوسك، اعقلها وتوكل، البس لكل حالة لَبُوسها، أنا النذير العريان، أن ترد الماء بماء أكيس، التقدم قبل التندم، خذ الأمر من قوابله، سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة، شر الرأى الدبرى، شمّرَ ذيلا وادّرع ليلا ، عـشْ ولا تغتر، عند اِلنطاح يُغلَب الكبشُ الأجمُّ ، قبل الرماء تملأ الكنائن، لبست له جلد النمر".

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تدل على حسن التدبير فى الأمور: "أجر الأمور على أذلالها ، أرسل حكيما ولا توصه ، البس

لكل حالة لَبُوسها، رب أكلة تمنع أكلات ، الرفق يمن والخرق شؤم ، لِقيتْ مَعَالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ ، قلب الأمر ظهرا لبطن، وَلِّ حارَّها مَن تولَّى قارَّها".

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى أنه ينبغى استعمال القوة فى أخذ الحق: "إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا، التجلد خير من التبلد، الحديدُ بالحديد يُفلَح، حُـرّ انتصر، حلبتها بالساعد الأشد، صادف درء اللبن درءا يدفعه، مجاهرة إذا لم أجد مختلا، المنية ولا الدنية، النبـع يقـرع بعضه بعضا، يركب الصعب من لا ذلول له، حُـرّ انتصر".

المجموعة السادسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تنصح بالإطراق والتحايل واتباع سياسة اللين حتى إصابة الفرصة، وقد جاءت بصور مختلفة على هذا النحو: "أحمق من أبلغ، أدركنى ولو بأحد المغروَّين، اعْلُلْ تَحظُبْ، تحسِبها حمقاءَ وهى باخسٌ، عَرثانُ فاربُكوا لـه، مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ".

المجموعة السابعة :

تضم الأمثال التي تشير إلى أنه من طبيعة الإنسان المزاوجة بين الصواب والخطأ، وأن الإنسان لا يتصف بالصواب دوما ولا بالخطأ دائما: "أخطأ نوؤك، اطرُقي ومِيشي، إن الجواد قد يعثر، أى الرجال المهذب، رب رمية من غير رام، سهم لك وسهم عليك ، شُخْبٌ فى الإناء وشُخْبٌ في الأرض، قد يصدق الكذوب، لا تَعدَمُ الحسناءُ ذامًّا ، لكل جواد كبوة ، لكل سيف نبوة، لكل عالم هفوة ، مع الخواطئ سهم صائب، من لك بأخيك كله، هو يشوب ويروب، يشج مرة ويأسو أخرى".

المجموعة الثامنة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى اللسان وعواقبه، فتأمر بحفظه وحسن الكلام؛ لتكون العواقب إيجابية، وتنهى عن سوء الكلام حتى يأمن صاحبه عاقبة ذلك من سوء وشر: "أبلغ من سحبان وائل، استنوق الجمل، اطرقى وميشى، اقْلِبْ قَلاَبِ، إن البلاء موكل بالمنطق، إن من البيان لسحرا، أول العى الاختلاط، التقى ملجم، الحديث ذو شجون، عِيّ الصمت أحسن من عي النطق، قطعت جهيزة قول كل خطيب ، لكل ساقطة لاقطة ، مقتل الرجل بين فكّيه ، المكثار كحاطب ليل".

المجموعة التاسعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى النصح

والاعتبار: "السعيد من وعظ بغيره ، سقطت بك النصيحة على الظنة ، فلان لا يقعقع له بالشنان، لا يطاع لقصير أمر ، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ما وراءكِ يا عصام، يا حابل اذكر حلا ، يا طبيب طب نفسك".

المجموعة العشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى فضل المعاودة للحق والخير: "العود أحمد، عَودٌ يُقلَّحُ، عَودٌ يُعلَّم العَنَجَ ، عوّدْتَ كِنْدةَ عادةً فاصبر لها، ناوص الجرة ثم سالمها".

المجموعة الحادية عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى أن الإنسان قد يضطر إلى عمل ما وهو له كاره ، ولولا الحاجة ألجأته لذلك ما عمل ، صور العربى ذلك فى أمثاله فقال: " الحُمَّى أَضْرَعْتني إليك، الشر ألجأه إلى مخ عرقوب، لو ترك القطا ليلا لنام، لو خيّركِ القومُ لاخترتِ ، لو لك عويت لم أعوه ، مكره أخوك لا بطل".

المجموعة الثانية عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى فطنة العربى بالأمور السياسية والنفاق السياسى لأصحاب القيادة ، عبر عن فطنته لهذا فى قوله: "إذا دخلت قرية فاحلف بإلهها ، اسجد لقرد السوء فى زمانه، إن للحيطان آذانا، جوع كلبك يتبعك، فربما أكل الكلب مؤدبه إذا لم ينل شبعه، سمن كلبك يأكلك، سبح يغتروا".

ثانيا: النشاط الذهني والوجداني:

تمثل الأمثال الدالة على النشاط الذهنى والنشاط الوجدانى الحقل الدلالى الفرعى الثانى من الحقل الدلالى العام الثالث الخاص بنشاط الإنسان، ويتفرع هذا الحقل إلى عدة مجموعات دلالية ، تتمثل فى : الذكاء والحمق ، العزم والتردد، النجاح والسعادة، الفشل والحزن ، الغضب .

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الذكاء والحمق: "أحمق من جَهيزة ، أحمق من دُغة ، أحمق من رَخَمَة ، أحمق من هنبقة، ثأطة مدت بماء، حدّثْ حديثين امرأةً فإن لم تفهم فأربعةً، خامرى أم عامر، خرقاء عيَّابة ، رب أمنية جلبت منية ، زادك الله رَعالة كلما ازددت مَثالة، الضَبُعُ تأكل العظام ولا تدري ما قدْرُ استها ، عين عرفت فذرفت ، كالممهورة بإحدى خدمتيها".

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى العزم والتردد: "جاء فلان وفى رأسه خطة، جرف منهال وسحاب منجال، السليم لا ينام ولا ينيم، ضرب أخماسا فى أسداس، عى بالإسناف، ما له أكل ولا صبور، ما يدري أيُخِثِرُ أم يُذيبُ".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشيرإلى معانى النجاح والسعادة: "استكرمت فأربط ، الإيناس قبل الإبساس ، خالف تذكر ، رب رمية من غير رام".

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى الفشل والحزن: "أخطأ نوؤك، استراح من لا عقل له، حرّك لها حُوارها تحِنّ، رضيت من الغنيمة بالإياب، لا عطر بعد عروس ، وجدان الرقين يغطي أفن الأفين".

المجموعة الخامسة :

تضم الأمثال التى تشير إلى معانى الغضب: "إنه ليكسر عليك أرعاظ النبل، تركته يصرف عليك نابه، ثار ثائره، جاء فلان كالحريق المشعل، جاء فلان نافشا عفريته، سبق سيله مطره، غضبه على طرف أنفه، ملحه على ركبتيه".

تعلــيق :

بعد هذا العرض الموجز للمجموعات الدلالية الخاصة بنشاط الإنسان والتى تمثل الحقل الدلالى العام الثالث ، يتضح لنا الآتى :

ـ من النشاط الحركى اليومى للإنسان نشاط الطعام والشراب ، وقد وردت عدة تعبيرات تحمل معانى هذا النشاط ، تارة على سبيل الحقيقة وأخرى على سبيل المجاز، حيث استخدم العربى تعبيرا يتعلق بالطعام أو الشراب فى لفظه، لكنه يرمز به إلى دلالة أخرى. نجد أيضا أن العربى أدرك ما يسميه علماء النفس بالسلوك الحافز ، كما هو واضح من قوله: العاشية تهيج الآبية ، هو يبعث الكلاب عن مرابضها ..

ـ أدرك العربى أن الحاجة لا تقضى إلا إذا كان ثمة جد واجتهاد فى طلبها ، فدعا إلى ذلك ، فجاءت أمثاله تمثل همته وجده فى طلب الحاجة ، كما أنه أدرك أن المصائب والدواهى قد تنزل بالإنسان فى أى لحظة ، فلابد أن يكون مستعدا لها ، فحث على ذلك فى أمثاله ، فجاءت تصور بمنتهى الدقة مدى استعداده للأمر قبل حلوله به ، ولعل ما دفع العربى إلى ذلك طبيعة الحياة الموحشة فى الجزيرة العربية ...

ـ كما أدرك أنه لابد أن يمتاز بحسن التدبير فى الأمور والأشياء ، فجاءت أمثاله تحث على ذلك، كما أدرك أنه قد يكون قويا عزيزا لكنه يحتاج لمن هو أقل منه، بل ربما تضطره الأحداث إلى الحاجة إلى عدوه فجاءت أمثاله تصور ذلك بأبدع تصوير.

ـ من أروع ما صورته الأمثال ما أسميناه بـ (القيادة والنفاق السياسى)، ويطيب لنا أن نستعرض تلك الأمثال لنتأمل روعة التصوير من العربى:

1ـ سبح يغتروا : تصوير رائع يوضح مدى استغلال الإنسان (الزعيم) شعار الدين للسطو على قلوب الناس .. هذا أمر حق نلمسه الآن كما لمسه العربى منذ القدم ، وإذا كان هذا التعبير يصور نفاق الحاكم ، فثمة تعبيرات تصور نفاق المحكوم للحاكم مهما بلغت سياسته من الخطأ ، صور العربى ذلك فى قوله :

2ـ إذا دخلت قرية فاحلف بإلهها

3ـ اسجد لقرد السوء فى زمانه

ولم يفت العربى أن يرسم صورة للسياسة التى ينبغى أن ينهجها الحاكم؛ ليستمر على كرسيه ، لخص العربى هذه السياسة فى أمثاله الرائعة :

4ـ جوع كلبك يتبعك

5ـ ربما أكل الكلب مؤدبه إذا لم ينل شبعه

6ـ سمن كلبك يأكلك

ما أجمل هذه الأمثال الموجزة فى لفظها .. رسمت صورة مثلى ونموذجا رائعا للسياسة الراشدة التى إن تحلى بها الحاكم أمن ما يمكن أن يحذره من محكوميه، سياسة حزم ولين، لا تشدد ولا إفراط ، سياسة ـ بحق ـ تضمن لصاحبها الاستمرار فى منصبه ؛ لأنها تكسبه حب الشعب ، فإذا نال ذلك أمن ما يأتى من شر . من أجل ذلك نوجه دعوة للمهتمين بالسياسة إلى دراسة متخصصة للجانب السياسى عند العرب من خلال أمثالهم التى تعد أصدق صورة تصور واقعهم ، كما ندعو بضم هذه الأمثال إلى علم السياسة .

تبقى الإشارة إلى أنه لوحظ أن العربى فى الأمثال السياسية هذه اعتمد على الكلب كعنصر دلالى ، فهو يرسم صورة لفظية للعلاقة التى ينبغى أن تكون بين الكلب وصاحبه ، فالكلب هنا رمز للشعب ، وصاحبه رمز للحاكم .. لماذا اعتمد على هذا الحيوان ؟ هل الكلب هو أكثر الحيوانات إلفة للإنسان ؟ هل من صفات الكلب أنه يؤذى صاحبه إذا غير من سلوكه معه ؟ ليس لى أن أجزم برأى[1] لكن أحيل هذا الأمر إلى علماء النفس والاجتماع القائمين على دراسة الحيوان وعلاقته بالإنسان .

ـ إذا استعرضنا الأمثال التى تصور النشاط الذهنى والوجدانى نجد أنها ركزت على الصفات السلبية أكثر من الإيجابية ، فركزت على الحماقة أكثر من الذكاء، والتردد أكثر من العزم، وعلى الفشل أكثر من النجاح وعلى الغضب وغير ذلك من السلبيات، ولعل ذلك راجع إلى إدراك العربى بأن الصفات الإيجابية تعد أمرا طبيعيا فى الإنسان فليس بحاجة شديدة أن يدعو إلى التحلى بها بقدر الحاجة الماسة للدعوة بنبذ الصفات السلبية التى تمثل سلوكيات شاذة غير طبيعية ، لأنه أمر طبيعى أن يكون الإنسان خيرا بما يتحلى به من إيجابيات، كما أنه غير طبيعى وغير مألوف أن يكون الإنسان شريرا أو سيئا بما يلصق به من سلبيات ، وإن كان بعض السلبيات يمثل سلوكا غريزيا فى الإنسان كالغضب الذى يبرز الإنسان بصورته الوحشية نتيجة تصرف ما لم يرتضه، وقد جاءت أمثاله بصور متنوعة ، فتارة تصف الإنسان فى لحظة الغضب، وثانية تصور نوع الغضب، وأخرى تضع علاجا لهذه الصفة الذميمة.

ـ نلاحظ على مجموعات الأمثال بصفة عامة اعتمادها على عناصر دلالية ملموسة متنوعة مأخوذة من البيئة المحيطة بالعربى كالإنسان والحيوان والماء والمطر والنار ، فضلا عن العناصر الدلالية المعنوية.

---

[1] جدير بالذكر أن الباحث قد لمس فى فرنسا أن الشعب الفرنسى يرسم صورة صادقة توضح مدى إلفة الكلب للإنسان ، فلا يكاد يخلو منزل فرنسى من هذا الحيوان الأليف!! وأضاف البروفسير ديشى أن الشعب الفرنسى فى هذا السلوك شأنه شأن سائر شعوب أوروبّا الغربية.

الحقل الدلالى العام الرابع:

تمثل أحوال الإنسان المختلفة فى حياته الحقل الدلالى العام الرابع ، وقد صنفنا هذا الحقل إلى ثلاثة حقول فرعية : أحدها وصف للأحوال اليومية الإيجابية والسلبية، والثانى خاص بالمصائب والشدائد ، والثالث يتعلق بالزمان والمكان.

الحقل الدلالى الفرعى الأول :

تمثل أحوال الإنسان المختلفة التى يمر بها فى حياته الحقل الدلالي الفرعى الأول، ويتضمن هذا الحقل عدة مجموعات دلالية، تتمثل فى: التوسط فى الأمور، الالتباس والاختلاط، قضاء الأمر، الحكم بعد الاختبار، المعاناة والاحتمال، اللهو والباطل، الإخفاء والإظهار، وضع الشيء فى غير موضعه.

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى حكمة العربى وإيمانه بالوسطية والتوسط والاعتدال فى الأمور: "خير الأمور أحمدها مغبة، خير السقاء ما وافق الحاجة ، خير الفقه ما حاضرت به، لا تكن حلوا فتزرد ولا مرا فتلفظ".

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى الالتباس والاختلاط فى الأمور: "اختلط الحابل بالنابل، اختلط الخاثر بالزُبّـاد، اختلط الليل بالتراب، اختلط المَرعيُّ بالهَمَل".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى قضاء الأمر وانتهائه: "انقطع السَلَى في البطْن، جاء بعد اللتيا والتى، جاء بعد الهياط والمياط، جاء سبهللا، جاء يضرب أصدريه سبق السيف العذل، لا عطر بعد عروس، هو على حبل ذراعك".

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تدعو إلى أن الحكم لابد أن يأتى بعد التجربة والاختبار للشيء المحكوم عليه، فقال العربي: "اشدد حظبي قوسك ، لا تحمدن أمة عام شرائها ولا حرة عام بنائها، لا تهرف بما لا تعرف، ما كل سوداء تمرة ولا كل بيضاء شحمة ، من يشترى سيفى وهذا أثره".

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى المعاناة واحتمال الشدائد: "إذا طلع سهيل رفع كيل ووضع كيل، تحفّره وينتأ، ترك الظبى ظله ، جاء وقد لفظ لجامه ، جاء يجر رجليه".

المجموعة السادسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى اللهو والباطل، ومنها قولهم: "جاء فلان بالتُرّه، جرى فلان جرْى السُمَّه، هو الضلال ابن التـلال".

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى الإخفاء والإظهاء: "أفرخ القوم بيضتهم ، أفضيت إليه بشَقوري ، إن للحيطان آذانا ، برح الخفاء ، تخبر عن مجهول مرآته، ترك الخداع من أجرى من مائة ، ترك الخداع من كشف القناع ، صرّح الحق عن محضه، صرّح المحض عن الزبد، قد بيّن الصبح لذى عينين ، الليل أخفى للويل، ما استتر من قاد الجمل".

المجموعة التاسعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى وضع الشيء فى غير موضعه، فقالوا: "أبى يغزو وأمى تحدث، استى أخبثى، تسألنى برامتين شلجما، كمستبضع التمر إلى هجر، كمُعلّمةٍ أمَّها الِيضَاعَ ، ما كان حكم الله فى كرب النخل، من استرعى الذئب فقد ظلم، اليوم ظلم".

الحقل الدلالى الفرعى الثانى :

تمثل الأمثال الدالة على المصائب والشدائد الحقل الدلالى الفرعى الثانى من الحقل الدلالى العام الرابع المتعلق بأحوال الإنسان، ويتضمن هذا الحقل بدوره عدة مجموعات دلالية، تتمثل فيما يلي : الشدة وتجاوزها ، خطوب الزمن ، تجنب الشر والوقوع فيه، الدعاء على الإنسان ، الجناية على النفس والأهل .

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى الشدة وتجاوز الأمر فيها: "ارق على ظلعك، إن جانب أعياك فالحق بجانب، انقطع السلى فى البطن، بقى أشده، بلغ السكين العظم، بلغ السيل الزبى، بلغ الحزام الطبيين، حمى الوطيس، صابت ِبقَر، صَمِّي ابنةَ الجَبَل، المنايا على الحوايا، هم فى أمر لا ينادى وليده".

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى خطوب الدهر: "أتى الأبد على لبد، إن تعش تر ما لم تر، أودت بهم عقاب ملاع، جاء بعد اللتيا والتى، الحُمَّى أَضْرَعَتْني إليك، رب أمنية جلبت منية ، رضيت من الغنيمة بالإياب ، سير السواني سفر لا ينقطع ، العجب كل العجب بين جمادى ورجب ، مرة عيش ومرة جيش ، اليوم خمر وغدا أمر".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تحمل معانى تجنب الشر والوقوع فيه: "أتتك بحائن رجلاه، أجناؤها أبناؤها، إحدى حُظيّات لقمان، أفلت ِبجُرَيْعَة الدَقَن، التقت حلقتا البطان، جرى الوادى فطم على القرى ، حتفها تحمل ضأن بأظلافها، حسبك من شر سماعه، الرشف أنقع، شر أهر ذا ناب ، من تجنب الغبار أمن العثار".

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الدعاء على الإنسان بالشر: "أبـاد الله خضراءهم، أجـنّ الله حِبِلّته، بـه لا بظبى العرئم أعفر، رماه بأقحاف رأسه، زادك الله رَعالة كلما ازددت مَثالة ، عسى الغوير أبؤسا ، فاها لفيك، لليدين وللفم".

المجموعة الخامسة:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى معانى الجناية على النفس والأهل: "صحيفة المتلمس ، على أهلها جنت براقش ، عَيْرٌ عاره وَتِدُهُ ، كباحث عن الشفرة، لا أدرى أى الجراد عاره، مقتل الرجل بين فكّيه، من حفر مُغَوّاة وقع فيها، وسع رقاع قومه، يداك أوكتا وفوك نفخ".

الحقل الدلالى الفرعى الثالث:

تمثل الأمثال الدالة على الزمان والمكان الحقل الدلالى الفرعى الثالث من الحقل الدلالى العام الرابع الخاص بأحوال الإنسان ، ويتضمن هذه الحقل بدوره ثلاث مجموعات دلالية تتمثل فى : الزمن والاستحالة ، اللقاء أوقاته وأنواعه وأماكنه ، خلو الديار.

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى الزمن واستحالة الحدث: "لا آتيك أبد الآبدين ، لا آتيك السمر والقمر ، لا آتيك ما اختلفت الدرة والجرة ، لا آتيك ما أطت الإبل ، لا آتيك ما حنت النيب ، لا أفعل ذلك ما سمر ابنا سمير ، لا أفعله ما أبى عبد بناقته".

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى اللقاء أوقاته وأنواعه وأماكنه: "زر غبا تزدد حبا ، لقيت فلانا أول عين ، لقيته أدنى ظلَم ، لقيته التقاطا ، لقيته أول ذات يدين ، لقيته أول صَوك وبَوك وعَوك ، لقيته أول وهلة ، لقيته بين سمع الأرض وبصرها، لقيته ذات العُوَيم ، لقيته فى الفرط ، لقيته قبل كل صَيْح ونَفْـر، لقيته كفاحا، لقيته عن عُفْر، لقيته نِقَابا".

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التى تشير إلى خلو الدار من الناس: "ما بالدار وابـر، ما بها ديار ، ما بها صافر".

تعلـيق :

بعد هذا العرض الموجز الأمثال التى تحمل معانى ودلالات تتعلق بأحوال الإنسان المختلفة ، كشف لنا هذا الحقل الدلالى عن الآتى :

ـ رسمت الأمثال صورة رائعة لما يمكن أن يطرأ على الإنسان فى حياته من أحوال مختلفة نافعة أو ضارة ، أو حكمة ما أو نصيحة ما أو تحذير ما .. فأوصت بالتوسط فى الأمور ، وعرضت للاختلاط والالتباس الذى قد يحدث فى أمر ما، وعرضت لما يمكن أن يقوله الإنسان عن أمر قد قضى وانتهى ، وألا يحكم الإنسان على الشيء إلا

بعد التجربة والاختبار ، كما عرضت لصور من اللهو والباطل الذى يميل إليه بعض الناس، وعرضت لصور من المعاناة والاحتمالات التى يعانيها الإنسان ويحتملها ، كما عرضت لما يمكن أن يتصف به الإنسان من السر والعلانية فى الأمور ، وكذلك استتار الأمر وإنكشافه ، كما أشارت إلى حدوث تصرف سئ من بعض الناس وهو وضع الشيء فى غير موضعه ..كل هذا فى عبارات مثلية موجزة .

ـ تعرضت الأمثال لما يطرأ على الإنسان من المصائب والشدائد ، فصورت بإبداع الشدة وتجاوزها ، كما تعرضت بالتصوير لخطوب الدهر التى تنال من الإنسان فيقع لها أضحية ، كما تناولت الشر وتجنبه والوقوع فيه ، وعرضت لصور رائعة تصوركيف يكون الدعاء على الإنسان ، وأخرى تصور كيفية الجناية على النفس أو على الأهل .

ـ سجلت الأمثال صورا للزمان والمكان فعرضت للزمـن واستحالة الحدث وتناولت اللقاء أوقاته وأنواعه وأماكنه، كما صورت خلو الديار من الناس مطلقا.

الفصل الرابع
الحقول الدلالية للأمثال العامية

الحقل الدلالي العام الأول

نتنـاول فـي هـذا الحقـل العـام الأمثـال الـتي اهتمـت بنعـت الإنسان، وينقسم هذا الحقل إلى مجالين فرعييـن: أحـدهما خـاص بالأمثال الدالة على الصفات الإيجابية، والآخر خاص بالأمثال الدالة على الصفات السلبية.

أولا : الصفات الإيجابية :

تمثل الأمثـال الدالـة علـى الصـفات الإيجابيـة الحقـل الفرعـي الأول من الحقل الدلالي العام المتعلق بالصفات الإنسانية. ويحوي هـذا الحقـل الفرعـي ثمـاني وثلاثيـن مجموعـة دلاليـة groupes sémantiques نعرض لها على النحو التالي:

المجموعة الأولى:

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني الصبر والتصبّر ويمثلها قولهم :

ـ آدي السما وآدي الأرض.
ـ إذا اشتدّ الكرب هان.
ـ إن صِبرتم نلتم وأمر الله نافذ وإن مـا صـبرتم قُبُرتُـم وأمـر اللـه نافذ.
ـ الدِين يِنسدّ والعدو يِنهدّ.
ـ شدّهْ وتزول.
ـ الصبر طيب بسّ اللي يرضى بُهْ.
ـ الصبر مفتاح الفرج.
ـ كل شيء دواه الصبر لكن قلة الصبر مالهاش دوا.
ـ وَجَعْ ساعهْ ولا كل ساعهْ
ـ طولة البال تهدّ الجبال

المجموعة الثانية:

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني التأني وعدم الاستعجال، ويمثلها:

ـ إبْطي ولا تِخْطي
ـ اصبري يا ستيت لمّا يخلَى لك البيت
ـ الزغاريط تبقى على راس العروسه
ـ البس خُفّ واقلع خفّ لمّا يِجي لك خفّ
ـ قبل ما تعمل الشيء إدري عقبه
ـ قالوا للديك صِيّح قال كل شيء في أوانه مليح

ـ كل تأخيره وفيها خِيره
ـ كل شيء بأوانُه
ـ ما تفرحش للي راح لما تشوف اللي يجي

المجموعة الثالثة:

تضم هذه المجموعة الأمثـال الـتي تـدل علـى معـاني القناعـة والرضا بالقليل مما يتصف به الإنسان من حسن صفات، ومنها:

ـ اقنع بالحاضر على ما يجي لك الغايب
ـ أكل واحد يِكفي عشره
ـ اللي عندُه عيش وبلّه عندُه الفرح كلُّه
ـ اللي فيها يكفيها
ـ اللي ما هو في ايدك يكيدك واللي عند الناس بعيد
ـ اللي يبص لفوق توجعه رقبته
ـ إن حِضر العِيش يبقى المش شبرقه
ـ تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش
ـ اللي ما يرضى بالخوخ يرضى بشرابُه
ـ رطل نحاس بيِغْني ناس
ـ شيء أخير من لا شيء
ـ عصفوره في اليد ولا عشره في السجره
ـ غنى النفس هو الغنى الكامل
ـ قال يارب سلّمْ وغنّمْ قال يارب سلّم بسّ
ـ القناعه مال وبضاعه
ـ فقر بلا دين هو الغنى الكامل

المجموعة الرابعة:

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني الإيمان بالقدر والرضا بالمكتوب، ويمثلها:

ـ ابن الكُبّه طلع القُبّه وابن اسم الله خدُه اللهْ
ـ ابن يُومين ما يعشّ تلاته
ـ ارميه في السطوح وإن كان لك فيه قِسمه ما يروح
ـ اشحال ضعيفكم قالوا قويّنا مات
ـ اللي على الجبين تشوفه العين
ـ اللي كتب غلب
ـ اللي منّه هلبتّ عنُّه
ـ اللي ياكل حلَوتْها يتحمل مُرّتْها
ـ إن اسعدك اوعدك

ـ إنت تريد وانا أريد وربنا يفعل ما يريد
ـ بختك يا أبو بخيت
ـ الحذر ما يمنعش قدر
ـ الحي مالُه قاتل
ـ خارج من الحريقه قابله الغراب زغطُه
ـ طلعت من طربتها وقّتْ كُتْبتها
ـ مطرح ما ترسي دُقّ لها
ـ المكتوب ما منّهوش مهروب

المجموعة الخامسة :

تضم هذه المجموعة الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني التوكـل والإيمان بأن الرزق بيد الله، ومنها:

ـ اللي خلق لِشْداق متكفل بِالارْزاق
ـ اللي سترها في الأول يسترها في التاني
ـ اللي لك محرم على غيرك
ـ أهي أرض سوده والطاعم الله
ـ إيش يعمل الحسود في المرزوق
ـ تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش
ـ خد من عبد الله واتكل على الله
ـ رزق يوم بيوم والنصيب على الله
ـ زي الفراخ رزقه تحت رجليه
ـ قبل ما يقطع هِنا يُوصِل هِنا
ـ كُلّ لقمه تنادي أكّالها
ـ مالك مربّي قال من عند ربّي
ـ من عمود لعمود يئتي الله بالفرج القريب
ـ يُرزُق الهاجع والناجع واللي نايم على ودنه

المجموعة السادسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الدالة على معنى الإخلاص في النية والعمل، ومنها:

ـ اخلص النيّه وبات في البريّه
ـ اللي بدّك تقضيه امضيه واللي بدّك ترهنه بيعه واللي بدّك تخدمه طيعه
ـ إن اطعمت اشبع وإن ضربت إوجع
ـ مِن أمّنك لم تخونه ولو كنت خوان
ـ نصّ المُونه على الطابونه

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى حسن التدبير وذم سوء التدبير، ومنها:

- أخيط بسلايه ولا المِعلمه تقول هاتي كرايه
- أقلُّه برَكـهْ
- اللي يحسب الحسابات في الهنا يبات
- اللي يرقّع ما يدوّبش تياب
- إن كنت ع البير اصرف بتدبير
- بدال ما تِحلّها بسْنانك حلّها بإيدك
- خلّي شَربه لِبُكرهْ
- دبّر غداك تلقى عشاك
- الشاطرهْ تقول للفرن قـُود من غير وقود
- شعره من هنا وشعره من هنا يعملوا دقن
- المَرَهْ الطهّايهْ تِكفي الفرح بوِزّهْ
- من وفّر غداه لعشاه ما شمتتْ فيه عداه

المجموعة الثامنة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تحمل معاني العفو والتسامح وتحث المرء على التحلي بذلك، ومنها:

- اسمع من هنا وسيّب من هنا
- اقبل عذر اللي يجي لك لحدّ باب الدار
- اللي فات مات
- أهل السماح ملاح
- صبّح ولا تقبّح والمسامح كريم
- فوت كلمة تفوتك ألف
- كثْر العتاب يفرّق الأحباب
- من دخل بيتك جاب الحق عليك
- يا بخت من قدر وعفي

المجموعة التاسعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تحمل معاني الشجاعة والقوة، ومنها:

- اللي تحط رجلك مطرح رجله ما تخافش منُّه
- اللي لُهْ ضهر ما ينضربش على بطنه
- اللي ما يقدر عليه القدّوم يقدر عليه المنشار
- جا يطلّ غلب الكل

ـ حدّ يقول للغول عينك حمره
ـ الرب واحد والعمر واحد
ـ الرحى ما تدور إلا على قلب حديد
ـ السبع سبع ولو في قفص
ـ ما يْرادِح العلاّم إلا مطاوع

المجموعة العاشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى معنى التحدي، وهي:

ـ أعلى ما في خيلك اركب
ـ اللي تعرف ديّتُه اقتله
ـ إن كان في وسطك حزام حلّه
ـ إن كان لقلعك ريح انفضه
ـ إن كان يطول شبر يقطع عشرَهْ

المجموعة الحادية عشرة :

تضم هذه المجموعة الأمثال التي تحث على فعل الخير وتمدحه، ومنها:

ـ اعمل الطيب وارميه البحر
ـ اعمل المعروف مع أهله وغير أهله
ـ اقطع لسان عدوك بسلام عليكم
ـ اللي يعمل جميل يتمُّه
ـ إن حبتك حيّه اطوق بها
ـ إن عملت خير ما تشاور
ـ بيت المحسن عمار
ـ الجاري في الخير كفاعله
ـ كلّ لقمه في بطن جايع أخير من بناية جامع
ـ من خدم الناس صارت الناس خُدّامه
ـ من قدّم شيء بيداه التقاه

المجموعة الثانية عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى معاني المروءة والكرم، وتحث المرء على ذلك، ومنها:

ـ البس تعجب مراتك ولبّس مراتك تعجب الناس
ـ الله يحيّي أصحاب النظر يا لمون
ـ اللي ح يعرف ناس ما يعرفش فلوس
ـ اللي في البزيزات ترضعه الوليدات

ـ اللي يفتح بابنا ياكل لبابنا
ـ البير الحلو ديما نازح
ـ تاكله يروح تفرّقه يفوح
ـ الجوده من الموجود
ـ خلّي المِيّه ميّه واردب
ـ زي الورد كلّه منافع
ـ كلّ لقمه في بطن جايع أخير من بناية جامع
ـ اللقم تمنع النقم

المجموعة الثالثة عشرة :

تشتمل هذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معنـي الحذر والاحتراس:

ـ اللي تقرصه الحيه من ديلها يخاف
ـ اللي تكره وشّه يحوجك الزمان لقفاه
ـ اللي قرصه التعبان يخاف من الحبل
ـ اللي ما يربط بهيمه ينسرق
ـ اللي يقول نار ينحرق بقّه
ـ إن اعجبك مالك بيعه
ـ حاميها حراميها
ـ حرّس من صاحبك ولا تخونه
ـ رعّي الراعي وراعيه
ـ زي السمك ينزل ع السنانير بديله
ـ لا تآمن للمره إذا صلت ولا للخيل إذا طلّت ولا للشمس إذا ولّت
ـ مطرح ما تآمن خاف
ـ من خاف سلم
ـ موش كل مره تسلم الجره

المجموعة الرابعة عشرة :

تشتمل هذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معنـي الحيطة، وهي:

ـ اخطب لبنتك قبل ما تخطب لابنك
ـ ادّيني عمر وارميني البحر
ـ اسأل قبل ما تناسب يبان لك الردي والمناسب
ـ اللي يخاف من العرسه ما يربيش كتاكيت
ـ إن نام لك الدهر لا تنام لهْ
ـ داري على شمعتك تنوّر

ـ قصقص ريش طيرك دنّه حولك طوّلُهْ يروح لغيرك
ـ قيّد بهيمك يبقى لك نصّه اربطُهْ يبقى لك كلّه

المجموعة الخامسة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تدل على الزهـد فـي الموجود، وتحث المرء على ذلك، وهي:

ـ اللي تملكه اليد تزهده النفس
ـ اللي ينشري ما ينشهي
ـ بنت الدار عوره
ـ زي أبوقردان صايم عن زاد الدنيا

المجموعة السادسة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلـى معنـي حسـن التقدير في الأمور، وهـي:

ـ اللي حسبناه لقيناه
ـ اللي يحسب الحسابات في الهنا يبات
ـ إن أقبلت نامْ والنوم فيهـا نجـاره وإن أدبـرت نـام والجـري فيهـا خساره
ـ إن خانقْتْ جارك إبقيه وإن غسلت ثُوبك إنقيه

المجموعة السابعة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تـدل علـى أن المـرء أدرى بشئونه:

ـ اللي مالوش غلام هوّ اغلم لنفسُه
ـ اللي ما معوش ما يلزموش
ـ إن كان لقلعك ريح انفضه
ـ سيّب العجل يعرف أمه
ـ قالوا للعبد سيدك راح يبيعك قال يعرف خلاصه قالوا تهربـش؟ قـال أعـرف خلاصي
ـ قالوا للكاتب استريح قام وقف
ـ كل واحد عارف شمس داره تطلع منين
ـ يا أم الاعمى رقّدي الاعمى قالت أم الاعمى أخبر برقادُه

المجموعة الثامنة عشرة :

تشتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى أن قيمـة الشيء إنما تكون في ذاته وجوهره، وهي:

ـ اللي ما يغلّيها جلدها ما يغلّيها ولْدها
ـ إن لقاك المليح تمّنُهْ

ـ إن لقيت الغالي في السوق تمّنه والبيعه ما فيهاش مكسب
ـ الغالي تمنه فيه
ـ ما يعجبك رخصه ترمي نُصُّه
ـ يا واخد القرد على كتر مالُه المال يفني والقرد يفضل على حالُه
ـ فخر المرء بفضلُه أولى من فخرُه بأصلُه

المجموعة التاسعة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تمـدح الاعتمـاد علـى النفس والاستغناء عن حاجة الآخرين وتحث على ذلك، ومنها:

ـ ابن الحاكم يتيم
ـ أبوك ما خلّف لك عمك ما يِدّيك
ـ احضر أردبك يزيد
ـ اللي ما تولده في الحي ما توجده
ـ اللي ولّد معزتُه جابت اتنين وعاشـوا واللـي مـا ولّـدهاش جـابت واحد ومات
ـ اللي ياكل على درسُه ينفع نفسه
ـ اهري فولك في كشكولك
ـ بيت مليان ما يملاش على بيت فارغ
ـ حمارك الأعرج ولا جمل ابن عمك
ـ خد من ديل الشبّ وارخي ع الفرقله
ـ ربنا ريّح العريان من غسيل الصابون
ـ زيتنا في دقيقنا
ـ الشبّ بسعدُه لابـوه ولا لجدُّه
ـ قالوا للأعمى الزيت غِلِي قال فاكهْ مستغني عنها
ـ قالوا يا جحا إمتى تقوم القيامه قال لمّا اموت انا
ـ ما يمسح دمعتك إلا إيدك
ـ ما ينفعك إلا خمستك اللي في ايدك
ـ ما ينفعك إلا عجل بقرتك
ـ ما يهرُش لك إلا ايدك
ـ من دقنُه فتلوا لُهْ حبل

المجموعة العشرون:

تشـتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تمــدح الأصـالة، ومنها:

ـ إن كان في العمود عيب يكون الأساس في القاعده
ـ إن لبست خيشه بَرْضَها عيشه

ـ إن لبسوا الرديّه همّا العُرنبيّه وإن لبسوا المخالي همّا العوالي
ـ بنت الأكابر غاليه ولو تُكون جاريه
ـ الجدار العريض ما يْعِبش
ـ الجيد ينتخي والندل لأ
ـ الجيده تنجع بسيدها
ـ الجيده في خيلك إلهَدْها
ـ خد الأصيله ولو كانت ع الحصيره
ـ دور مع الأيام إذا دارت وخد بنت الأجاويد إذا بارت
ـ الديك الفصيح من البيضه يصيح
ـ الشرك في الأجاويد ولا عدمهم
ـ الفرس الأصيله ما يْعيبها جلالَها
ـ ولد لخالُه وبنت لعمتها

المجموعة الحادية والعشرون:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تركز على أن العـبرة إنما تكون بالجوهر الذي هو أساس التعامـل الإنسـاني وبـه يُعـرَف الإنسان، ومنها:

ـ إن شُفتْ من جوّه بكيت لمّا عِميتْ
ـ إن ضحك سنّي حيا منّي وإن ضحك قلبي عتبي عليه
ـ بَـرّهْ وردهْ وجـوّه قـردهْ
ـ البركه تحت الفلكه
ـ تتبّتْ الحبل والجراب مقطوع
ـ الضحك ع الشفاتير والقلب يسبغ مناديل
ـ العطار الزفت يضيّع المستكه ويستحرس ع الورق
ـ العياقه المخفيه في الدِّكّـهْ والطاقيه
ـ لبّس الطوبه تبقى كركوبه
ـ ما تلتقيش البيضه إلا في الخُمّ العفش
ـ ما يغرك تحفيفي الأصل فيّ ريفي
ـ يا واخد القرد على كتر ماله يفنى المال والقرد يفضل على حاله

المجموعة الثانية والعشرون:

على الرغم من أن المجموعة السـابقة ركـزت علـى الاهتمـام بالجوهر واعتبرته هو الأساس في التعامـل، فـإن هـذه المجموعـة تضم الأمثال التي تمدح حسن المظهر والعناية به، هي:

ـ إن كان لك عمامه طريق السلامه
ـ جِبّتُه وقفطانُه تغني عن لحمتُه وخْضارُه

ـ لبّس البوصه تبقى عروسه
ـ لبّس الخشبه تبقى عجبه
ـ لولاك يا كُمّي ما كَلْتْ يا فُمّي

المجموعة الثالثة والعشرون:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تحث المرء على التحلـي بالإرادة والإقدام، وهي:

ـ اللي ياكل العسل يصبر على قرص النحل
ـ اللي يحب شيء يكتّر من ذكرُه
ـ اللي يحب الكمون يتمرغ في ترابُه
ـ اللي يزرع ما يْخافشْ من العصفور

المجموعة الرابعة والعشرون:

تضم هذه المجموعة أمثالا تمدح السكوت وقلـة الكلام وتحـث عليه، وهي:

ـ البُـقّ المقفول ما يْخشّوشُه الدبان
ـ دقت الطبله وبانت الهبله
ـ قُصرْ الكلام منفعه

المجموعة الخامسة والعشرون:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تمـدح حسـن الأدب وتحث المرء على التحلي به، وهي:

ـ اضرب ابنك واحسن أدبُه ما يموت إلا لمّا يفرغ أجله
ـ اكسر للعيّل ضلع يطلعْ لُهْ اتنين
ـ إن عضّني الكلب ما ليش ناب اعضُّهْ وإن سبّني النـدل مـا ليـش لسان اسِبُّهْ
ـ البطن ما تْجيبش عدو
ـ الزِّينْ ما يِكملْشْ
ـ سلامة الإنسان في حلاوة اللسان
ـ السلطان مع هيبتُه ينشتم في غيبتُه

المجموعة السادسة والعشرون:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى بلوغ الأمل وتحث المرء على التحلي بهذه الصفة، وهي:

ـ إن عاشت الراس تعرف غريمها مين
ـ إن عاش العود الجسم يعود
ـ إن غاب مرسالك استرجاه
ـ إن فاتك البَجُور اركب صعيدي

ـ إن فاتك البدري شلّحْ واجري
ـ إن فاتك عام اترجّى غِيرُه
ـ إن فاتك لبن الكندوز عليك بلبن الكوز
ـ طولة البال تبلّغ الأمل

المجموعة السابعة والعشرون:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الـتي تشـير إلـى المهـارة والإتقان، وتحث المرء على التحلي بذلك، وهي:

ـ إن اطعمت إشبع وإن ضربت إوجع
ـ تتكحل بإبره وتتخطّط بمسمار
ـ الجري نصّ الشطاره
ـ حسن السوق ولا حسن البضاعه
ـ الشاطره تغزل برجل حمار والنِّتنه تغلب النجار
ـ الشاطره تقول للفرن قُـودْ من غير وقود
ـ شُغل المعلم لابنُه
ـ عمل مِن طب لمن حب
ـ القُفّه اللي لها ودنين يشيلوها اتنين
ـ الهروب نصّ الشطاره

المجموعة الثامنة والعشرون:

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تحـث المـرء علـى عدم الاستهانة بأمر ما، ومنها :

ـ حبّه تتقّل الميزان
ـ ما واحده ع الكوم وشافت لها يوم
ـ مِسلّه بعشرهْ تفلّس

المجموعة التاسعة والعشرون:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تمـدح الغـالي الجيـد وتحث الإنسان على تفضيله له، وهي:

ـ الغالي تمنُه فيه
ـ غالي السوق ولا رخيص البيت
ـ قيراط في اللحمه ولا فدّان في أم الكروش
ـ ما يعجبك رخصُه ترمي نصُّه

المجموعة الثلاثون:

تختص هذه المجموعة بأمثال تمدح الليـن وتحث علـى التحلـي به، وهي:

ـ الحمار الهادي منتوف دِيلُه

ـ الخشب اللين ما ينكسرش
ـ اللين ما ينكسرش

المجموعة الحادية والثلاثون:

تختص هذه المجموعة بالأمثال التي تحث على العلـم والتعلـم، وهي:

ـ العلم بالشيء ولا الجهل بُهْ
ـ العلم في الصدور موش في السطور
ـ العلم في كل زمن لُهْ قيمهْ

المجموعة الحادية والثلاثون:

تختص هذه المجموعة بالأمثال التي تنهـي المـرء عـن التجـاوز في الأمر وتحثه على ذلك، وهي:

ـ على قـدّ حِجْلك مـدّ رجلك
ـ على قـدّ فلوسك طوح رجليك
ـ على قـدّ لحافك مـدّ رجلك
ـ غطّي خـدّك وامشي على قـدّك

المجموعة الثانية والثلاثون:

تضم هذه المجموعة الأمثال التي تدل على الممارسة والخبرة والحنكة، وتحث المرء على التحلي بذلك وهي:

ـ أبقّى سقّا وترشّ عليّ المَيّه
ـ إبليس ما يخربش بيته
ـ ابن الوز عوام
ـ اتعلم السحر ولا تِعمل بُوشْ
ـ اسأل مجرب ولا تسأل طبيب
ـ أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنّهْ
ـ اللي ربّى أخير من اللى اشترى
ـ أنا أخبر بشمس بلدي
ـ البغل العجوز ما يخافش من الجناحل
ـ الحزن يعلم البُكا والفرح يعلم الزغاريط
ـ الخساره اللي تعلم مكسب
ـ دقّة المِعلم بألف ولو تروح بلاش
ـ الصلا أخير من النوم قال جرّبنا دهْ وجرّبنا دهْ
ـ العرب الرحاله تعرف طريق المَيّهْ
ـ عيش نهار تِسمع اخبار

المجموعة الثالثة والثلاثون:

تضم هذه المجموعة الأمثال التي تشير إلى معنى العـزّة وحث المرء على التحلي بهذه الصفة، وهي:

ـ أبو جعران في بيتُه سلطان
ـ ألف دقن ولا دقني
ـ الله يخليك يا قفايا اللي ما حـدّ سكّك
ـ اللي ما ياخدني كُحل في عينُه ماخْـدُه صرمهْ في رجلي
ـ اللي معاه القمر ما يباليش بالنجوم
ـ بدال ما اقول للعبد يا سِيدي أقضي حاجتي بإيدي
ـ بيع واشتري ولا تِنكِري
ـ عيش في العزّ يوم ولا تعيش في الذل سنّهْ
ـ النفس عزيزهْ إذا شحّ زادْها

المجموعة الرابعة والثلاثون:

تضم هذه المجموعة الأمثال التي تحث الإنسـان علـى التحقـق من الأمر قبل الحكم عليه، ومنها:

ـ اتبع الكدّاب لحدّ باب الدار
ـ اقطع العِرق وسَيّح دمُّهْ
ـ إن كنت كداب افتكر
ـ إن كنتم نسيتم اللي جرى هاتوا الدفاتر تِنقرا
ـ دقت الطبله وبانت الهبله
ـ دَوّر بيتك السبعة أركان وبعدين اسأل الجيران
ـ لا تِدِمّ ولا تُشكُر إلا بعد سنهْ وستّ اشهُرْ
ـ لا تمدح يومك إلا بعد ما يفوت
ـ ما تبان البِضاعهْ إلا بعد الحبلْ والرضاعه
ـ اتحدث في المجلس واللي يكرهك يبان
ـ عند الامتحان يكرم المرء أو يهان
ـ عند الطعن يبان الفارسْ من الجبان

المجموعة الخامسة والثلاثون:

تضم هذه المجموعة الأمثال التي تحث المـرء علـى الاسـتعداد للأمر قبل وقوعه، ومنها:

ـ اكنس بيتك ورشُّهْ ما تعرف مين يخُشّهْ
ـ احسب حساب المِريسِي وإن جاك طياب من الله
ـ اللي يتوضا قبل الوقت يغلبُه
ـ خدْها في كُمَّك لَنْغُمَّكْ
ـ ضبّه خشب تحفظ العتب

ـ العيش مخبوز والمَيّه في الكوز
ـ الفرن الحامي إدام تاني
ـ قبل ما تعمل الشيء إدري عُقْبُه
ـ قبل ما تفصّل قِيس وقبل ما تلبس رِيسْ
ـ قيّد بهيمك يبقى لك نصُّه اربطه يبقى لك كلُّهْ

المجموعة السادسة والثلاثون:

تضـم هـذه المجموعـة الأمثـال الـتي تحـث المـرء علـى الأخـذ بالأسباب:

ـ العين ما تغتش
ـ إن جت تسحب على شعره وإن ولّت تقطع السلاسل
ـ اللي ما يربط بهيمه ينسرق
ـ تجي على اهون سبب
ـ عقال البهيم رباطه
ـ كبّب وربنا المسبّب
ـ ماتت الحماره وانقطعت الزياره
ـ من دقّ الباب سمع الجواب

المجموعة السابعة والثلاثون:

تضم هذه المجموعـة الأمثـال الـتي تحـث المـرء علـى اغتنـام الفرصة عندما تواتيه، وهي:

ـ اللي تغلب بُهْ العبْ بُهْ
ـ إن حِلِي لك زادَكْ كُلُّهْ كلُّهْ
ـ إن اتهدّم بيت أخوك خد مِنُّه قالب
ـ أكلهْ وتحسبت عليك كلْ وبَحْلَقْ عِنيك
ـ إن طُلتْ بَرْد إلحسنْ
ـ أول بِيعهْ من دهَبْ
ـ البلاش كتّرْ منُّه
ـ حِسَّك تفوت الحظ إن كان حا بِكْ
ـ غاب القط العب يا فار
ـ من لقَى بَنّا من غير كُلْفَه يبني لُهْ مِيهْ غُرفهْ

المجموعة الثامنة والثلاثون:

تحتوي هذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تحـث المـرء علـى حرية التصرف في الملك الخاص، وهي:

ـ اللي عندُهْ حِنَّه يحنّي دِيل حمارُه
ـ إن كان بِـدّك تصون العِرض وتْلِمُّه جَـوّز البنت للي عِينْها منُّه

ـ بين البايع والشاري يِفتحَ اللهْ
ـ عبدْ ما هُـو لِكْ حـرّ مثلكْ
ـ عِين الحـرّ مِيزانُهْ

ثانيا : الصفات السلبية

تمثـل الأمثـال الدالـة علـى صـفات الإنسـان السـلبية الحقـل الدلالي الفرعي الثاني من الحقل الدلالي العام الخـاص بالصـفات الإنسانية. ويحوي هذا الحقل الفرعي أربعا وثلاثين مجموعة دلاليـة groupes sémantiques نعرض لها على النحو التالي:

المجموعة الأولى:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تدل علـى اللامبـالاة، هي:

ـ آخر الحياهْ الموت
ـ أكلْ ومرعى وقلّةْ صنعهْ
ـ إيش على بال القرد من سواد وشُّه
ـ تِقرا مزاميرك على مين يا داود
ـ تِقرا مزاميرك على مين يا داود
ـ السمك بيطلّع نار قال المَيّه تطفيه
ـ كتّر من الفضايح آدي انت رايح
ـ كُلْ دِين واشرب دين وإن جِـهْ صاحب الحق خزّق لُهْ عِنيهْ
ـ لا في السُنّهْ ولا في الفرض
ـ مِن سمع الرعد بِودنُهْ شافْ المطر بعينُهْ

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني الغدر وعدم الوفاء، ومنها:

ـ اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب
ـ تربط في خلوه وتسيب في بيت أول
ـ حـبر في ورق
ـ كلام الليل مدهون بزبده يطلع علِيه النهار يسيح
ـ لما يطيب العليل ينسى جميل المداوي
ـ هات عِمتك ويوم القيامه خدها
ـ آمنوا للبداوي ولا تآمنوا للدبلاوي
ـ اللي مالوش قديم مالوش جديد
ـ بات في بطن سبع ولا تبات في بطن بني آدم

ـ ما ٹآمنش لابوراس سوده

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني المكر والخداع، ومنها:

ـ اللي تقول عليه موسى يطلع فرعون
ـ زيّ الشياطين سرُّه في بطنُهْ
ـ زيّ المِزينْ يضحك ع الاقرع بطقطقةْ المقصّ
ـ الساهي تحت راسُه دواهي
ـ ما تستكترش الرفص ع البغل النجس
ـ قالوا شكرنا غنّام غنام طلع حرامي
ـ يقتل القتيل ويمشي في جنازتُه
ـ بوس الإيد ضحك ع الدقون

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تدل على الاسـتعجال في الأمر وطلب الشيء قبل أوانه، ومنها:

ـ احييني النهارده وموّتني بكره
ـ ادّيني اليوم صوف وخد بكره خروف
ـ بيضةْ النهارده أحسن من فرخةْ بكره
ـ العجلهْ عطلهْ
ـ العجله من الشيطان
ـ قالوا صباح الخير يا جحا قال دنا لسّهْ سارح
ـ قبل ما تحبل حصّرت الكمون وقبل ما تولد سمّته مأمون
ـ قبل ما خطب عبّى الحطب وقال أبني الكوانين فين؟
ـ قبل ما شافوه قالوا حلو القوام زيّ ابوه
ـ قبل ما يشتري البقرهْ بنى المَدود
ـ قبل ما يْشوفوه قالوا كويّس زيّ ابوه
ـ المستعجل ما يسوقش جمال
ـ المستعجل والبطي ع المعدّيّه يلتقي

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى الجهـل بالأمور، ومنها:

ـ اللي ما هوش واخد ع البخور ينحرق ديلُه
ـ اللي ما يعرف السقر يشويه
ـ اللي ما يعرف يقول عدس

ـ أقول لُهْ طور يقول إحلبُه
ـ إيش عرّف الحمير بأكل الجنزبيل
ـ البدريّه علّمت أمها الرعيّه
ـ زيّ طور الله في برسيمُه
ـ قِرد حارس وبيّاع مكانس
ـ كُلُّه عند العرب صابون
ـ لا لُهْ في الطور ولا في الطين
ـ ما يعرف الدفّه من الشابوره
ـ ما يعرف طظ من سبحان الله

المجموعة السادسة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الـتي تشـير إلـى المبالغـة في الأمور، ومنها:

ـ إيش عرّفكْ إنها كدْبهْ قالْ كُبرها
ـ كِدب مساوي ولا سدْقْ مبعزق
ـ قُطّهم جمل وبراغيتهم رجّالَهْ
ـ واحد شال معزهْ قام ظرّط قال هاتْ بنتها

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تشـير إلـى الخـوف والجبن، ومنهـا:

ـ الإيد اللي تتمدّ ولا تضربش تستاهل قطعها
ـ بعد العركهْ ينتفخ المِفشّ
ـ جاك الموت يا تارك الصلاه
ـ الخوف يربّي الجوف
ـ زيّ القرود يخاف من خيالُه
ـ زيّ وْلاد الحارهْ زُمّاره تجمعهم وعصايه تفرّقهم
ـ زيّ ولاد الكُتّاب ينسرعوا من أول كفّ
ـ مالِكْ مرعوبهْ قالت من ديك النُوبه

المجموعة الثامنة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني الاستعلاء والتعاظم والفخر والعُجْب، هي:

ـ اللي عطاك يِعطينا يا بابا
ـ اللي يشبع بعد جُوعه ادعوا لُهْ بثبات العقل
ـ أنا كبير وانت كبير ومين يِسوق الحمير

ـ توب عليّ وتوب ع الوتد وانا احسن مِن في البلد
ـ حسنهْ وانا سِيدَك
ـ خطبوها اتعزّزت فاتوها اتندّمت
ـ زيّ ديك الخَمَسين عريان ومزنطر
ـ زيّ ما تكونْ لي أكونْ لكْ مانتشْ رَبّ أخافْ منّكْ
ـ الشهر تلاتين يوم والناس تعرف بعضها من زمان
ـ طول ما الولاّده بتولد ما على الدنيا شاطر
ـ عامل عنب والباقي فراطهْ
ـ العجْب قاتلنا موش بخاطرنا
ـ العين ما تعلاش ع الحاجب
ـ لما يشبع الحمار يبعزق عليقُه
ـ مالقوش عِيش ينتشوه جابوا عبد يُلطشوه
ـ نصّ البلد ما يِعجبْني وانا اعجب مين؟
ـ نفْخهْ وشمْخهْ وبصله في الجيب

المجموعة العاشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تدل على الادّعاء والتظاهر بالأمر كذبا، ومنها:

ـ اتغرّبي واكدبي
ـ أخرس وعامل قاضي
ـ ادِيني رغيف ويكون نضيف
ـ اشرّفوا عند اللي ما يعرفوا
ـ أعمى وعامل منجّم
ـ أعمى ويقول شُفْتْ بعيني
ـ أعور وعامل قيّدهْ
ـ أقرع ونزهي
ـ الفشر والنشر والعشا خُبّيزه
ـ فين عزمَك يا فشّار آدي السيف وآدي صاحب التار
ـ قالوا الجمل طلع النخلهْ قالوا آدي الجمل وآدي النخلهْ

المجموعة العاشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى معاني الذل والمهانة، ومنها:

ـ اضرب الندل واكفيه وبوس راسُه يكفيه
ـ اللي ما تِقدر عليه فارقه وإلا بوس ايدُه
ـ اللي يربط في رقبتُه حبلْ ألف مِن يسحبُه

ـ اللي يِعمل روحُه حِيطه يشخّوا عليه العيال
ـ اللي يعمل ضهرُه قنطره يستحمل الدوس
ـ اللي يعمل نفسه نُخاله تبعتره الفراخ
ـ اللي يقدّم قفاه للسِّك ينسكّ
ـ اللي يقول لمراتُه يا عوره تلعبْ بها الناس الكوره
ـ خـدّ متعود ع اللطم
ـ الشحات خرجت عينُه وصاحب البيت على مهلُه
ـ ضرْبْ الحاكم شرف
ـ علشان بطنُه حلقوا لُهْ دقنُه

المجموعة الحادية عشرة :

تشـتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي توضـح أن ذوي العاهات جبارون، فهي تدل على تجبر ذوي العاهات، وهي :

ـ الأعور إن طلع السما يِفسدْها
ـ إن رأيت أعور عَبَرْ اقلب حجر
ـ إن شُفْتْ اعمى دِبَّـه وخـد عشاه من عبُّه ماانتش أرحـم بُـهْ مـن ربُّه
ـ لولا الجرَب كنت تِضرَب بالقُلّهْ

المجموعة الثانية عشرة :

تشتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى سـوء الخلق والطباع، ومنهـا:

ـ اللي فينا فينا ولو حجينا وجينا
ـ اقطع ودن الكلب ولّيها اللي عندُه خصله ما يخلّيها
ـ أكل الحق طبع
ـ تسايس خِـلّك وتْداريه واللي فيه شيء ما يخلّيه
ـ تعالُم نتقابح وبكره نصّالح
ـ ديل الكلب عمرُه ما ينعدل
ـ رجعت ريمه لعادتها القديمه
ـ زيّ السباغ تناه على ضهر ايدُه
ـ زيّ هزار الحمير كلّهْ عضّ ورفص
ـ طول عمرك يا رِدا وانت كدا
ـ عمر الشقي بقي
ـ الغجرية ستّ جيرانها
ـ لا إحسان ولا حلاوة لسان

ـ الوشّ حاجج والطبع ماتغيرش
ـ يخشّ من العتبه ينشفّ الرقبه

المجموعة الثالثة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الـتي تـدل علـى التظـاهر والاهتمام بما هو تافه لا يستحق الاهتمام، ومنهـا:

ـ اللي ما تمسك بوصه تبقى بين الصبايا متعوسه
ـ إن خسّع الحجر يكون العيب من القاعده
ـ إن كان زيارته خصّ لا جـهْ ولا بصّ
ـ تعرج قدّام مكسح
ـ خبيزه ولها ميزه ولها عروق مِدلّيّه
ـ دايره تقاوي من غير تقاوي
ـ دقّوا في اهوانهم وسمّعوا جيرانهم
ـ زيّ الطاووس يتعاجب بريشُه
ـ الكِرشه عند المقلّين زفَـر
ـ مالِكْ بتجري وتشلّحي قالت مفتاح القوالح معي
ـ الجنازه حاره والميت كلب
ـ الزيطه والعيطه على حتّه مخيطه
ـ صامت يوم وتمخطرت للعيد
ـ يا با علّمني التبات قال تعَ في الهايفه واصّدّر

المجموعة الرابعة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الـتي تشـير إلـى التشـبث بالرأي،وهي:

ـ اللي ما فلح البدري جا المستأخر يجري
ـ الريس في حساب والنوتي في حساب
ـ كل ما أقول يارب توبه يقول الشيطان بسّ النوبه
ـ لو يعطوا المجنون مِية عقل على عقله ما يعجبه إلا عقله

المجموعة الخامسة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الـتي تشـير إلـى الفجـور، وهي:

ـ اتغندري وقولي مقدّري
ـ اللي ما يخاف من الله خافْ منُّه
ـ اللي يزمر ما يغطيش دقنُه
ـ إن كانت المَيّه تروب نبقى الفاجره تتوب
ـ دموع الفواجر حواضر

ـ الفاجر ياكل مال التاجر
ـ الفاجر نازل والباني طالع
ـ ما بعد حرق الزرع جيره

المجموعة السادسة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى اعتماد المرء على الآخرين، وهي:

ـ اللي ما يكون سعدُه من جدودُه يا لطمُه على خدوده
ـ اللي ياكل بلاش ما يشبعش
ـ زيّ الأغوات يفرحوا بولاد اسيادهُم
ـ لقمة البيوت ما تفوت وإن فاتت ما باتت
ـ لقمة جاري ما تشبّعني وعارْها متّبعني
ـ من كان عشاه من دار أخاه يا عشا الشوم عليه
ـ نغسل غسيل هَلْسنْ ونتّكلْ ع الشمس

المجموعة السابعة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى الأنانية وحب الذات، وهي:

ـ أخوك لا يحبك غِنِى عنُّه ولا تموت
ـ اللي يحب نفسُه تكرهه الناس
ـ إن جاك النيل طوفان خد ابنك تحت رجليك
ـ إن لقيتي بختك في حجر أختِكْ خديه واجري
ـ بعد راسي ما طلعت شمس
ـ جلد ما هوش جلدك جُـرّه ع الشوك
ـ خراب يا دنيا عمار يا مخ
ـ راح يخطبها لُهْ اجّوزْها
ـ زيّ الفريك ما يحبش شريك
ـ الطايبه لحنكك والنَيّه لصاحبْها
ـ فؤادي ولا اولادي

المجموعة الثامنة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى صفة الكسل، وهي:

ـ البحر غربال الخايبه
ـ جينا نساعده في دفن أبوه فات لنا الفاس ومِشي
ـ راس السلطانه بيت الشيطان
ـ زيّ تنابلة السلطان يقوم من الشمس للضلّ بعلْقه

ـ زيّ جدي المركب إن عامت قرقش وإن غرقت قرقش
ـ زيّ الكلاب يحب الجوع والراحه
ـ طول ما هو ع الحصيره ما يشوف طويله ولا قصيره
ـ الكلب وراحته ولا فلاحته
ـ كلب يجرّوه للصيد ما يصطاد
ـ من غسل وشُّه بعد غداه يا فقرُه بعد غناه
ـ وراه لَيَبرِك

المجموعة التاسعة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشـير إلـى الإهمـال، وهي:

ـ اللي ما يربط بهيمه ينسرق
ـ البهيم السايب متروك عوضه
ـ الرزق السايب يعلم الناس الحرام
ـ سبع مناخل والقشّ داخل
ـ فاتت عجينها في الماجور وراحت تضرب الطنبور
ـ المره المفرّطه عليها قطّه مسلّطه

المجموعة العشرون :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى حسـن الظاهر وسوء الباطن أو حسن المظهر وسوء الجوهر، ومنها:

ـ الردا طويل واللي جواه عويل
ـ الرقاص يشخشخ والحجر واقف
ـ زبّال وفي ايدُه وردهْ
ـ زيّ أبوقردان أبيض وعِفِش
ـ زيّ بندق العيد مزوق وفارغ
ـ زيّ جندي المقاته يخوف من بعيد
ـ زيّ قبور الكفار من فوق جنّه ومن تحت نار
ـ زيّ القط يسبّح ويسرق
ـ الساهي تحت راسُه دواهي
ـ السنّ للسنّ يضحك والقلب كلُّهْ جرايح
ـ عامل أمير في جلد خنزير
ـ عصبة حرير على غطا زير
ـ ما يفرقعش إلا الصفيح الفاضي
ـ يا مزكّي حالَكْ يبكّي

المجموعة الحادية والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تشـير إلـى اجتمـاع خصلتي سوء في المرء، وهي:
ـ تبقى عوره وبنت عبد ودُخْلتْها يُوم الأحد
ـ خايب أمل وغشيم عمل
ـ عميهْ وعرجهْ وكيعانها خارجها
ـ غلا وسوء كِيل
ـ لا إحسان ولا حلاوة لسان
ـ لا بِـرّ ولا هدوء سـرّ
ـ لا ترحم ولا تخلّي رحمةْ ربنا تِنزل
ـ لا ودّ ولا حديثْ بِلِد

المجموعة الثانية والعشرون :

تشتمل هذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معنـى الدناءة والعيب في المرء، وهي :
ـ تعاتب الدَني تِكبَر نِفسُه
ـ تعاتب العويل تِعْلَض ودنُه
ـ زيّ بِرْكِةْ الفِسيخْ كُتْرهْ ونتانهْ
ـ الشحاتهْ طبع
ـ عيبُه في وشّه منين يِدِسُّه
ـ العِيش من العِيش والدناوة لِيش
ـ العين ما تعلاش ع الحاجب

المجموعة الثالثة والعشرون :

تشتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى صـفة الرداءة في المرء، وهي :
ـ البطيخهْ القرعهْ لِبَّها كِتير
ـ الجيد يِنتخي والندل لأ
ـ الحاجة في السوق تِقول نيني نيني لما يجي اللي يِشتريني
ـ زيّ غِيطْ الكُرنْبْ كلّهْ رُوس
ـ على رأي الحرّاتْ الله يِلعن الجُوز
ـ العويل لسانُه طويل

المجموعة الرابعة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال تنعت المرء بـأنه غيـر نـافع ولا صالح لأيّ شيء، وهـي:
ـ لا صنعه ولا استاديّه

ـ لا طار ولا طبله
ـ لا فُوق ولا تحت
ـ لا فِيش ولا عِلْيش
ـ لا للبِيتْ ولا للغِيط
ـ لا للسِيف ولا للضيف
ـ لا منُّه ولا كفايةْ شرُّه
ـ لا هْناكْ ولا هِنا

المجموعة الخامسة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال تنعت إنسانا بأنه يحتاج إلـى الشدة من الآخرين في النصـح والتعامـل حـتى يمتثـل للمطلـوب، وهي :

ـ زيّ الحمار ما يجيش إلا بالنخس
ـ زيّ الطواحين ما يجيش إلا بالدقّ من ورا
ـ زيّ النحل ما يطلّعوش إلا بالدُخّان

المجموعة السادسة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني العجز والضعف، ومنها:

ـ اللي يقول مااعرفش ما تتعبش منُّه واللي يقول مااقدرش تتعب منّه
ـ الجِسّ سالكْ والزِّر بارك
ـ الجِيطه الواطْيه ينطوا عليها الكلاب
ـ زيّ خِيل الطاحون لا عافيه ولا نَضَر
ـ زيّ كلاب العربْ يهبْهبْ ونصُّه في الخُرْج
ـ زيّ الكلبْ مايشطّرش إلا في جحرُه
ـ العاجر في التدبير يِحيل ع المقادير
ـ العين بصيره واليد قصيره
ـ الغسّاله عميه واللحّاد كسيح
ـ قُصْرْ دِيل ياازعر
ـ من قلّةْ الخِيل شدّوا ع الكلاب
ـ موش حايشك عن الرقص إلا قُصر الاكمام
ـ واحد شال معزه قام ظرّط قال هات بنتها

المجموعة السابعة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الـتي تشـير صـفة الكـذب في المرء، ومنها:

ـ اللي يِكدب نهار الوقفه يِسْودّ وشُّه نهار العيد
ـ إن قالِ الحرامي ع الباب نامْ وطرطرْ رجلِيك
ـ جابوا الخبر من ابوزعبل إن العجايز تحبل
ـ ربَّكْ وصاحبكْ لا تِكدب علِيهْ
ـ زيّ قراية اليهود تلتينها كِدْبْ
ـ الكدّابْ تنحرق دارُه
ـ الكدب مالوش رجلين
ـ مكتوب على باب السما الكدب ما يجيش الحِمَى
ـ موش مربط الفرس
ـ يا ابني يا مهنّيني حِيثْ بالليل ورحتْ بالليل
ـ يحلفْ لي اسدّقُه أشوف أموره أستعجب

المجموعة الثامنة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تشـير إلـى الـثرثرة في المرء، ومنها:

ـ الحسّ عالي والفراش خالي
ـ حنك ما يكسرش حنك
ـ زيّ البرابره يتكلموا وواحد يسمع
ـ زيّ الطبل صُوت عالي وجُوف خالي
ـ عيب الكلام تطويلُه
ـ قاعده ع البرّاني وأضرب بلساني
ـ كُتر الكلام خيبه
ـ كتر الكلام يعلّم الغلَط
ـ كتر الكلام يقلّ القيمه

المجموعة التاسعة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني الإسراف والإفراط في الأمر، ومنها:

ـ بدال اللحمه والبدنجان هاتْ لكْ قميصْ يا عريان
ـ اللي يعاشر الحكيم يموت سقيم
ـ جبال الكحل تفنيها المراود وكتر المال تفنيه السنين
ـ خـد من التلّ يختلّ
ـ كتر الدلع يكرّهْ العاشق
ـ كتر السلام يقلّ المعرفه
ـ كتر الشدّ يرخِي
ـ كتر النحْس يعلّم الحمير الرفص

ـ كتر النوح يعلّم البُكا
ـ مال طاقيتكْ مقوّرهْ قال من تضْبيقِكْ
ـ المره المفرّطه عليها قطّه مسلّطه
ـ يا يِحرِقْ يا يِمرِقْ
ـ يِلبسوا لمّا يقرفوا ويغسلوا لما يضعفوا

المجموعة الثلاثون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى معاني البخل والحرص ومنها:

ـ الأخذْ حلو والعطا مـرّ
ـ ارميه البحر يطلع وفي بقُّه سمكه
ـ اللي يِلزم للبيت يِحرم ع الجامع
ـ إن قرقض الكلب عصاتُه ليس بالنِعم يجود
ـ الإيد اللي تاخد ما تدّيش
ـ جحا طلع النخله خـد بُلغتُه ويّاه
ـ جفن العين جراب ما يملاه إلا التراب
ـ عويل قالْ لُهْ كفُّه اللي تِفرّقُه سِـفُّه
ـ الفِقي يِقيس المَيّهْ في الزير
ـ قال ياباَ إيهْ أحلى من العسل قال الخلّ إن كان بلاش
ـ في كل عرس لُهْ قرص
ـ لُهْ عمر في السوق وله عمر في السندوق
ـ مال الكنزي للنزهي
ـ هيّ الحِدّايهْ بتِرمي كتاكيت؟

المجموعة الحادية والثلاثون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى معاني الطمع والجشع، ومنها:

ـ اللي تِعطيه الوشّ يطلب البطانهْ
ـ اللي فيه عِيشه تاخده أم الخير
ـ أنا غنيّه واحبّ الهديّه
ـ حبله ومرضعه وشايله أربعه وطالعه للجبل تجيب دوا للحبَل وتقول يـا قلّة الدريّه
ـ خدوا من فقرهم وحطوا على غناكم
ـ الطمع يقلّ ما جمع
ـ القطّه ما تهربش من بيت الفرح
ـ لا يفوته فايت ولا طبيخ بايت

ـ ما يملا عين ابن آدم إلا التراب
ـ من طلب الزياده وقع في النقصان
ـ يا واخْدُه كلّه يا فايتُه كله

المجموعة الثانية والثلاثون :

تشتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى صـفة القبح، ومنها:

ـ خطوط على شرموط
ـ خواتم ترصف في ايدين تقرف
ـ دوّر القرد في دفاترُه مالقاش إلا شفاتيرُه وضوافره
ـ زيّ العمل الردي
ـ قالوا يا قرد راح يسخطوك قال راح يعملوني غزال
ـ مَيّه مالحه ووشوش كالحه
ـ الوشّ وشّ الديك والحال ما يرضيك
ـ يطلعوا م الخصّ يخضّوا اللي يبُصّ
ـ يغور الشهد من وشّ القرد

المجموعة الثالثة والثلاثون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تـدل علـى الرجـوع في الأمر، وهـي:

ـ رِجع الباب لعَقْبُه
ـ رجع العجل بطن أمُّه
ـ رجع الغزل صوف
ـ كلّ ما اقول يا ربّ التوبه يقول الشيطان بسّ النوبه

المجموعة الرابعة والثلاثون :

تشـتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تـدل علـى حـب الإنسان للشهرة، وهـي:

ـ زيّ البقره البلقه
ـ الصيت ولا الغنى
ـ طبّلْ لي وانا ازمّرلكْ
ـ عايز جنازه ويشبع فيها لطْم

تعليـق :

بعد هذا العرض للمجموعات الدلالية المتنوعة التي تشـير إلـى الصفات الإيجابية والصفات السلبية للإنسان نخلص إلى ما يلي:

ـ هذه الأمثال العامية جمعت كثيرا من الصفات الإيجابية والسـلبية للإنسان، حتى نزعم أنه ما من صفة إنسـانية يمكـن أن ينعـت بهـا الإنسان إلا وأشـارت إليهـا الأمثـال العاميـة، ولمزيـد مـن الإيضـاح نقول:

ـ إن الصفات الإيجابية اشتملت على صفات الصبر والتصبّر، التأني وعدم الاستعجال، القناعة والرضا بالقليل، الإيمان بالقـدر والرضـا بالمكتوب، التوكل والإيمان بأن الرزق بيد الله، التوكل علـى اللـه، الإخلاص، حسـن التـدبير، العفـو والتسـامح والمـروءة، الشـجاعة والقوة، التحـدي، فعل الخير، المروءة والكرم، الحذر والاحـتراس، الحيطة، الزهد في الموجود، حسن التقدير، دراية المـرء بشـئونه، قيمة الشيء في ذاته، الاعتماد على النفس، الاستغناء عـن حاجـة الآخرين، الأصالة، حسن المظهـر، العـبرة بـالجوهر، حسـن الأدب، بلوغ الأمل، قيمـة السـكوت، الإرادة والإقـدام، المهـارة والإتقـان، عدم الاستهانة، تفضيل الغالي الجيد، اللين، العلم والتعلم، النهـي عن التجاوز في الأمر، الممارسة والحنكـة، العــزة والحـث عليهـا، التحقــق مــن الأمــر، الاسـتعداد للأمــر، الأخـذ بالأسـباب، اغتنـام الفرصة، الحريـة.

ـ وإن الصفات السلبية للإنسان اشـتملت علـى صـفات اللامبـالاة، الغــدر وعــدم الوفــاء، الجحــود وكفــر النعــم، المكــر والخــداع، الاستعجال في الأمر وطلب الشـيء قبـل وقتـه، الجهـل بالشـيء، المبالغة في الأمر، الخـوف والجبـن، الاسـتعلاء والتعـاظم والفخـر والعُجْب، الادّعاء والتظاهر بالأمر كذبا، الـذلّ والمهانـة، تجـبر ذوي العاهات، سوء الخلق والطبـاع، التظـاهر والاهتمـام بـالأمر التـافه، التشبّث بالرأي، الفجــور، الاعتمـاد علـى الآخريـن، الأنانيـة وحـب الذات، الكسل، الإهمال، حسن الظاهر أو المظهر وسـوء البـاطن أو الجوهر، اجتماع خصلتي سوء، الـدناءة والعيـب، الـرداءة، عـدم النفـع والصـلاح، اسـتعمال الشـدة للامتثـال للمطلـوب، العجـز والضعف، الكـذب، الثرثرة، الإسراف والإفراط، البخـل والحـرص، الطمع والجشع، القبـح، الرجوع في الأمر، حب الشهرة.

ـ نلحظ أن الأمثال في المجموعات الدلالية السابقة اعتمدت على عناصر دلالية متنوعة مستوحاة من البيئة المحيطة بالمجتمع الـذي أنتج هذه الأمثال، سواء أكـانت عناصـر ماديـة ملموسـة أو معنويـة غير ملموسة، احتلت بعض جوارح الإنسان حيزا كبيرا مـن الرمـوز التي استعملها المرء في تعـبيراته المثليـة، وكـذلك نجـد ــ بنسَب متفاوتـة ــ العنصـر الحيـواني بصـفاته الإيجابيـة والسـلبية والطيـر والمـاء والجبـل والأرض والسـماء، هـذا بجـانب العناصـر المعنويـة كـالعلم والجهـل والقـوة والشـجاعة والخـوف والكـرم والمـروءة والبخل والحرص والقناعة والرضا والطمع والجشع وغير ذلك مــن العناصر الدلالية الواضحة في الصفات التي سلف ذكرها.

ـ نلحـظ أن بعـض المجموعـات السـابقة تميـزت بعلاقـة التقابـل الدلالي كما يبدو في مجموعات القوة والشجاعة والخوف والجبن، والعــزة والضـعف والـذل والمهانـة، والمـروءة والكـرم والبخـل والحرص، والقناعـة والرضـا والطمـع والجشـع، والعفـو والتسـامح وسوء الخلق والطباع.

ـ نلحظ أن الصفات الإيجابية والسلبية بوصـف عـام صـفات تتفـق ومبادئ الدين الإسلامي من حـثّ وأمـر وزجـر ونهـي، وهـذا الأمـر يضع أمامنا احتماليـة أن الـدين أثّـر فـي تفكيـر الإنسـان المصـري والعربــي وفــي سـلوكه، أو أن هـذا الإنسـان بفطرتـه متـدين؛ إذ تتوافق سلوكياته وصفاته مع مبادئ الدين، وكلا الاحتمـالين حسـن مقبول.

ـ كل هـذا يؤكـد أن المثـل هـو الصـورة الصـادقة لحيـاة الشـعوب والأمــم، فيــه خلاصــة الخـبرات العميقــة الــتي تمرسـت بهـا عـبر السنوات الطويلة من حضارتها، وهـو الخلاصـة المركـزة لمعاناتهـا وشقائها وسعادتها وغضبها ورضاها.

الحقل الدلالي العام الثاني

يتنـاول هـذا الحقـل الأمثـال الدالـة علـى علاقـات الإنسـان بالمجتمع المحيط بـه ويعيـش تحـت ظلالـه، وينقسـم هـذا الحقـل العـام إلـى حقليـن فرعييـن: أحـدهما خـاص بالعلاقـات الإيجابيـة، والثاني خاص بالعلاقات السلبية.

أولا : العلاقات الإيجابية :

تمثل الأمثال الدالة على علاقـات الإنسـان الإيجابيـة بـالمجتمع الحقل الدلالي الفرعـي الأول مـن الحقـل الـدلالي العـام الخـاص بعلاقات الإنسان، ويتضمن هـذا الحقـل تسـعا وعشـرين مجموعـة دلالية نعرض لها:

المجموعة الأولى:

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تحـث المـرء علـى المحافظة على صلة الرحم بين الأقارب، ومنها:

ـ آخد ابن عمي واتغطّى بكُمّي
ـ اللي مالُهْ خِير في أخاه الغريب ما يسترجاه
ـ إن تفّيـتْ لفـوق جـتْ علـى وشّـي وإن تفيـت لتحـت جـت علـى حِجري
ـ أنفك منّك ولو كان أجدم وصْباعك صباعك ولو كان أقطم
ـ سكّينة الأهل متلّمه
ـ خروبة دمّ ولا قنطار صحابه
ـ الصُفر ما يطلعش من اللحم والدم ما يبقاش مَيّه
ـ عمر الدم ما يبقى ميه
ـ ما يحمل همك إلا اللي من دمك
ـ مسير الابن ما يبقى جار
ـ نار القريب ولا جنة الغريب

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال تشير إلى الحث على حسن الاختيار في المصاهرة، ومنها :

ـ إن ماكنش لِك أهل ناسب ـ النسب أهليّة
ـ النسب حسب وإن صح يكون أهلية
ـ النسب زيّ اللبن أقل شيء يغيّرُه

المجموعة الثالثة :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال تحث النسـاء علـى الـزواج، ومنها:
ـ أقلّ الرجال يغني النساء
ـ جهنم جوزي ولا جنة أبويا
ـ خدي لِكْ راجل لك بالليل غفير وبالنهار أجير
ـ ضِلّ راجل ولا ضلّ حِيط

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال توضح حب الـزوج لزوجتـه، وهي:
ـ اللي يقول لمراتُه يا هانم يقابْلوها ع السلالم
ـ إن كان الراجل غول مياكلش مراتُه
ـ قالوا يا جحا فين بلدَك قال اللي امراتي فيها
ـ القديمه تحلى ولو كانت وحْله
ـ الراجل وامْراتُه زيّ القبر وأفعالُه

المجموعة الخامسة :

تشـتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى حـب الأبناء، ومنها:
ـ إن كبر ابنك خاويه
ـ خنفسه شافت بنتها ع الحيط قالت دي لوليّه في خيط
ـ القرد في عين أمُه غزال
ـ قلبي على ولْدي انفطر وقلب ولْدي عليّ حجَر
ـ مسير الابن ما يبقي جار
ـ من طعم صغيري بلَحَه نزلت حلاوتْها في بطني
ـ هيّ القطّه تاكل ولادْها
ـ ولادي فَدايَا وأنا مسامير عدايا

المجموعة السادسة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تـدل علـى معـاني التناسب والتلاؤم والتوافق، ومنها:
ـ اتلمّ زأرود على ظريفه
ـ اللي تْرافقه وافقُهْ
ـ الخواجه قال لابنُه كل زبون وادّيه شكلُه
ـ دوّر الحُقّ على غطاه لمّا التقاه
ـ زيّ السمن والعسل
ـ طير في السما اسمه غضنفر يجمع الأشكال على بعضها

ـ قرد موافق ولا غزال شارد
ـ كل حُجره ولها أجره
ـ كل دقن ولها مشط
ـ كل فوله ولها كيّال
ـ اللبس ما ينطلي إلا على اصحابُه
ـ المَيّه تنشرب من إيد ساقيها

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تحث على اختيار الصاحب وانتقائه، ومنها:

ـ اربط الحمار جنب رفيقُه إن ما تعلّم من شهيقُه يتعلم من نهيقُه
ـ اشتري الجار قبل الدار
ـ اقصد اللي يعرفك تقضى حاجتك
ـ إن كان بدّك تعرف ابنك وتسيسُه اعرفه من جليسُه
ـ إيد فرغت في اختها
ـ خد الرفيق قبل الطريق
ـ خد لكْ من كل بلدْ صاحب ولا تاخد من كل إقليم عدوا
ـ من جاور السعيد يسعد
ـ من عاشر الزبداني فاحت عليه روايحه

المجموعة الثامنة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى صفة الحب، ومنها:

ـ اتلمت الحبايب مابقاش حدّ غايب
ـ استودا تستحبوا
ـ اكرهْ وداري وحب وواري
ـ بصلة المحب خروف
ـ جُحر ديب يساع مِية حبيب
ـ حبّني وخد لك زعبوط قال هيّ المحبة بالنبوت
ـ حبيبك اللي تحبه ولو كان عبد نوبي
ـ الرِجْل تدبّ مطرح ما تحب
ـ عيش يا حبيبي ولا تبكّيني حسّك في الدنيا يكفّيني
ـ عين الحب عميه
ـ غالي والطلب رخيص
ـ قرّبوا تبقوا بصل بعّدوا تبقوا عسل
ـ ما تِكرهني عين تِودّني

ـ من القلب للقلب رسول

المجموعة التاسعة :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال تحـث المـرء علـى التعـاون والتكاتف والمساعدة، ومنها:

ـ أجود من الدهب من يجود بالدهب
ـ إشهدْ لي بكحكه أشهدْ لكْ برغيف
ـ اللي ما يرقص يهزّ اكمامُه
ـ إن اتفرقت الحمله انشالت
ـ إن كانت البيضه لها ودنين يشيلوها اتنين
ـ إيد على إيد تساعد
ـ إيد على إيد ترمي بعيد
ـ إيد واحده ما تسقّفش
ـ شيّلني واشيّلك
ـ العونه يا فلاحين من كل بلد راجل
ـ زيّ قواديس الساقية المليان يكب ع الفارغ

المجموعة العاشرة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تحـث المـرء علـى الاعتراف بالفضل ورد الجميل والمعروف، وهي:

ـ إسيادي واسياد أجدادي اللي يعولوا همّي وهمّ ولادي
ـ إطعم الفُمّ تستحي العين
ـ اللي إيدي ما هي في مرجونتُه لا على بالي منُّه ولا من جودته
ـ اللي ياكل عيش الناس باردْ يقمّرُه لُهم
ـ اللي ياكل عيش النصراني يضرب بسيفُه
ـ اللي ياكل بالخمسه يُلطُم بالعشره
ـ اللي ياكل لقمه يلطم لطمه
ـ اللي يبُصّ لي بعين أبصّ له باتنين

المجموعة الحادية عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى كتم السـرّ وتحث المرء عليه، وهي:

ـ اشتري ماتعبش
ـ اكتم سرك تملكْ أمرك
ـ اللي يطلع م الراس يوصل الناس
ـ الحيطه لها ودان
ـ الراجل وامراته زيّ القبر وافعالُه

ـ شفتش الجمل؟ قال ولا الجمّال
ـ لا شفت الجمل ولا الجمال

المجموعة الثانية عشرة :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال تمدح الحـق وتـذم الباطـل، وهي:

ـ الباطل مالوش رِجلين
ـ بيّن الحق واتركُه
ـ الساكت في الحق زي الناطق في الباطل
ـ صاحب الحق عينُه قويّه
ـ صاحب الحق له مقام وله مقال

المجموعة الثالثة عشرة :

تضم هذه المجموعة الأمثال التي تحـث علـى حسـن المعاملـة وتبادل الاحترام والتقدير بين الناس، ومنها:

ـ اللي ما ياخدني كحل في عينه ما آخده صرمه في رجلي
ـ اللي يجوّز أمي أقول لهْ يا عمّي
ـ إن كبر ابنك خاويه
ـ إن حبّتك حيّه اطّوّق بها
ـ الحـر من راعى وداد لحظه
ـ كل إنسان في نفسُه سلطان
ـ المعروف سيد الأحكام
ـ من خدم الناس صارت الناس خدّامُه

المجموعة الرابعة عشرة :

تضم هذه المجموعة أمثـالا تحـث المـرء علـى حسـن الجـوار، وهي:

ـ اطلب لجارك الخير إن ما نلت منّه تكتفي شره
ـ إن كان جارك بَـلا حُـكّ بُهْ جسمك
ـ إن كان جارك في خير افرحْ لُهْ
ـ الجار جار وإن جار
ـ قبل ما اقول يا أهلي يكونوا جيراني غاتوني
ـ لولا جارتي لانفقعت مرارتي

المجموعة الخامسة عشرة :

تضم هذه المجموعة أمثـالا تحـث المـرء علـى حسـن الاختيـار والانتقاء:

ـ اعشق غزال وإلا فصّها

ـ أكل التمر بالنظر
ـ اللي تعرفه أحسن من اللي ما تعرفوش
ـ اللي ما فيه خير تركُه أخير
ـ إن عشقت اعشق قمر وإن سرقت اسرق جمل
ـ إن كان اللي بيتكلم مجنون يكون المستمع عاقل
ـ إن ما كانش لك أهل ناسب
ـ خـد المليح واستريح
ـ قيراط في اللحمه ولا فدان في أم الكروش

المجموعة السادسة عشرة :

تضم هذه المجموعة أمثالا تحث المرء على التحلي بالمواسـاة والتعزية والتسلية للآخر في شدته ومحنته، وهي:

ـ آدي السما وآدي الأرض
ـ ابن آدم في التفكير والرب في التدبير
ـ ألف كوز و لا الغرّازه
ـ اشكي لي وانا ابكي لكْ
ـ أول بيضه للغراب
ـ بات مغلوب ولا تبات غالب
ـ تبات نار تصبح رماد لها ربّ يدبّرها
ـ الدين ينسدّ والعدو ينهد
ـ زيّك زيّ غِيرك

المجموعة السابعة عشرة :

تضم هذه المجموعة أمثالا تحث على الاعتـذار وتـدارك الخطـأ ومنها:

ـ اللي وقع يصّلّح
ـ بيّن عذرك ولا تبين بُخلك
ـ العتب ع النظر
ـ العمر موش بعزقه
ـ الغلط مردود
ـ من دخل بيتك جاب الحق عليك
ـ من حالك اعذر أخوك
ـ من قـرّ بذنبُه غفر الله له
ـ هوّ الإنسان عقلُه دفتر ؟

المجموعة الثامنة عشرة :

تضـم هـذه المجموعـة أمثـالا تشـير إلـى العتـاب واللـوم بيـن الأحباب، وهي:

ـ إنت غليت والرز رخِص
ـ تخانقني في زفّه وتصالحني في حاره
ـ السكران في ذمّة الصاحي
ـ العتاب هدية الأحباب
ـ العتب ع النظر

المجموعة التاسعة عشرة :

تضم هذه المجموعة أمثـالا تشـير إلـى صـفة الإحسـان وتحـث المرء على التحلي به، وهي:

ـ بيت المحسن عمار
ـ تاكله يروح تفرّقه يفوح
ـ خيرك كان كان يغطّي عينك
من آسى عليك أحسنْ لُهْ يكفي المجازي فعلُه

المجموعة العشرون :

تحتوي هذه المجموعة على أمثال تحث المـرء علـى البشاشـة وحسن الاستقبال، وهي:

ـ بشاشة الوجه عطيّه تانية
ـ بلاش توكّلني فرخه سمينه وتبيتني حزينه
ـ لاقيني ولا تغديني
ـ المبشّه ولا اكل العيش
ـ وشّ تصاحْـبُهُ ما تْقابحُه
ـ الوش قلعة السلطان

المجموعة الحادية والعشرون :

تحتوي هذه المجموعة على أمثال تشير إلى النصـح والإرشـاد، وهي:

ـ البلاد بلاد والخلق عبيد الله
ـ لا تخلّي ندَى الورد يفوتك ولا طلّ بابُه ينزل عليك
ـ لا تمدح يومك إلا بعد ما يفوت
ـ ماتبعش رخيص قال ماتوصّيش حريص

المجموعة الثانية والعشرون :

تحتوي هذه المجموعة على أمثال تحث المرء علـى تجنـب مـا هو حقير وخسيس، وهي:

ـ عادي أمير ولا تعادي غفير

ـ العشره ما تهونش إلا على قليل الأصل
ـ عمر الحديد الردي ما تشتري نسلُه لـو كـان مـبيضّ قـوي يـردي عليه اصلُه
ـ عويل يكره عويل وصاحب البيت يكره الاتنين
ـ الكلب كلب ولو كان طوقه دهب

المجموعة الثالثة والعشرون :

تحتوي هذه المجموعـة علـى أمثـال تـدل علـى احتيـاج النـاس للناس وأن الإنسان لا يعيش بمعزل عن المجتمع، وهي:
ـ جنّهْ من غير ناس ما تنداس
ـ من خدم الناس صارت الناس خُـدّامُه
ـ الناس بالناس والكل على الله

المجموعة الرابعة والعشرون :

تحتوي هذه المجموعـة علـى أمثـال تحـث المـرء علـى الإيثـار لمنفعة الآخرين، وهي:
ـ زيّ الإبره تِكسي الناس وهيّ عريانَه
ـ زيّ الشمعهْ تحرق نفسها وتنوّر على غيرها
ـ زيّ الفراخ تبيض وتحزق للتاجر
ـ زيّ القرع يِمِـدّ بـرّا

المجموعة الخامسة والعشرون :

تحتوي هذه المجموعة على أمثـال تحـث المـرء علـى الالـتزام بالاتفاق، ومنها:
ـ اللي أوله شرط آخرُه نور
ـ الشرط عند التقاوي يريّح عند العُرمَهْ
ـ الشرط عند الحرثْ نـور
ـ شرط المرافقه الموافقه
ـ الشرط نـور

المجموعة السادسة والعشرون :

تحتوي هذه المجموعة على أمثـال تحـث المـرء علـى الإيمـان بالعدل والمساواة، وأنه لا فضل لأحد على أحد، وهـي :
ـ أبوجوخه وأبوفلّه في القبر بيدلّى
ـ بخمسه بصل بصل بخمسه
ـ الحسن خيّ الحسين
ـ ربنا ما ساوانا إلا بالموت

المجموعة السابعة والعشرون :

تحتوي هذه المجموعة على أمثال تحث المـرء علـى ألا يكلّـف إنسانا آخر بما لا يطيق، وهي:

ـ خِفّ احمالْها تطول اعمارْها
ـ خفّ على بهيمك يطول عمره
ـ خـفّفْ تشيل
ـ خِفّها تِعـوم

المجموعة الثامنة والعشرون :

تحتوي هذه المجموعة على أمثال تحث المرء على إسناد الأمر لأهله:

ـ ادّي ابنك للي لُهْ أولاد
ـ ادّي سرّك للي يصونه
ـ ادّي العيش لخبّازينُه ولو ياكلوا نصُّه
ـ اربط الحمار مطرح ما يقولْ لَكْ صاحبُه
ـ الخواجه ما ينتقلش للزبون
ـ شغّل القراري ويّاك ولو ياكل غداك
ـ مالْها إلا رجالْها
ـ ما يجيبها إلا رجالْها

المجموعة التاسعة والعشرون :

تحتـوي هـذه المجموعـة علـى أمثـال تؤكـد علـى أن اختلاف الأذواق والميول أمر طبيعي بين الناس، وهي:

ـ اللي تكرهُه إنت يحبّه غيرك
ـ القلوب ما تسّخّرش
ـ القلوب موش زيّ بعضها
ـ كل حاره ولها غجَرهْ
ـ كل واحد له بدنجان شكل
ـ لولا اختلاف النظر لبارت السلع
ـ المسافر مسافر والمقيم مقيم

ثانيا: العلاقات السلبية :

تمثل الأمثال الدالة علـى علاقـات الإنسـان السـلبية بـالمجتمع الحقل الدلالي الفرعي الثـاني مـن الحقـل الـدلالي العـام الخـاص بعلاقات الإنسـان، ويتضـمن هـذا الحقـل ثمـاني وثلاثيـن مجموعـة دلالية نعرض لها على النحو التالي:

المجموعة الأولى:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تصـور بوضـوح سـوء العلاقة بين الأقارب وقطع صلة الرحم، ومنها:

ـ إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه
ـ بارك الله في المرَه الغريبه والزرعه القريبه
ـ جيت بيت أبويا ارتاح قفلوا في وشّي وتوهموا المفتاح
ـ الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب
ـ خالي خال العدا كَـلّ الشحام واللحام واندار على حالي
ـ خـد من الزرايب ولا تاخد من القرايب
ـ الدخّان الغريب يعمي
ـ عداوة الأقارب زيّ لسع العقارب
ـ العداوه في الأهل
ـ كانت خالتي واتفرقت الخالات
ـ لك قريب لك عدو

المجموعة الثانية:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال الـتي تصـور كـره الزوجـة وزوجة الأب وزوج الأم والحماة والضُرّة ، ومنها:

ـ أديني حيّه لما اشوف اللي جيّه
ـ اللي تتغيّر محبتُه تتغيّر مخدّتُه
ـ اللي يقول لمراتُه يا عوره تلعبْ بها الناس الكوره
ـ حاجه ما تهمّك وصّي عليها جوز أمّك
ـ الدُره ما تحب لدرتها إلا المصيبه وقطع جُرّتها
ـ الدره مُـرّه ولو كانت حلق جـرّه
ـ الراجل ابن الراجل اللي عمره ما يْشاور مـرَهْ
ـ العاقله والمجنونه عند الراجل بالمُونهْ
ـ عِرق جنب ودْنهُم ما يحبّش مراة ابنُهم
ـ قال جاتِكْ داهيه يا مـرَه قالت على راسك يا راجل
ـ قالوا يا جحا مراة ابوك تحبك قال هيّ اجنّت؟
ـ مراة الأب سُخْطه من الربّ

ـ من اعطى سرُّه لامراتُه يا طول عذابُه وشتاتُه
ـ المَيّه والنار ولا حماتي في الدار
ـ وفّري نفسِكْ يا حماتي ما لي إلا مراتي
ـ يا واخده جوز المره يا مَسْخَرَه

المجموعة الثالثة:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تشـير إلـى الجحـود وكفر النعم من إنسان لآخر صاحب فضل عليه، ومنها:

ـ آخر خدمة الغُزّ علْقهْ
ـ آخر المعروف ينضرب بالكفوف
ـ ازرع ابن آدم يقلعك
ـ زيّ الشعير موكول مذموم
ـ زِيّ القُطط ياكلوا وينكروا
ـ كـلْها لحمهْ ورماها عضْمهْ
ـ ياكل خِيرُه ويعبد غِيرُه

المجموعة الرابعة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن مقابلة الإحسان بالإساءة، وهي:

ـ اقطع ودن الكلب ولّيها اللي عندُه خِصله ما يخلّيه
ـ أكلوا الهديّه وكسروا الزبديّه
ـ أنا فيك بداوي وانت بتقطع اوتادي
ـ أصل الشر فعل الخير
ـ خير تعمل شر تلقى
ـ خير ما عملنا والشر جانا منين
ـ راكب بلاش ويناغش مراة الريس
ـ ركّبته ورايا حـطّ ايدُه في الخُرْج
ـ علمته السرقه حط ايده في الخِرقه
ـ علمناهم الشحاته سبقونا ع الابواب

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني الضرر والأذى، ومنهـا:

ـ أجرب ويسلّم بالأحضان
ـ جا للعُمْي ولد قلعوا عِنيه من التحسيس
ـ جبت الاقرع يونّسني كشف راسه وخوفني
ـ دود المشّ منّه فيه

ـ زي البغل الشَموسي اللـي يمشـي قُـدّامُه يعضّـه واللـي يمشـي وراه يُرفصُهْ
ـ زي العقربه قرصتها والقبر
ـ زي كلاب السكّه يعضوا ع الماشي
ـ زي ولاد الحدّايه لا يتاكلوا ولا يتلعب بيهُم
ـ سِلِم من الدبّ وقع في الجِب
ـ لا دُرّه ولا سلْفه دي داهيه مختلفه
ـ لا منّه ولا كفاية شرُه
ـ ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومُه
ـ بير تشرب منه ما ترميش فيه حجر
ـ شوكتي في قفا غيري
ـ ما بعد حرق الزرع جيره
ـ من طاب ريحه يدّري على غيرُه
ـ يغور الفلاح بزيارتُه وحمارتُه

المجموعة السادسة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن ضرر اللسان، ومنهـا:
ـ إن شاء الله اللي خدْها يندبح بيها قال إيش عرفك إنها سكينه ؟
ـ طاعة اللسان ندامه
ـ قالوا ح تجوّزي في بيت عيله قالت ح يبقى معايا لساني واغلب
ـ كتر الكلام دليل على قلة العقل
ـ كتر الكلام يعلّم الغلط
ـ اللسان عدو القفا
ـ لسانُه زيّ مقصّ الإسكافي ما يفتح إلا على نجاسه
ـ لولاك يا لساني ما انسكيت يا قفايا
ـ مطرح ما تطلع الكلمه تطلع الروح

المجموعة السابعة :

تضم هذه المجموعة أمثالا تشير إلى أضرار الأحباب، وهي:
ـ البلاوي تتساقط من الجيران
ـ ما تجي المصايب إلا من الحبايب
ـ مالْ لحمتك مشغّتهْ قال من جزار معرفهْ

المجموعة الثامنة :

تضم هذه المجموعة أمثالا تشير إلى ضرر الاستعانة، وهي:
ـ جبت الاقرع يونّسني كشف راسُه وخوّفني
ـ جبتك يا عبدالمعين تعيّني لقيتك يا عبدالمعين عايز تنعان

ـ خدتَكْ عِواز خدتك لِواز خدتك أكيد العوازل كِدتْ أنا روحي

المجموعة التاسعة :

تضم هذه المجموعة الأمثال التي تحمل معنى الإساءة، ومنهـا:

ـ أول ما شطح نطح
ـ الضرب في الميت حرام
ـ ضربتين في الراس توجع
ـ كتر الأسيّه تقطع تقطع عروق المحبّه
ـ لا دُرّه ولا سلْفه دي داهيه مختلفه
ـ لا منه ولا كفاية شره
ـ النعجه المدبوحه ما يوجعهاش

المجموعة العاشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن سـوء الصـداقة والصـحبة، ومنهـا:

ـ اتبع البوم يوديك الخراب
ـ اعرف صاحبك واتركُه
ـ أفتكر لكْ إيه يا بصله وكل عضّه بدمعه
ـ اللي ما يبكي عليّ في حياتي يوفّر دموعُه
ـ التعبان من رفيقُه يوسّع
ـ خبطتين في الراس توجع
ـ صاحب ومال ما يتّفقش
ـ عاشرت مين يا سليم وعداك
ـ من جاور الحداد ينحرق بنارُه
ـ من عاشر المتهوم يتّهم

المجموعة الحادية عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن سوء الجوار، ومنها:

ـ اصبر ع الجار السوء يا يرحل يا تجي لَهْ داهية
ـ البلاوي تتساقط من الجيران
ـ الجار السوّ ما ارْداهْ اللي معانا كَـلُهْ واللي معاه خبّاه
ـ حسدتني جارتي على طول رجليّهْ
ـ يا جار الدهر اخزن لي شهر
ـ يا واخد مغزل جارك راح تِغزلْ بُهْ فين

المجموعة الثانية عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثـال عـن إظهـار الشـر والعـداوة، ومنها:

ـ اصباح الخير يا اعور قال دا شـرّ بايت
ـ جلد ما هوش جلدك جـرّه ع الشوك
ـ الحاوي ما ينساش موت ابنُه والحيّه ما تنساش قطع ديله
ـ ضمة القبر ولا ضمة عدو
ـ عمر العدو ما يبقى حبيب وعمر شجرة التين ما تطرح زبيب
ـ من عادى الرجال ما ينام الليل

المجموعة الثالثة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني البعد والجفاء، ومنهـا:

ـ آدي وشّ الضِيف
ـ اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب
ـ اللي ما هو ع القلب همّه صعب
ـ اللي موش في القلب عنايته صعب
ـ الشيخ البعيد مقطوع ندرُه
ـ عين ما تنظر قلب ما يحزن
ـ قلبي على ولْدي انفطر وقلب ولْدي
ـ من قلّة الحنية بتنا على جفا وخدنا من بيت العدو حبيب

المجموعة الرابعة عشرة:

تضم هذه المجموعة أمثـالا تحمـل معـاني الكراهـة والبغضـاء، ومنها:

ـ أكتر من الهمّ ع القلب
ـ اللي يكرهُه ربنا يسلّط عليه لسانُه
ـ الباب يفوّت الجمل
ـ دي موش دبّانه دي قلوب مليانه
ـ عين العدو تبان ولها زبان
ـ العين ما تكرهشي إلا احسن منها
ـ المركب اللي تودّي أخير من اللي تجيب
ـ النار والحريق ولا انت في الطريق

المجموعة الخامسة عشرة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني التهكم والسخرية، ومنهـا:

ـ أمير عاقل لا يهشّ ولا ينشّ
ـ إن كان بدّك تضحك ع الأسمر لبّسه أحمر
ـ بُكرهْ تموتْ يا ابو جبّهْ واعملْ لَكْ فُوق قبرك قُبَّه

ـ التُخْن ع الجميز
ـ تروح فين يا زعلوك بين الملوك
ـ حافيهْ وسابْقهْ المَداعي
ـ الخِيبهْ عـزّ تاني
ـ دبّقي يا خايبه للغايبه
ـ ربنا ما يقطع بك يا متعوس يروح البرد يجي الناموس
ـ موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكمام
ـ من عجبك يا فتى تليس هدوم الصيف في الشتا
ـ ياما جاب الغراب لامُّه

المجموعة السادسة عشرة:

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن النفاق والمداراة والريـاء، ومنهـا:

ـ اتمسكن لما تتمكّن
ـ ارقص للقرد في دولته
ـ ألف كلب ينبح معاك ولا كلب ينبح عليك
ـ اللي تداريه تغلب فيه
ـ اللي في القلب في القلب يا كنيسه
ـ اللي ما تقدر توافْقُه نافْقُهْ
ـ إن جاك القرد راقص طبّلْ لُهْ
ـ إن دخلت بلد تعبد عجل حشّ واطعمه
ـ إن فعلت ما تقول وإن قلت ما تفعل
ـ إن كان لكْ حاجه عند كلب قول لُهْ يا سيدي
ـ أهل الميت والمعزّيين كفروا
ـ بوس ايد حماتك ولا تبوس ايد مراتك
ـ زيّ القط يسبّح ويسرق
ـ شامْتَهْ ومعزّيّهْ
ـ في الوشّ مرايه وفي القفا سلاّيه

المجموعة السابعة عشرة:

تعـبر هـذه المجموعـة مـن الأمثـال عـن التقـرب للمصـلحة والمنفعة، وهي:

ـ زيّ الشيّال لا يذكر الله إلا تحت الحِمْل
ـ زيّ المراكبية ما يفتكروش ربنا إلا وقت الغرَق
ـ طلب الغني شقْفه كسنَ الفقير زيرُه

ـ علشان كبابك أكب انا عدسي
ـ الغني شكّته شُوكه بِقت البلد في دوكه والفقير قرصُه تعبـان قـالوا اسكت بلاش كلام
ـ الفار وقع م السقف قالْ لُهْ القط اسم الله عليك قال سيّبني وخلّي العفاريت تركبني
ـ الغني غنّوا لهْ والفقير منين يروحوا له؟
ـ من حبك عند شيء كرهك عند انقطاعُه

المجموعة الثامنة عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن معنى الاستغلال والانتهـاز، ومنهـا:
ـ اتعلم الحجامه في رءوس اليتامى
ـ احتاجوا ليهودي قال اليوم عيدي
ـ اركب حمارة العازب وحـدتُّه
ـ قال يا ابويا إيه احلى م العسل قال الخلّ إن كان بلاش

المجموعة التاسعة عشرة :

تحمل هـذه المجموعـة مـن الأمثـال معـاني الظلـم والطغيـان والافتراء، ومنهـا:
ـ الأجر موش قـدّ المشقّه
ـ اللي ما يخاف من الله خاف منُّه
ـ اللي ياكل فول يمشي عرض وطول واللي ياكل كباب يبقــى ورا الباب
ـ بيت الظالم خراب
ـ حاجة الست في السندوق وحاجة الجاريه في السوق
ـ خلّص تارك من جارك
ـ ربنا ما يملّك القحف
ـ زيّ الدبّان يعفّ ع الضعيف
ـ ضرب وبكى وسبق واشتكى
ـ نوم الظالم عباده

المجموعة العشرون :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن معاني الشماتة والتشفي، ومنهـا:
ـ اللي جرى لي كفَّي خلِّي خليّ البال يتشفى
ـ اللي قيّدني بيفتلْ لَكْ
ـ امشي على عدوك جعان ولا تمشي عليه عريان

ـ بان الوش والقفا والعدو ما اشتفى
ـ بكره نقعد على راسك ونشوف افقاسك
ـ حيّ طلب موت حيّ مجنون يستاهل الكيّ
ـ عدّوتي وعملت مغسّلتي
ـ لما تقع البقره تكتر سكاكينها

المجموعة الحادية والعشرون :

تعبر هـذه المجموعـة مـن الأمثـال عـن الرشـوة وتأثيرهـا فـي الإنسان، وهي:

ـ ارشوا تشفوا
ـ البرطيل شيخ كبير
ـ الخباز شريك المحتسب
ـ خبّاز ومحتسب
ـ الدعوى الزور تفتح كيس القاضي

المجموعة الثانية والعشرون :

تشتمل هذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معنـي العذر الواهي، ومنهـا:

ـ اتغندري وقولي مقدّري
ـ اللي ما تعرفش ترقص تقول الارض عوجه
ـ اللي ما لوش غرض يعجن يقعد ستّ ايام ينخُل
ـ بختي لقاني في مدْيق الليّه عكّر عليّ رايق المَيّه
ـ زيّ حمير الترّاسهْ يتلكك على قولة هِسّ
ـ يا غراب هات بلحه قال دا قِسَمْ قال قسمتي بين ايديك
ـ يكبّوا القهوه من عماهم ويقولوا خير من الله جاهم

المجموعة الثالثة والعشرون :

تضم هذه المجموعة أمثالا تحمل معنى التطفّل أو التدخل فـي شئون الآخرين، ومنها:

ـ احنا اتنين والتالت جانا منين؟
ـ أردب ما هو لكْ ما تحضر كيلُه تتغبّر دقنك وتتعب في شيلُه
ـ اسألي على ما تفعلي
ـ اللي ما مالَكْ فيه إيش لكْ بيه
ـ اللي ما لكْ فيه ما تنحشرش فيه
ـ أنا وحبيبي راضي وإنت مالكْ يا قاضي
ـ جُـمْ يحدوا خيل الباشا مدّت أم قُويق رجْلها
ـ دخولَكْ في بيت اللي ما تعرفه قلةْ حيا

ـ زيّ البصل محشور في كل الطعام
ـ الشهر اللي مالكش فيه ما تعدّش أيّامُه
ـ ما يْدايق الزريبه إلا النعجه الغريبه
ـ واحد شايل دقنُه والتاني تعبان ليه؟

المجموعة الرابعة والعشرون :

تضم هذه المجموعة أمثالا تحمل معنى الاستنكار والاعتراض، وهي:

ـ إيش جاب لجاب
ـ إيش جمع الشامي ع المصري
ـ شخشخ يا ابوالنوم ع اللي جدّ اليُوم
ـ كَفَر زُغرُب
ـ ما يعجبه العجب ولا الصيام في رجب
ـ يدّي الحلق للي بلا ودان

المجموعة الخامسة والعشرون :

تضم هذه المجموعة أمثالا تشير إلى صفة التعدّي على الآخرين، وهي:

ـ تاخدي جوزي واتغِيري ما تخِيلي
ـ حدّايه من الجبل تطرد اصحاب الوطن
ـ زي الجمل يمشي ويحدف لِورا يبيّن عيوب الناس وعيوبه ما يرى
ـ قال صباح الخير يا عوره قالت دا باب شرّ
ـ المال مال أبونا والغُرب يطردونا
ـ يبقى مالي ولا يهنالي

المجموعة السادسة والعشرون :

تضم هذه المجموعة أمثالا تشير إلى الاتهام بدون دليل، وهي:

ـ حرامي بلا بيّنه سلطان
ـ الغايب حجتُه معاه
ـ الغايب شاطر
ـ المَيّه تكدّب الغطاس
ـ واحد واخد وعشره متهومين
ـ ولا سجره إلا وهزّها الريح
ـ ياما في الحبس مظاليم
ـ يا مداري عماص الناس داري عماصك

المجموعة السابعة والعشرون :

تضـم هـذه المجموعـة أمثـالا تحمـل معنـى الطيـرة والشـؤم، ومنها:
ـ اللي يصّبّحْ بُهْ يبع اولادُه
ـ بدال ما تقول ديبه نقول قدح شعير
ـ صباح القرود ولا صباح الأجرود
ـ عتبه زرقه تروح فِرقه تجي فِرقه
ـ النحس مالوش إلا أنحس منّه

المجموعة الثامنة والعشرون :

تضم هذه المجموعة أمثالا تشير إلى صفة الغـشّ، وهي:
ـ زبون العتمه فلوسه زعل
ـ قولْ لُهْ في وشّه ولا تغشّه
ـ المُدُوغي يُقَع في كلابُه

المجموعة التاسعة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى معـاني التوافق والمساواة في الشر والسوء، ومنهـا:
ـ الأبيض في الكلاب نجس
ـ اجتمع المتعوس على خايب الرجا
ـ جوّزوا مشكاح لريمه ما ع الاتنين قيمه
ـ إن سبّ الندل في أهلُه لا خير فيه ولا في أهلُه
ـ البيض الخسران يدّحرج على بعضُه
ـ حدّايه ضمنت غراب قال يطيروا الاتنين
ـ شافوا قرد يسـكر علـى خـرّاره قـالوا مـا للمُـدام الرايـق إلا دي الشاب العايق
ـ شنق ولا خنق قال كلّه في الرقبَه
ـ العقربه أخت الحيه
ـ كلب ابيض وكلب اسود قال كلهم ولاد كلاب

المجموعة الثلاثون :

تشـتمل هـذه المجموعـة علـى أمثـال تشـير إلـى معنـى فقـد القدوة، ومنها:
ـ ادّلعي يا عوجهْ في السنه السوده
ـ سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيّدهْ
ـ سنة الكُبّه يدّلّـع الامخط
ـ القاضي إن مدّ إيدُه كترت شهود الزور

المجموعة الحادية والثلاثون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تشـير إلـى اهتمـام المرء بشئون الآخرين وإهماله لشئونه، ومنهـا:

ـ العروسه للعريس والجري للمتاعيس
ـ عليل وعامل مداوي
ـ فاتت ابنها يعيّط وراحت تِسكّت ابن الجيران
ـ يا حامل همّ الناس خلّيت همّك لمين؟
ـ يا مداري عماص الناس داري عماصك
ـ يا مداري خيل الناس حصانك من عند زرُّه عايب
ـ يا مربّي في غير ولْدك يا باني في غير مِلكك

المجموعة الثانية والثلاثون :

تشتمل هذه المجموعة على أمثـال تشـير إلـى اختلاط الأمـور، ومنها:

ـ ابن الحرام ما خلاّش لابن الحلال حاجه
ـ أبوك ما هو ابوك أخوك ما هو اخوك
ـ أسأله عن ابوه يقول لي خالي شعيب
ـ سَمَك في مَيّه
ـ يشوف الغنم سارحه يقول سألناكم الفاتحه

المجموعة الثالثة والثلاثون :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى الغيرة والحسد، ومنهـا:

ـ أبو ألف حسد ابو مِيّـه
ـ الجار السوّ يحسب الداخل ما يحسب الخارج
ـ الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب
ـ حسدتني جارتي على طول رجليّه
ـ الحسد تعبان
ـ عمر الحسود ما يسود
ـ عينك الصافيه ما خلّت عافيه
ـ الغيره مُرّه والصبر على الله
ـ من حسدتْه الناس عزّتُه
ـ من قرّوا عليه عـزّوه

المجموعة الرابعة والثلاثون :

تشتمل هذه المجموعة على أمثال تشير إلى الاحتقار والخسّة، ومنها:

ـ أبوك البصل وأمك التوم منين لك الريحة الطيبه يا مشوم
ـ أبويا وطّاني وجوزي علاّني

ـ أجرب وانفتح لُهْ مطلب
ـ أخته في الخماره وعامل أماره
ـ اللي تستهتر بُهْ يغلبك
ـ تفّوا على وشّ الرزيل قال دي مَطَره
ـ قال نموسه وعامله جاموسه
ـ اللقمه الكبيره تقف في الزور
ـ لو اطّلع الكلب لحالُه ما كان يهزّ ودانُه

المجموعة الخامسة والثلاثون :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن ضرر المشاركة، ومنهـا:

ـ داهيه تِخفي الشرك ولو في الغدا
ـ الشرك زيّ اللبن أقلّها حاجه تعكّره
ـ شريك سنهْ ما تْحاسبُه قال ولا شريك العمر كلُّه
ـ شريكَكْ خصيمَكْ
ـ الشريك المخالف اخْسر وخسّرُه
ـ قُطّ خُلْصْ ولا جمَلْ شرْكْ

المجموعة السادسة والثلاثون :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن خطورة الخلافات، ومنهـا:

ـ إن تعانْدوا الحمّاره بسعد الركاب
ـ إن كنتم اخواتْ إتحاسْـبُم
ـ زي الشريك المخالف
ـ زي المراكبيّهْ يتخانْقوا على حبْل
ـ السكّه تفوت الجمل
ـ الشرك زي اللبن أقلّها حاجهْ تعكّره
ـ الشريك المخالف لا عاش ولا بقِي
ـ المركب اللي لها ريّسِين تِغرقْ

المجموعة السابعة والثلاثون :

تشير هذه المجموعة من الأمثـال إلـى التكلّـف فـوق الطاقـة، ومنهـا:

ـ اجري ومـدّ دَا شيء يهدّ
ـ إذا كِترت الالوان اعرف إنها من بيوت الجيران
ـ اللي يصّـدّقْ بُهْ العويل يلحسُه
ـ إن طُلتها قطّع إزارها قال ركّك على لـمّ الشمْل
ـ جُحر ما ساع فار قالْ دِسّوا وراه مِدقّهْ

ـ جمل بارك من عياه قال حمّلوه يقوم
ـ جمل ما قامْش بحمْـلُه قال اعقلوه
ـ عاشِم ما ريّحونا ماتوا وا ورّثونا
ـ غسّلُه واعمل لُهْ عِمّهْ قال انا مغسّل وضامن جنّه
ـ قالوا للجمل غنّي قال لا حِسنّ حَسَني ولا حنك مساوي

المجموعة الثامنة والثلاثون :

تشير هذه المجموعة من الأمثـال إلـى تشـبّه الأدنـى بـالأعلى، ومنهـا:

ـ بعْره ويقاوح التيار
ـ زبله ويقاوح التيار
ـ القدّ قـدّ الفُـولهْ والحِسنّ حسنّ الغُولهْ
ـ القدّ قدّ القدّ والسما عالي مايطلوش حدّ
ـ قـدّ النملهْ وتِعملْ عمْلهْ

تعلــيق :

بعد هذا العرض للمجموعات الدلالية المتنوعة التي تشـير إلـى معاني العلاقات الإيجابية والعلاقات السلبية للإنسان نخلص إلى:

ـ أن العلاقات الإيجابية التي حثـت وركّـزت عليهـا الأمثـال العاميـة مصدر الدراسة كثيرة متنوعة جامعـة، شـملت: الحـث علـى صـلة الرحم وحسن العلاقة بين الأقارب، الحث على حسن الاختيار فـي المصاهرة، حث النساء على الزواج، حب الزوجة والأبناء، التناسب والتلاؤم والتوافـق بيـن الأشـخاص، الحـث علـى اختيـار الصـاحب وانتقائه، الحث على إفشاء قيمة الحـب بيـن النـاس، الحـث علـى التعاون والتكاتف والمساعدة، الحث على الاعـتراف بالفضـل ورد الجميـل والمعـروف، الحـث علـى كتـم السـر، مـدح الحـق وذم الباطـل، الحـث علـى حسـن المعاملـة وتبـادل الاحـترام والتقـدير وحسن الجـوار، الحـث علـى المواسـاة والتعزيـة والتسـلية، مـدح الاعتذار وتدارك الخطأ، التحلي بصفة الإحسان، النصـح والإرشـاد، تجنب الحقير والخسيس، احتياج الناس للنـاس، حـث المـرء علـى الإيثـار لمنفعـة الآخريـن، الحـث علـى الالـتزام بالاتفـاق، الإيمـان بالعدل والمساواة، ذمّ التكلف فـوق الطاقـة، إسـناد الأمـر لأهلـه، اختلاف الأذواق والميول.

ـ وأن العلاقات السلبية التي عرضت لها الأمثال متعـددة شـملت : قطع صلة الرحم وسوء العلاقات بين الأقارب، كره الزوجة وزوجة الأب وزوج الأم والحمـاة والضـرة، الجحـود وكفـر النعـم، مقابلـة الإحسان بالإساءة، التهكم والسـخرية، النفـاق والمـداراة والريـاء، التقرب للمصلحة، سوء الصداقة والصحبة، سوء الجوار، الاستغلال والانتهاز، الظلم والطغيـان والافـتراء، الشـماتة والتشـفي، إظهـار الشـر والعـداوة، البعـد والجفـاء، الضـرر والأذى، وضـرر اللسـان، وأضـرار الأحبـاب، ضـرر الاسـتعانة، ضـرر المشـاركة، خطـورة الخلافـات، الإســاءة، الكراهــة والبغضــاء، التــدخل فــي شــئون الآخريـن، الاسـتنكار والاعـتراض، التعـدي علـى الآخريـن، الطيـرة والشؤم، الاتهام بدون دليل، الغـشّ، التوافق والمساواة في الشر والسـوء، فقـد القـدوة، اهتمـام المـرء بشـئون الآخريـن وإهمـاله لشئونه، اختلاط الأمور، الغيرة والحسد، الاحتقار والخسة، الرشوة وتأثيرها في النفوس، التكلف فوق الطاقة، تشبه السـئ بالحسـن أو الأدنى بالأعلى.

ـ يمكن القول بأن هذا الحقل الـدلالي كشـف لنـا عـن أن الأمثـال العامية صورة متكاملـة صـالحة لأن تصـف العلاقـات القائمـة بيـن أفـراد أي مجتمـع فـي أي زمـان وأي مكـان، فالإنسـان بطـبيعته البشرية لا يمكن أن يعيش بمعزل عن المجتمع، وإنما هو منخـرط فيه من خلال العلاقات التي يمكن أن تربط بينهما، وهذه العلاقات إيجابيـة تعـود علـى الفـرد المجتمـع بالفائـدة والمنفعـة، وسـلبية تنعكس عليهما بالسلب والخسارة والضرر؛ ومـن هنـا حـث المثـل العامي في صور متباينة على التمسك والتحلي بالعلاقات الحسـنة الإيجابية بين الإنسان ومجتمعه، كما صوّر ببيان العلاقـات السـلبية التي تهدم المجتمع حتى يتجنبها المرء في علاقاته بأفراد مجتمعه، وهذا يؤكد أن المرء في مجتمعنا أدرك أن عجلة التقـدم لا تتحـرك إلا إذا سادتْه روح الحـب والمـودة والتعـاون والمسـاعدة والوفـاق والشكر والجزاء للفعل الحسـن وغيـر ذلـك؛ ممـا يـدفعني لأصـف المـرء في المجتمـع المصـري بـأنه أدرك مقومـات بنـاء المجتمـع المثالي، أدرك ما نحن بحاجة ماسة إليـه اليـوم، فلا تسـتقيم حيـاة المجتمع إلا بالعلاقات الإيجابية والابتعـاد عـن العلاقـات السـلبية .. فما أروعه مجتمعا!

ـ نلحـظ أن بعـض المجموعـات السـابقة تميـزت بعلاقـة التقـارب الدلالي كما يبدو في مجموعـات الضـرر والأذى وضـرر الاسـتعانة، والإساءة والجحود وكفر النعم، والنفاق والرياء والتقرب للمصلحة، كما نلحظ أن بعـض المجموعـات تميـزت بعلاقـة التقابـل الـدلالي مثل علاقات الحب والكراهة، المحافظة على صـلة الرحـم وقطـع صلة الرحم، حب الزوجة وكـره الزوجـة، التعـاون والتكـاتف علـى الخير والتوافق والمساواة في الشر والسوء، حسن الجوار وسـوء الجـوار، حسـن الصـحبة والصـداقة وسـوء الصـحبة والصـداقة، الإحسان والإساءة، وغير ذلك.

ـ استوقفني في المجموعات الدلالية للعلاقات الإنسـانية مجموعـة النفاق والرياء، فمن أروع ما صورته الأمثال في ذلك ما يمكـن أن ننعته بـ"النفاق السياسي"، ولنتأمل تعبيراته المثلية:

1ـ زي القـط يسـبح ويسـرق: تصـوير رائـع يوضـح مـدى اسـتغلال الإنسان (الزعيم) شعار الدين للسطو علـى قلـوب النـاس .. هـذا أمر حق نلمسه الآن كما لمسه السابقون فعبروا عنه في أمثالهم، وإذا كان هذا التعـبير يصـور نفـاق الحـاكم ، فثمـة تعـبيرات مثليـة

تصور نفاق المحكوم للحاكم مهما بلغت سياسته من الخطأ، منهـا قولهم:
2ـ ارقص للقرد في دولته
3ـ إن دخلت بلد تعبد عجل حِـشّ واطعمه
ـ نلحظ أن العلاقات الإنسانية فـي مجملهـا، تتفـق ومبـادئ الـدين الإسلامي من حثّ وأمر وزجر ونهي، وهـذا الأمـر يجعلنـا نؤكـد مـا ذكرنـاه سـلفا وهـو احتماليـة أن الـدين أثّـر فـي تفكيـر الإنسـان المصري وفي سلوكه، أو أن الإنسان المصري بفطرتـه متـدين؛ إذ تتوافق سلوكياته وصفاته وعلاقاته بالمجتمع مع مبادئ الدين، وكلا الاحتمالين حسن مقبول.

الحقل الدلالي العام الثالث:

يتناول هذا الحقل الأمثال الدالة على نشاط الإنسان وأحواله، ويتفرع إلى مجالين فرعيين : أحدهما خاص بالنشاط الحركي، والآخر خاص بالنشاط الذهني والوجداني، وكل منهما يتضمن بدوره عدة مجموعات دلالية.

أولا : النشـــاط الحركـــي للإنســـان وأحـــواله الظاهرية:

تمثـل الأمثـال الدالـة علـى النشـاط الحركـي الحقـل الـدلالي الفرعي الأول من الحقل الدلالي العـام الخـاص بنشـاط الإنسـان، ويضـم هذا الحقل الفرعي تسعا وثلاثيـن مجموعـة دلاليـة، نعـرض لها على النحو التالي:

المجموعة الأولى :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى وضـوح الأمـر وانكشافه ولا سبيل لإخفائه، ومنهـا:

- إبريق انكسر وآدي بزبوزه
- اللي تحبل بالليل تولد بالنهار
- اللي تولد في مكة تجيب اخبارها الحجاج
- اللي يعملُه الضِيف يتكلّمْ بُهْ الحِليّ
- إن ما شكا العيّان حالُه بيّنه
- بكره نقعد ع الحيطه ونسمع العيطه
- بكره يدوب التلج ويبان المرْج
- الجواب ينقري من عنوانُه
- الخير يبان ع الضبّه
- صوفه منوّره
- طلع النهار وبان العوار
- على عينك يا تاجر
- على وشّك يبان يا مدّاغ اللبان
- عين الحبيب تبان ولها دلايل وعين العدو تبان ولها دلايل

المجموعة الثانية :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تشـير إلـى تفضـيل الوحدة والعزلة عن الاحتكاك بالآخرين، ومنهـا:

- اقعد في عشّك لمّا الدبور ينشّك

ـ كلْ قُرصك والزم خصك
ـ الوحده عباده
ـ الوحده ولا الرفيق المتاعب

المجموعة الثالثة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن الثبات على حـال واحـدة، ومنهـا:

ـ طول عمرك يا رِدا وانت كِدا
ـ من يومِكْ يا خالهَ وانتِ على دي حالُه
ـ من يومك يا زبيبهْ وفيكي دي العودهْ
ـ المَيّه لمّا تقعد في الزير تعطّن

المجموعة الرابعة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى ضـمان الحق، ومنهـا:

ـ أجرة الخياط تحت ايدُه
ـ اللي لُهْ كفّ ياخدُه اتنين
ـ كلمة الحق تُقَف في الزور

المجموعة الخامسة :

تشتمل هذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى التعـثر والمنع، ومنهـا:

ـ احتاجوا ليهودي قال اليُوم عيدي
ـ احترت يا بخرا أبوسك منين
ـ شيّلها يا مريض
ـ طِلع من نُقره لدُحريره

المجموعة السادسة :

تشـير هـذه المجموعـة مـن الأمثـال إلـى الحـث علـى السـفر والتنقل، ومنها:

ـ اللي يعيش يشوف كتير واللي يمشي يشوف اكتر
ـ بلاد الله لخلق الله
ـ رب هنا رب هناك

المجموعة السابعة :

تشتمل هذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى قبـول المرء لأخف الضررين، ومنهـا:

ـ أعمى قال لأعور كاس العمى مُـرّ قال نصّ الخبر عندي
ـ الأعور الممقوت عند أهلُه أحسن من الأعمى على كل حال

ـ أكل الشعير ولا بُـرّ العويل
ـ اللي ياكله السبع ويطّهره أحسن من اللي ياكله الكلب وينجسّه
ـ جفاك ولا خلو دارك
ـ صبري على خلّي ولا عدمُه
ـ صلح خسران أخير من قضية كسبانه
ـ ضرب الطوب ولا الهروب
ـ الطشاش ولا العمى
ـ العزوبيه ولا الجوازه العِرّه
ـ نص العمى ولا العمى كلُه

المجموعة الثامنة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلـى المسـاواة في الهمّ، ومنها:

ـ أشكي لمين وكل الناس مجاريح
ـ الدست قال للمغرفة يا سوده يا معجرفه قالت كلنا اولاد مطبخ
ـ راس كليب سدّت في الناقه
ـ مجوّزه عدْس عازبه عدْس

المجموعة التاسعة :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلى ترك الأثـر، ومنهـا:

ـ اضرب الطينه في الحيطه إن ما لزقت علّمت
ـ اكفي القدره على فُمّها تطلع البنت لأُمّها
ـ اللي تقرصه الحيه من ديلها يخاف
ـ امسك الحبل يدلّك ع الوتد
ـ إن جاعُم زنُّم وإن شِبعُم غنُّم
ـ البعره تدل ع البعير
ـ الفرح الدايم يعلّم الرقص
ـ قالوا للحرامي ابنك بيسرق قال ما اشترهاش م السوق
ـ كرامة الميت تظهر عند غسلُه
ـ مل يشكر السوق إلا من كسب
ـ من عاشر الزبداني فاحت عليه روايحُه

المجموعة العاشرة :

تشتمل هذه المجموعة علـى الأمثـال الـتي تحـث علـى توزيـع العمل للقيام به وإنجازه، ومنها:

ـ اقسم للأعرج يغلبك

ـ إن اتفرقت الحمله انشالت
ـ إن كتر شغلك فرّقُه ع الأيام
ـ فرّق شمْلُه يخف حملُه

المجموعة الحادية عشرة :

تشير هذه المجموعة مـن الأمثـال إلـى أن حسـن الختـام مـن حسن البداية:

ـ اللي أوله شرط آخره نور
ـ اللي يخاف منّه ما يجيش احسن منّه
ـ اللي حلق راسُه بِردت
ـ العرس يبان من لَـمّ الجِلّه
ـ من خلّف ما مات

المجموعة الثانية عشرة :

تشير هذه المجموعة مـن الأمثـال إلـى أن الجـزاء مـن جنـس العمل، ومنها:

ـ اللي بيتُه من قزاز ما يرميش الناس بالحجاره
ـ اللي تزرعه تقلعه
ـ اللي تْعايرني بُهْ النهارده تقع فيه بكره
ـ اللي شايل قِربَهْ تنزّ عليه
ـ اللي يبكي ع الدنيا يدوّر عليها
ـ اللي ينوي على حرق الاجران ياخده ربنا في الفريك
ـ تضرب القطه تخربشك
ـ طباخ السمّ لابد يدوقُه
ـ من رادك ريدُه ومن طلب بُعدَكْ زيدُه
ـ من قدّم شيء بيداه التقاهْ

المجموعة الثالثة عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن تهوين المسئولية، ومنها:

ـ اللي تخوضه انت يغرق فيه غيرك
ـ اللي يجوّز اتنين يا قادر يا فاجر
ـ قالوا للحرامي احلف قال جا الفرج
ـ قالوا للقرده اتبرقعي قالت دا وشّ واخد ع الفضيحه
ـ قولة حا تسوق الحمير كلهم

المجموعة الرابعة عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن الخسارة، ومنها:

ـ الأكل في الشبعان خساره

ـ اللي زمّرناه راح لله
ـ زي الجمل اللي يحرثُه يبطّطُه
ـ الصاحب اللي يخسّر هوّ العدو المبين
ـ ضربوا الاعور على عينُه قال أهَى خسرانه خسرانه
ـ طلع من المولد بلا حمّص
ـ عزال يوم خراب سنه
ـ لا صاحب بقينا ولا عليل دواينا
ـ ما نابنا من غربتنا إلا عوجة ضبّتنا

المجموعة الخامسة عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن تسهيل الأمور للمرء، ومنها:

ـ اللي حبُّه ربّه جاب له حبيبه عنده
ـ اللي هوّن ع الصياد يهوّن ع القلاّ
ـ سكة أبو زيد كلها مسالك
ـ الفرخ العريان يقابل السكين
ـ من حبه ربه واختاره جاب له رزقه على باب داره

المجموعة السادسة عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن حيرة الاختيار، ومنها:

ـ اللي عاوز تحيّرُه خيّرُه
ـ اللي لُهْ عينين وراس يعمل ما تعمله الناس
ـ بين حانه ومانه ضاعت لحانا
ـ زي الحُرمه المفارقه لا هي مطلقه ولا هي معلقه

المجموعة السابعة عشرة :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى أن لكل شيء نهاية، ومنها:

ـ اللي لُهْ أول لُهْ آخر
ـ ركب الخليفه وانفض المولد
ـ كل طلعه ولها نزله
ـ كل واحد ياخد دُوره
ـ كلها عيشه وآخرها الموت
ـ مسير الحي يلتقي
ـ مسيرها تجي البَرّ ولو ألواح

المجموعة الثامنة عشرة :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى الملكيـة الخاصـة وحريـة المرء في التصرف فيما يملك، ومنها:

ـ كل ديك على مزبلتُه صيّاح ما ينفعك إلا خمستَك اللي في إيدك
ـ ما ينفعك إلا عجل بقرتَك
ـ ما ينفعنيش إلا قِدْري آكل واكبّ على سدْري
ـ مِن حكم في شيَّهْ ما ظلم

المجموعة التاسعة عشرة :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى أنه لا يجوز للإنسـان منـع الآخريـن مـن أمـر يملكـونه بالمشـاركة، وهـو مـا نسـميه بملكيـة الآخرين، ومنها:

ـ اللي لَهْ قيراط في الفرس يركب
ـ اللي له قيراط في القباله يدوسها
ـ صاحب قيراط في الفرس يركب
ـ إن كان لجاري ما يهنالي

المجموعة العشرون :

تشير هذه المجموعة من الأمثـال إلـى أن فائـدة الشـيء إنمـا تكون في أوانه، وإذا فات أوانه ضاعت الفائدة، ومنها:

ـ اللي ما تشبع برسيم في كْياك ادعوا عليها بالهلاك
ـ اللي يزرع دُرهْ في الناروز يبقى قَلوحَهْ من غير كوز
ـ الزغاريط تبقى على راس العروسه
ـ لا خير في زاد يجي مشحوط ولا نيل يجي في توت

المجموعة الحادية والعشرون :

تشير معاني هذه المجموعـة مـن الأمثـال إلـى تفضـيل المـرء للأدنى أحيانا، ومنها:

ـ افتكر بلدُه ونسي ولدُه
ـ جور القط ولا عدل الفار
ـ الصيت ولا الغنى
ـ الطاحونه الخربانه ولا الرحايه العمرانه
ـ كلب حي خير من سبع ميت
ـ لقمة تحت الحيطه ولا خروف بعيطه

المجموعة الثانية والعشرون :

تؤكد هذه المجموعة على قيمة المال والحث عليه، ومنها:

ـ اللي ما ينام في جُرنُه يستلف قوتُه
ـ اللي من مالك ما يهون عليك

ـ اللي يدفع القرش يزمّر ابنُه
ـ إن كنت ع البير اصرف بتدبير
ـ بفلوسك حنّي دروسك
ـ الدراهم مراهم تخلّي للعويـل مقـدار وبعـد مـا كـان بكـر سـمّوه الحاج بكّار
ـ ضيّع سوقك ولا تْضيّع فلوسك
ـ عيب الراجل جيبُه
ـ القرش يلعّب القرد
ـ معاك مال ابنك ينشال ما معاكشي ابنَك يمشي

المجموعة الثالثة والعشرون :

تشير هذه المجموعة إلى الاقتصاد فـي الإنفـاق والحـث عليـه، ومنها:

ـ اللي ما يفيض منّه وإلا يعوز
ـ إن كنت ع البير اصرف بتدبير
ـ القرش الأبيض ينفع في النهار الاسود
ـ جوع سنه تغتني العمر
ـ جُوعهْ على جوعه خلّت للعويل رِسْمال
ـ خلّي شربه لبُكرهْ
ـ ضَـيّقْ تُسقُفْ
ـ مِن وفّر شيء قالْ لُه الزمان هاتُه

المجموعة الرابعة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثـال الـتي تشـير إلـى الحاجـة والاحتياج، ومنهـا:

ـ اللي تكره وشّه يحْوجك الزمان لقفاه
ـ اللي تكره النهارده تعوزه بكره
ـ اللي لا بـدّ منّه لا غنى عنه
ـ التاجر لما يفلس في دفاترُه القديمه
ـ حُسن السوق ولا حسن البضاعهْ
ـ خلّي حبيبه على هواه لما يجي دِيلُه على قفاه
ـ الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع
ـ العِرْي يعلّم الغزْلْ
ـ علشان بطنُه حلقوا دِقنُه
ـ في افراحكم منسيّهْ وفي احزانكم مدْعيّه
ـ لولا الحاجه ما مشت الرجلين

ـ لولا حالك يا مغنّي ما سألت عنّي

المجموعة الخامسة والعشرون :

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تشير إلـى الضـرورة والاضطرار ومنهـا:

ـ إن سمّوك حرامي شرشر منجلك
ـ إن كان لك حاجه عند كلب قول لَهْ يا سيدي
ـ إيه رماك ع المـرّ قال الامـرّ منّه
ـ الجعان يحلم برغيف العيش
ـ الجعان يمدُغ الزلط
ـ خلّيك في عشك لمّا يجي يهشّك
ـ العطشان يكسّر الحُوض

المجموعة السادسة والعشرون :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى اشتهاء الموجود، ومنها:

ـ ابن السايغ اشتهي على أبوه خاتم
ـ عينّا فيه ونقول إخّيه
ـ عيني فيه وتْفو عليهْ

المجموعة السابعة والعشرون :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى الاغتناء بعد الفقر، ومنها:

ـ كان على نُخّ وصبح على حصير فضل من ربنا اللي ما يطير
ـ كانت القِدره ناقصه بدنْجانه صبحت طافْحه ومليانه
ـ كبر البصل وادّور ونِسِي حالُه الأول
ـ إمتى طلعت القصر قال امبارح العصر
ـ بعد الجوعه والقِلّه لُه حمار وبغلَه
ـ بعد نومك مع الجديان بقي لكْ مَطلّ ع الجيران

المجموعة الثامنة والعشرون :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى تبدل الحال وأن الإنسـان لا يستمر على حـال واحـدة، وأن الـدنيا لا تُسـعِد دائمـا ولا تُشـقِي دائما، ومنها:

ـ بعد ما كان سيدها بقي يطبّل في عرسها
ـ الدنيا بدل يوم عسل ويوم بصل
ـ الدنيا دولاب داير
ـ الدنيا زي الغازيه تُرقص لكل واحد شويه
ـ زيّ المجاذيب كل ساعة في حال
ـ العنب إن صحّ فسد وإن فسد صحّ

ـ زي روايح أمشير كل ساعة في حال
ـ الفلوس زي العصافير تروح وتجي
ـ كان في جرّه وخرج بـرّه
ـ كدّاب اللي يقول الدهر دامْ لي
ـ هيّ دامت لمين يا هبيل

المجموعة التاسعة والعشرون :

تشتمل هـذه المجموعـة علـى الأمثـال الـتي تشـير إلـى سـوء البداية، ومنهـا:

ـ أول شيله في الحج تقيله
ـ أول القصيده كفر
ـ أول ما شطح نطح
ـ قال صباح الخير يا عوره قالت دا باب شرّ

المجموعة الثلاثون :

تشـير معـاني هـذه المجموعـة مـن الأمثـال إلـى سـوء الأمـور والعاقبة، ومنها:

ـ الأب عاشق والأم غيرانه والبنت حيرانه
ـ ابن الريس تُقْل ع المركب وفنا ع الخُبزه
ـ إذا كان فيه ماكانش رماه الطير
ـ ذنبُه على جنبُه
ـ اللي تخلفه الجدود تفنيه القرود
ـ الحجر الدوار لابد من لطمُه
ـ صام وفطر على بصله

المجموعة الحادية والثلاثون :

تشـير هـذه المجموعـة مـن الأمثـال إلـى تحمـل المسـئولية والنتائج، ومنها:

ـ اللي يزرع ما يخافش من العصفور
ـ اللي يزمر ما يغطيش دقنُه
ـ اللي يُعقُد عُقدة يِحلّها
ـ اللي يعمل إيدُه مغرفه يصبر على ضرب الحِلل
ـ اللي يعمل جمل ما يبعبعش من العمل
ـ اللي يعمل روحه حيطه يشخّوا عليه العيال
ـ اللي يلاعب التعبان لا بد من قرصه
ـ اللي ينزل البحر يستحمل الموج

المجموعة الثانية والثلاثون :

تشـير هـذه المجموعـة مـن الأمثـال إلـى تحقيـق الفائـدة مـن الشيء أو العمل، ومنهـا:

ـ زي زيت الغار كلّثه منافع
ـ زي الورد كله منافع
ـ زياره وتجاره
ـ سَبْسَب القرع وجا خيرُه
ـ قالوا للقاضي يا سيدنا الحيطه شخّ عِليها كلب قـال تتهـدّ وتتبنـي سبع مرات قالوا دي اللي بينّا وبينك قال قليل من الماء يطهرها
ـ لا يضرب الديب ولا يجوّع الغنم
ـ نوايه تسند الجَـرّه قال وتسند الزير الكبير
ـ هيّ تحلب إلا لمّا يكون لها بَـوّ

المجموعة الثالثة والثلاثون :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى ضياع الفائدة مـن الأمـر، ومنها:

ـ اللي يعملْ بُهْ الجِدي يعلّق بُه الحمار
ـ تتبّت الحبل والجراب مقطوع
ـ خيرك على مائدة غيرك ما هو لك
ـ فرخه بين اربعه ما منها منفعه
ـ لا خير في زاد يجي مشحوط ولا نيل يجي في توت
ـ لا طال توت الشام ولا عنب اليمن
ـ لو كان فيه خير ما رماه الطير
ـ هوّ حيلة اللي يجزّ الكلب صوف؟

المجموعة الرابعة والثلاثون :

تشتمل على أمثال تصف المخاطرة بالنفس والإلقـاء بهـا إلـى التهلكة، وهي:

ـ الفار المدّفْلق من نصيب القط
ـ قالوا للفار خد لكْ رطلين سكر ووصّل الجواب للهر قال الاجرهْ طيّبـه ولكن فيها مشقّه
ـ من شاف الشرّ ودخل عليه يستاهل ما يجري عِليه
ـ من عتر في حجر ورجع إليه يستاهل ما يجري عِليه
ـ يفتح عينُه للدِّبّان ويقول دا قضا الرحمن
ـ بِكري على خَرْطُه زيّ الملوخيه
ـ يمشي ع الحيطه ويقول يا رب سلّم

المجموعة الخامسة والثلاثون:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تحث المرء على تجنب الشرّ والمكروه، ومنها:

- ابعد عن الشرّ وغنّي لُهْ
- الباب اللي يجي لك منّه الريح سدُّه واستريح
- إصباح الخير يا جاري إنت في دارك وانا في داري
- اللي يريحك من التوم قلّة أكلُه
- إمسك صباعك صحيح لا يدمي ولا يصيح
- إن أتاك المطر ادّي لَهْ ضهرك وإن أتاك المريسي إدّاري منّه
- إن جار عليك جارَك حوّل باب دارك
- زيّ كرابيج الحاكم اللي يفوتك احسن م اللي يحصّلك
- شيل إيدك من المرق لا تتحرق
- قال يارب دخلنا بيت الظالمين وطلعنا سالمين قال إيش دخّلك وإيش طلّعك

المجموعة السادسة والثلاثون :

تشير معاني هذه المجموعة من الأمثال إلى الجناية على النفس، ومنها:

- حوّاط اشتكى روحه
- دبّور زنّ على خراب عشُّه
- ذنبه على جنبه
- عليل وعامل مداوي
- قال جاتِكْ داهيهْ يا مرَهْ قالت على راسك يا راجل
- قال الله يلعن اللي يسبّ الناس قال الله يلعن اللي يِحْوج الناس لِسبُّهْ

المجموعة السابعة والثلاثون :

تشير معاني هذه المجموعة من الأمثال إلى النشاط والحركة، ومنها:

- زي عفريت القيّاله ما ينهدّش
- زي الفول النابت خالع من باطُه
- الشاطره تقضي حاجتها والخايبه تِنْدَهْ جارتْها
- الغايب مالوش نايب والنعسان غطّى وشُّه

المجموعة الثامنة والثلاثون :

تشـير معـاني هـذه المجموعـة مـن الأمثـال إلـى التعـود علـى الشيء، ومنها:

ـ ابنَك على ما تربيه
ـ اللي تأكّله يشوفك يجوع
ـ اللي ياخد البيضه ياخد الفرخه
ـ زمّار الحي ما يطربش
ـ قالوا للغراب ليه بتسرق الصابون قال الأذيه طبع
ـ كتر الحزن يعلّم البكا
ـ كتر الضرب يعلم البلاده
ـ يموت الزمّار وصباعُه يلعب

المجموعة التاسعة والثلاثون :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلـى قيمـة الأرض والزراعـة، ومنها:

ـ الزرع إن ما غنى ستر
ـ قلّ م الأرض واخدم
ـ الزرع زي الأجاويد يشيل بعضه
ـ الزرع يصْدفك ما تصدفوش
ـ من عجَبُه الكرا بدّر ع المارسْ

ثانيا : النشاط الذهني والوجداني

تمثل الأمثال الدالة على النشاط الذهني والوجداني الحقل الدلالي الفرعي الثاني من الحقل الدلالي العام الثالث الخاص بنشاط الإنسان، ويضم هذا الحقل ثلاث عشرة مجموعة دلالية، نعرض لها على النحو التالي:

المجموعة الأولى :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى قيمة العقل، ومنها:

- ربنا عرفناه بالعقل
- العاقل في غِفارة نفسُه
- العاقل من غمْزه والجاهل من رفصَه
- العقل زينه لكل رزينه
- غلام عاقل خير من شيخ جاهل
- من قلّ عقلُه تعبت رجليه
- من قلة عقلك يا زُهرهْ خلّيتي لِكْ في البلد شُهره

المجموعة الثانية :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن انشغال المرء بشئونه، ومنها:

- اللي نبات فيه نصبح فيه
- اللي وراه الطلق ما ينامش
- جاب الخبر من عند خالُه قال كل إنسان ملهى بحالُه
- جاب الخبر من عند عمُّه قال كل إنسان ملهي بهمُّه
- الجعان يحلم برغيف العيش
- قال مالَكْ يا حمّارْ بتبكي على بُكايَهْ قال دَ انا بَبْكي على كْرايَهْ
- قالوا للجعان الواحد في واحد بكامْ قال برغيف

المجموعة الثالثة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن التمني، ومنها:

- اللي في بال أم الخير تحلمْ بُهْ بالليل
- إيّاك ع الطلْق دَهْ يكون ولد
- إيش غرض الأعمى قال قفّة عيون
- زرعت سجرة (لو كان) وسقيتها بمَيّهْ (ياريت) طرحت (ما يجيش منه)
- قالوا للديب ح يسرحوك في الغنم قامْ عيّط قالوا دا شيء تحبه قال خايف يكون الخبر كِدْب

المجموعة الرابعة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن حسن الحظ، ومنها:

ـ إن نطَرتْ ع السلاح يا سعد الفلاح
ـ تجي مع العُور طابات
ـ جاريه تخدم جاريه قال دي داهيه عاليه
ـ جوار يخدموا جوار من غدرتك يا زمان
ـ العناية صُدَف
ـ عند السعد النمله تقتل التعبان
ـ قيراط بخت ولا فدان شطاره

المجموعة الخامسة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن سوء الحظ، ومنها:

ـ بختي لقاني في الطريق يعرج قالْ لي ارجعي يا خايبه لارْقُـد
ـ جا يتاجر في الحنّه كترت الأحزان
ـ جت الحزينه تفرح ما لقيت مطرح
ـ رزق نازل من السما من خرم إبره جا يوسعه سدّه
ـ رضينا بالهمّ والهمّ موش راضي بينا
ـ عملوك مسحراتي قال فرغ رمضان
ـ قالوا للصياد اصطدت إيه قال اللي في الشبكه راح
ـ قليل البخت يلاقي العضم في الكرشه

المجموعة السادسة :

تعـبر هـذه المجموعـة مـن الأمثـال عـن الحيـرة والاضـطرار، ومنها:

ـ ابنه على كتفه ويدوّر عليه
ـ أبو بالين كدّاب
ـ عينه في الجنه وعينه في النار
ـ قالوا يا جحا فين مراتك قال بتطحن بالكرا وطحينك قـال كريـت عليه قالوا كنت تخلّي مراتك تطحنه

المجموعة السابعة :

تعبر أمثال هذه المجموعة عن حسن التصرف بـذكاء ومهـارة، ومنها:

ـ إن كتر شغلك فرّقه ع الأيام
ـ بدال ما أقول للعبد يا سيدي أقضي حاجتي بإيدي
ـ الحرامي الشاطر ما يسرقش من جارتُه
ـ الشاطره تقضي حاجتها والخايبه تنده جارتها

ـ الهروب نص الشطاره

المجموعة الثامنة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن الغباء والحماقة، ومنها:

ـ إحنا بنقرا في سورة عبس

ـ أصحاب العقول في راحه

ـ انصح صاحبك من الصبح للضهر وإن ما انتصحش بقية النهار ضلّه

ـ البدريّه علّمت أمّها الرعيّه

ـ علّم في المتبلّم يصبح ناسي

ـ غشيم ومتعافي

ـ مِن عِتر في حجر ورجع إليه يستاهل ما يجري عليه

ـ نايم في المَيّه وخايف من المطر

المجموعة التاسعة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن الخيبة والفشل، ومنها:

ـ جا يكحّلها عماها

ـ راحت تاخد بتار أبوها رجعت حبله

ـ طلعت تجري يا دندون إنك تكيد الرجّاله خطفوا طاقيتك يا دندون ورجعت راسك عريانه

ـ طوّل الغِيبه وجه بالخيبه

ـ عشم إبليس في الجنه

ـ في الأكل سوسه وفي الحاجه متعوسه

ـ فين المنوات يا عنب

ـ لا صنعه ولا استاديّه

ـ لا طار ولا طبله

ـ مالك يا خايبه بتتعلقي في الجبال الدايبه

ـ يا ريت الطلق كان ملانْ

المجموعة العاشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن العظة والعبرة، ومنها:

ـ إن حلق جارك بلّ إنت

ـ إن شفت المزيّن بيحلق لحية جارك صبّن لحيتك

ـ إن كان بدّك تشوف الدنيا بعد عنيك شوفها بعد غيرك

ـ العاقل من اعتبر بغيرُه

المجموعة الحادية عشرة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن الغضب، ومنها:
ـ زعلُه على طرف مناخيرُه
ـ زي الأخرس لمّا يُحكّوا لُهْ على طرف مناخيرهم
ـ زي نهار الشتا مالوش أمان
ـ الغضبان خيّ المجنون

المجموعة الثانية عشرة :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى دلالة الندم، ومنها:
ـ اللي بيروح ما بيرجعش
ـ تضربني تقطع راسي تصالحني تجيب لي راس منين
ـ الجاري في الشر ندمان ـ فائُه نصّ عمرُه
ـ خطبوها اتعزّزت فاتوها اتندمت
ـ قولة لو كان تودّي المرستان
ـ كلمة يا ريت ما عمّرت ولا بيت
ـ كنتِ فين يا لأ لمّا قلتْ أنا آه

المجموعة الثالثة عشرة :

تشير هذه المجموعة من الأمثال إلى دلالة اليأس وفقد الأمل، ومنها:
ـ اللي راجع الدنيا يبكي عليها
ـ إن كان بياضي ع الليفه دي تعنيفه وإن كان بياضي ع الصابون دا حال يطول
ـ إن كانت المَيّه تروب تبقى الفاجره تتوب
ـ إن كانت ندّت كانت ندّت من العصر
ـ إيش تعمل الماشطه في الوشّ العكر
ـ إيشّ يعمل الترقيع في التوب الدايب
ـ باب النجار مخلّع

تعلــيق :

بعد هذا العرض للمجموعات الدلالية للنشاط الإنسـان بنـوعيه، والتي تمثل الحقل الدلالي العام الثالث يتضح لنا :

ـ أن مظـاهر النشـاط الحركـي للإنسـان وأحـواله الخارجيـة أو الظاهرية كثيرة متنوعة؛ حيث شملت المظاهر الآتية: وضوح الأمر وانكشافه، تفضيل الوحـدة عـن الاحتكـاك بـالآخرين، الثبـات علـى حـال واحـدة، ضـمان الحـق، التعـثر، والمنـع، أخـفّ الضـررين، المساواة في الهم، ترك الأثر، توزيع العمل لإنجازه، حسن الختـام من حسن البداية، الجـزاء مـن جنـس العمـل، تهـوين المسـئولية، الخسارة، تسهيل الأمور، حيرة الاختيار، لكل شيء نهايـة، الملكيـة الخاصة، ملكيـة الآخريـن، فائـدة الشـيء فـي أوانـه وحينـه، قيمـة المـال والحـث عليـه، الاقتصـاد فـي الإنفـاق، الحاجـة والاحتيـاج، الضرورة والاضطرار، اشـتهاء الموجـود، الاغتنـاء بعـد فقـر، تبـدل الحال، الحـث علـى السـفر والتنقـل، تحمـل المسـئولية والنتائـج، تحقيق الفائدة، ضياع الفائدة، المخـاطرة والتهلكـة، الجنايـة علـى النفس، النشاط والحركة، التعود على الشيء، سوء البداية، سـوء الأمور، تفضيل الأدنى، حب الأرض والزراعة.

ـ وأن مظاهر النشاط الذهني والوجداني كانت أقل مـن سـابقتها؛ إذ بـرزت فـي هـذه المظـاهر: انشـغال المـرء بشـئونه، التمنـي، التصـرف بـذكاء ومهـارة، حسـن الحـظ، سـوء الحـظ، الحيـرة والاضطراب، الخيبة والفشـل، العظـة والعـبرة، الغبـاء والحماقـة، الغضب، قيمة العقل للمرء، النـدم، اليـأس وفقد الأمل.

ـ إذا استعرضنا المجموعات الدلاليـة للنشـاط الإنسـاني نلحـظ أن ثمة علاقة تقابل دلالي بين بعضها، مثـل : تجنـب الشـر والمكـروه والمخاطرة والتهلكة، حسن البداية وسوء البداية، التصـرف بـذكاء والغباء والحماقة، حسن الحظ وسوء الحظ، التمني واليأس، وغيـر ذلك.

ـ نلاحظ على المجموعات الدلالية للنشاط الإنساني في مجملها اعتمادها على عناصر دلالية متنوعة مادية ملموسة كالإنسان والحيوان والماء، فضلا عن العناصر المعنوية كالعقل والذكاء والغباء والخيبة والتمني واليأس.

الحقل الدلالي العام الرابع

خصصنا هذا الحقل لما يؤثر في الإنسان ـ بإرادته أو بدون إرادته ـ وقد شمل هذا الحقل سبع مجموعات دلالية، شملت: المصائب وأثرها، وقوع المحظور، الاستحالة وعدم الإمكانية، تقريب الزمن، فوات الأوان، ضياع الوقت، أثر المكان على الإنسان.

المجموعة الأولى :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن المصائب وأثرها على المرء، ومنهـا:

ـ اللي سِلِم من الموت اجنّن
ـ إن وقعت البقره تكتر سكاكينها
ـ جيت ادعي لقيت الحيطه مايله عليه
ـ زيّ عذاب الزيت في القنديل تحتُه نار وفُوقُه نار
ـ السنه السوده خمستاشر شهر
ـ طاطي لْها تفوت
ـ طلع من معصره وقع في طاحونه
ـ ما تجي الطوبه إلا في المعطوبه
ـ من شاف بلوةْ غيرُه هانت علِيه بلوتُه
ـ موت وخراب ديار
ـ المُوليّه تقطّع السلاسل

المجموعة الثانية :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن وقوع المحظور، ومنهـا:

ـ اللي انت خايف منّه هلّبتّ عنّه
ـ اللي ما يموت منين يفوت؟
ـ اللي ما يموت اليوم يموت بكره
ـ اللي يخاف من العفريت يطلعْ لُهْ
ـ اللي يخاف من العقربه تطلعْ لُهْ أم اربعه واربعين
ـ اللي يخاف من القرد يركبه
ـ الرايب ما يرجعش حليب

المجموعة الثالثة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن الاستحالة وعدم الإمكانية، ومنهـا:

ـ اضرب الأرض تطلّع بطيخ

ـ إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاّح باشا
ـ حـدّ يقول البغل في الإبريق
ـ شال المَيّه بالغربال
ـ في المشمش
ـ مكتوب على باب الحمام لا الأبيض يسمّر ولا الأسمر يبيض
ـ طمع إبليس في الجنه
ـ علامة القيامه لما تشرب وتشوف النور من الخيط
ـ عمر ابن شهر ما يبقى ابن شهرِين
ـ عمر الرايب ما يبقى حليب
ـ عمر الغاب ما يصحّ منّه اوتاد

المجموعة الرابعة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن تقريب الزمن، ومنهـا:
ـ بين الراكب والماشي حـلّ البردعه
ـ بين اللِبّه واللبه اربعين يوم
ـ شهر وشهيّر والتاني قُصيَّر
ـ قعده على قعده راح النهار يا سعده

المجموعة الخامسة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن فوات الأوان، ومنهـا:
ـ بعد سنه وستّ اشهر جت المعدّده تُشخُر
ـ بعد العيد ما ينفتلش كحك
ـ بعد ما راح المقبره بقي في حنكُه سُكره
ـ بعد ما شاب ودّوه الكُتّاب
ـ بعد ما طارت ساعدها بقولة هِشّ
ـ لا خير في زاد يجي مشحوط ولا نيل يجي في توت
ـ ما بقاش في العمر ما يستاهل النُوبه
ـ يا معزّي بعد سنه يا مجدد الأحزان

المجموعة السادسة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن ضياع الوقت، ومنهـا:
ـ اقلع طاقيتك وفلّيها كلّه فوتان في النهار
ـ زي أم العروسه فاضيه ومشبوكه
ـ الفاضي يعمل قاضي
ـ فايده أيام البطاله النُوم ـ قاعد ينشّ
ـ قعده على قعده راح النهار يا سعده

ـ نموت ونِحِي في فرح يحيى

المجموعة السابعة :

تعبر هذه المجموعة من الأمثال عن أثر المكان على الإنسان، ومنهـا:

ـ الأرض تضرب ويّا اصحابها

ـ اوعي تقاتل مطرح ما تكره

ـ البساط أحمدي

ـ بيت ينكري وبيت ينشري

تعلـيق ختامي

- عرض الباحث لمفهوم المثل وسماته البلاغية، وانتهى إلى أنه هو تركيب ثابت شائع موجز، يستخدم استخداما مجازيا صائب المعنى، يعتمد كثيرا على التشبيه، يتسم في العربية بالإيجاز البليغ والاستعمال الشائع والتشبيه وجمال اللغة والثبات والاستعمال المجازى وجودة الكناية.
- عرض الباحث لثلاث من النظريات الدلالية الحديثة، وهي نظرية السياق الإنجليزية ونظرية الحقول الدلالية الألمانية ونظرية التحليل التكويني الأمريكية، وارتأى أن أصلح هذه النظريات لتطبيقها على الأمثال واستخدامها منهجا للتحليل الدلالي نظرية الحقول الدلالية.
- وإذا كانت علاقات التحليل الخاصة بنظرية الحقول الدلالية متعددة كما سلف الذكر فإن أصلح تلك العلاقات التي ينبغي أن تدرس الأمثال في ضوئها هي علاقة الاشتمال، وهي تُعَـدّ أهـم العلاقات الدلالية في التحليل، والاشتمال يعنى تضمن كلمة عامة لمجموعة من الكلمات المتقاربة دلاليا، وتسمى هذه الكلمة اللفظ الأعـم أو الكلمة الرئيسية أو الكلمة الغطاء. وفي ضوء هذه العلاقة قام الباحث بتوزيع الأمثال على أربعة مجالات دلالية عامة : أحدها يتعلق بالصفات الإنسانية، والثاني يتعلق بالعلاقات الإنسانية، والثالث يتعلق بالنشاط الإنساني، والرابع يتعلق بأحوال الإنسان وما يؤثر فيه.
- جمعت الأمثال كثيرا من الصفات الإيجابية والسلبية للإنسان إلى حـد الزعم بأنه ما من صفة إنسانية يمكن أن يُنعت بها الإنسان إلا وأشارت إليها الأمثال.
- فمن الصفات الإيجابية: الصبر والتصبر، التأني وعدم الاستعجال، القناعة والرضا بالقليل، الإيمان بالقدر والرضا بالمكتوب، التوكل وحسن التدبير، العفو والتسامح والمروءة، الشجاعة والقوة، المروءة والكرم، الحذر والاحتراس والحيطة، والاعتماد على النفس، الاستغناء عن حاجة الآخرين، الأصالة، حسن المظهر، العبرة بالجوهر، حسن الأدب، بلوغ الأمل، قيمة السكوت، الإرادة والإقدام، المهارة والإتقان، عدم الاستهانة، تفضيل الغالي الجيد، الليـن، العلم والتعلم، النهي عن التجاوز في الأمر، الممارسة والحنكة، العـزة والحث عليها، التحقق من الأمر، الاستعداد للأمر، الأخذ بالأسباب، اغتنام الفرصة، الحريـة.

- ومن الصفات السلبية للإنسان: اللامبالاة، الغدر وعدم الوفاء، الجحود وكفر النعم، المكر والخداع، الاستعجال في الأمر وطلب الشيء قبل وقته، الجهل بالشيء، المبالغة في الأمر، الخوف والجبن، الاستعلاء والتعاظم والفخر والعُجْب، الادّعاء والتظاهر بالأمر كذبا، الذلّ والمهانة، تجبر ذوي العاهات، سوء الخلق والطباع، التظاهر والاهتمام بالأمر التافه، التشبّث بالرأي، الفجـور، الاعتماد على الآخرين، الأنانية وحب الذات، الكسل، الإهمال، حسن الظاهر أو المظهر وسوء الباطن أو الجوهر، اجتماع خصلتي سوء، الدناءة والعيب، الرداءة، عدم النفع والصلاح، استعمال الشدة للامتثال للمطلوب، العجز والضعف، الكـذب، الثرثرة، الإسراف والإفراط، البخل والحرص، الطمع والجشع، القبـح، الرجوع في الأمر، حب الشهرة.
- والعلاقات الإيجابية التي حثت وركّزت عليها الأمثال مصدر الدراسة كثيرة متنوعة جامعة، شملت : الحث على صلة الرحم وحسن العلاقة بين الأقارب، الحث على حسن الاختيار في المصاهرة، حث النساء على الزواج، حب الزوجة والأبناء، التناسب والتلاؤم والتوافق بين الأشخاص، الحث على اختيار الصاحب وانتقائه، الحث على إفشاء قيمة الحـب بين الناس، الحث على التعاون والتكاتف والمساعدة، الحث على الاعتراف بالفضل ورد الجميل والمعروف، الحث على كتم السر، مدح الحق وذم الباطل، الحث على حسن المعاملة وتبادل الاحترام والتقدير وحسن الجوار، الحث على المواساة والتعزية والتسلية، مدح الاعتذار وتدارك الخطأ، التحلي بصفة الإحسان، النصح والإرشاد، تجنب الحقير والخسيس، احتياج الناس للناس، حث المرء على الإيثار لمنفعة الآخرين، الحث على الالتزام بالاتفاق، الإيمان بالعدل والمساواة، ذمّ التكلف فوق الطاقة، إسناد الأمر لأهله، اختلاف الأذواق والميول.
- والعلاقات السلبية التي عرضت لها الأمثال متعددة شملت : قطع صلة الرحم وسوء العلاقات بين الأقارب، كره الزوجة وزوجة الأب وزوج الأم والحماة والضرة، الجحود وكفر النعم، مقابلة الإحسان بالإساءة، التهكم والسخرية، النفاق والمداراة والرياء، التقرب للمصلحة، سوء الصداقة والصحبة، سوء الجوار، الاستغلال والانتهاز، الظلم والطغيان والافتراء، الشماتة

والتشفي، إظهار الشر والعداوة، البعد والجفاء، الضرر والأذى، وضرر اللسان، وأضرار الأحباب، ضرر الاستعانة، ضرر المشاركة، خطورة الخلافات، الإسـاءة، الكراهة والبغضاء، التدخل في شئون الآخرين، الاستنكار والاعتراض، التعدي على الآخرين، الطيرة والشؤم، الاتهام بدون دليل، الغـشّ، التوافق والمساواة في الشر والسوء، فقد القدوة، اهتمام المرء بشئون الآخرين وإهماله لشئونه، اختلاط الأمور، الغيرة والحسد، الاحتقار والخسة، الرشوة وتأثيرها في النفوس، التكلف فوق الطاقة، تشبه السئ بالحسن أو الأدنى بالأعلى.

- ومظاهر النشاط الحركي للإنسان وأحواله الخارجية أو الظاهرية كثيرة متنوعة؛ حيث شملت المظاهر الآتية: وضوح الأمر وانكشافه، تفضيل الوحدة عن الاحتكاك بالآخرين، الثبات على حال واحدة، ضمان الحق، التعثر، والمنع، أخفّ الضررين، المساواة في الهم، ترك الأثر، توزيع العمل لإنجازه، حسن الختام من حسن البداية، الجزاء من جنس العمل، تهوين المسئولية، الخسارة، تسهيل الأمور، حيرة الاختيار، لكل شيء نهاية، الملكية الخاصة، ملك الآخرين من حقهم، فائدة الشيء في أوانه وحينه، قيمة المال والحث عليه، الاقتصاد في الإنفاق، الحاجة والاحتياج، الضرورة والاضطرار، اشتهاء الموجود، الاغتناء بعد فقر، تبدل الحال، الحث على السفر والتنقل، تحمل المسئولية والنتائج، تحقيق الفائدة، ضياع الفائدة، المخاطرة والتهلكة، الجناية على النفس، النشاط والحركة، التعود على الشيء، سوء الأمور، تفضيل الأدنى، حب الأرض والزراعة.
- ومظاهر النشاط الذهني والوجداني كانت قليلة؛ إذ اقتصرت على: انشغال المرء بشئونه، التمنـي، التصرف بذكاء ومهارة، حسن الحظ، سوء الحظ، الحيرة والاضطراب، الخيبة والفشل، العظة والعبرة، الغباء والحماقة، الغضب، قيمة العقل للمرء، النـدم، اليـأس وفقد الأمل.
- والحقل الدلالي المتعلق بأحوال الإنسان وما يؤثر فيه ضم عدة مجموعات دلالية، مثل: المصائب وأثرها على الإنسان، وقوع المحظور، الاستحالة، تقريب الزمن، فوات الأوان، ضياع الوقت، أثر المكان على الإنسان.
- نلحظ أن الأمثال في المجموعات الدلالية السابقة اعتمدت على عناصر دلالية متنوعة مستوحاة من البيئة المحيطة بالمجتمع

الذي أنتج هذه الأمثال، سواء أكانت عناصر مادية ملموسة أو معنوية غير ملموسة، احتلت بعض جوارح الإنسان حيزا كبيرا من الرموز التي استعملها المرء في تعبيراته المثلية، وكذلك نجد ـ بنسَبٍ متفاوتة ـ العنصر الحيواني بصفاته الإيجابية والسلبية والطير والماء والجبل والأرض والسماء، هذا بجانب العناصر المعنوية كالعلم والجهل والقوة والشجاعة والخوف والكرم والمروءة والبخل والحرص والقناعة والرضا والطمع والجشع والعقل والذكاء والغباء والخيبة والتمني واليأس، وغير ذلك من العناصر الدلالية الواضحة في المجموعات الدلالية السالف ذكرها.

- نلحظ أن بعض المجموعات السابقة تميزت بعلاقة التقابل الدلالي فيما بينها، كما يبدو في مجموعات القوة والشجاعة والخوف والجبن، والعـزة والذل والمهانة، والمروءة والكرم والبخل والحرص، والقناعة والرضا والطمع والجشع، والعفو والتسامح وسوء الخلق والطباع، تجنب الشر والمكروه والمخاطرة والتهلكة، حسن البداية وسوء البداية، التصرف بذكاء والغباء والحماقة، حسن الحظ وسوء الحظ، التمني واليأس، والحـب والكراهة، المحافظة على صلة الرحم وقطع صلة الرحم، حب الزوجة وكره الزوجة، التعاون والتكاتف على الخير والتوافق والمساواة في الشر والسوء، حسن الجوار وسوء الجوار، حسن الصحبة والصداقة وسوء الصحبة والصداقة، الإحسان والإساءة، وغير ذلك.
- ونلحظ أن بعض المجموعات السابقة تميزت بعلاقة التقارب الدلالي كما يبدو في مجموعات الضرر والأذى وضرر الاستعانة، الإساءة والجحود وكفر النعم، النفاق والرياء والتقرب للمصلحة، وغير ذلك.
- الحقل الدلالي للعلاقات الإنسانية كشف لنا عن أن الأمثال صورة متكاملة صالحة لأن تفصح وتُبين عن العلاقات القائمة بين أفراد أي مجتمع في أي زمان وأي مكان، فالإنسان بطبيعته البشرية لا يمكن أن يعيش بمعزل عن المجتمع، وإنما هو منخرط فيه من خلال العلاقات التي يمكن أن تربط بينهما، وهذه العلاقات إيجابية تعود على الفرد المجتمع بالفائدة والمنفعة، وسلبية تنعكس عليهما بالسلب والخسارة والضرر؛ ومن هنا حث المثل في صور متباينة على التمسك والتحلي

بالعلاقات الحسنة الإيجابية بين الإنسان ومجتمعه، كما صوّر ببيان العلاقات السلبية التي تهدم المجتمع حتى يتجنبها المرء في علاقاته بأفراد مجتمعه، وهذا يؤكد أن المرء في مجتمعنا أدرك أن عجلة التقدم لا تتحرك إلا إذا سادتْه روح الحب والمودة والتعاون والمساعدة والوفاق والشكر والجزاء للفعل الحسن وغير ذلك؛ مما يدفعني لأصف المرء في المجتمع العربي والمصري بأنه أدرك مقومات بناء المجتمع المثالي، أدرك ما نحن بحاجة ماسة إليه اليوم، فلا تستقيم حياة المجتمع إلا بالعلاقات الإيجابية والابتعاد عن العلاقات السلبية .. فما أروع ذلك المجتمع!

- نلحظ أن الصفات والعلاقات الإنسانية بنوعيهما بوصف عام تتفق ومبادئ الدين الإسلامي من حثّ وأمر وزجر ونهي، وهذا الأمر يضع أمامنا احتمالية أن الدين أثّر في تفكير الإنسان العربي والمصري وفي سلوكه الخاص وعلاقاته بالآخرين أو أنه متدين بالفطرة التي فطر الله الناس عليها؛ إذ تتوافق سلوكياته وصفاته مع مبادئ الدين، وكلا الاحتمالين حسن مقبول.
- وهذا الأمر يؤكد أن المثل هو صورة صادقة لحياة الشعوب والأمم، فيه خلاصة الخبرات العميقة التي تمرست بها عبر السنوات الطويلة من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لمعاناتها وشقائها وسعادتها وغضبها ورضاها، نجد فيها مختلف التعبيرات المثلية التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة، ويصدُق القول بأن المثل هو ردّ فعل عميق لما في النفس من مشاعر وأحاسيس؛ نتيجة للمؤثرات الشعورية التي اختفت في العقل الباطن، فجاءت سلوكياته وعلاقاته تعبيرا عن عمـق المؤثرات التي دعت إلى ضرب المثل.
- بالمقارنة بين المجموعات الدلالية للأمثال العامية والمجموعات الدلالية للأمثال العربية يتضح أن الأمثال العامية توسعت في عرضها للصفات والعلاقات والنشاط الإنساني، فجمعت صفات وعلاقات ومظاهر للنشاط الإنساني أكثر مما احتوته الأمثال الفصحى، بينما زادت الأمثال الفصحى عن الأمثال العامية في الحقل الدلالي الخاص بأحوال الإنسان والزمان والمكان. كما نلحظ أن الأمثال الفصحى اعتمدت على العنصر الإنساني أكثر من الأمثال العامية في الإفصاح عن الصفات الإنسانية الإيجابية والسلبية، فاتخذت من الرجل والمرأة رمزا للتعبير عن كثير من

الصفات من خلال استخدام صيغة التفضيل (أفعل من)، كما في قولهم: أكرم من حاتم، وأبلغ من سحبان وائل، وغير ذلك.

- بفضل نظرية الحقول الدلالية استطاع الباحث أن يصنف الأمثـال تصنيفا يغطي كل جوانب حياة الإنسان: النفسية والاجتماعية والسياسية والثقافية وكل ما يمكن أن يقوم به فى حياته داخل المجتمع من أنشطة متنوعة وما يجرى بينه وبين مجتمه من علاقات إيجابية تعود بالنفع المطلق أو علاقات سلبية؛ ومن ثم أكدنا على أن الأمثال صورة صادقة لتصوير المجتمع فى مختلف نواحى الحياة ، فما أعظم هذا التراث الذى لا يقل أهمية عن سواه، ومع ذلك فلم تلق الأمثال من عناية الدارسين ما تستحق، إن هذا التراث الضخم بحاجة ماسة لدراسات متنوعة: لغوية وأدبية ونفسية واجتماعية وثقافية ودينية وسياسية وغير ذلك.

المعجم الشارح للأمثال العربية

ـ آكل لحمى ولا أدعه لآكل: يضرب مثلا للرجل؛ يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه، ويأبى أن يصيبهم به غيره.
ـ آكل من السوس : أي أكثر أكلا من السوس.
ـ أباد الله خضراءهم : أي أباد سوادهم ومعظمهم، والعرب تسمي السواد خضرة.
ـ أبَرَماً وقَرُوناً؟ : البَرَمُ: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبُخْله، والقَرُون: الذي يَقْرِن بين الشيئين، وهو خطاب لرجل من الأبرام استطعمت امراته الناس لحما، فجعل يأكل قطعتين قطعتين، فقالت امراته: أبرما وقرونا؟ يضرب للبخيل الشره.
ـ أبلغ من سحبان وائل : هو رجل من باهلة خطيب مفوه بليغ، يضرب به المثل
ـ ابن جـلا : يضرب للمشهور المتعالم.
ـ ابنكِ من دمَّى عقبيكِ : أي ابنك من نفستِ به أي ولدتِه، لا من ربّيتِه
ـ أبَى الحَقين العِذْرة : العذرة والعُذر سواء، والحقين من حقن الشي في شيء أي وضعه، وهو يضرب لمن يعتذر ولا عذر له.
ـ أبى يغزو وأمى تحدث : أصله أن رجلا غزا وقاتل كثيرا، فلما عاد سأله الجيران عما فعل، فأخذت زوجته تحدثهم بفعله، فقال ابنها متعجبا: أبي يغزو وأمي تحدث.
ـ أتبع الفرس لجامها : أي جُدتَ بالفرس وتركت اللجام وهو أيسر، يضرب لمن يقضي الحاجة ولم يتمها.
ـ أتتك بحائن رجلاه : يضرب للرجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه (له قصة طويلة في جمهرة الأمثال 1/100).
ـ اتخذ الليل جملا : يضرب لمن يجدّ في طلب الحاجة.
ـ أتى الأبد على لُبَد : الأبد الدهر، ولبد هو النسر السابع من نسور لقمان بن عاد، وكان يربي النسر حتى يكبر، فإذا مات أخذ آخـر حتى استكمل عمر سبعة أنسر.
ـ أجبن من الصافر: الصافر هو الطير يصفِر طول الليل خوفا أن ينام فيؤخذ.
ـ أجبن من المنزوف ضرطا: هو رجل زعم أنه شجاع، فاختبرته النساء، فقلن له: هذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل الخيل!! وهو يضرط حتى مات جبنا.
ـ أجر الأمور على أذلالها: الأذلال جمع ذِلّ وهو ضد الصعوبة، ومعناه أجر الأمور على ما يوافقها حتى تسهل عليك.

ـ أجرأ من فارس خضاف: قيل هو سمير بن ربيعة من اليمن قتل قائد الفرس الذي خشيه أهل اليمن حتى ظنوا أنه لا يموت.
ـ أجسر من قاتل عقبة : يضرب في القوة والجسارة.
ـ أجن الله حِبِلّته: أي ستر الله خِلقته في القبر.
ـ أحناؤها أبناؤها: أجناء جمع جانٍ وأبناء جمع بانٍ وهو قليل، وأصله أن بنت ملك في اليمن أمرت بإنشاء بناء كرهه أبوها، فلما علم الملك بالبناء أمر الذين بنوا أن يهدموه، وقال: أجناؤها أبناؤها. وهو يضرب لمن يعمل الشيء دون تفكير ثم ينقضه.
ـ أجود من كعب ابن مامة: يضرب للمبالغة في الكرم والجود.
ـ إحدى حُظيّات لقمان : الحظيات تصغير حَظَوات جمع حظْوة، وهي سهم لا نصل لـه، وأصله أن عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمان بن عاد، وكانت تحب عمرا، فقرر لقمان قتل عمرو، فضربه بسهم، فأصابه ولم يُمته، وانتزعه وقال: إحدى حظيات لقمان.
ـ أحزم من الحِرباء: لأنها لا تخلّي ساق شجرة حتى تأخذ بأخرى.
ـ احْسُ وذق : أي جنيت الشر فذق نتيجة ما جنيت، يضرب للشماتة بالجاني.
ـ أحسن وأنت معان: أي أن المحسن لا يخذله الله ولا الناس.
ـ أَحَشَفاً وسوء كيل: الحشَف هو التمر الرديء، وهو يضرب لمن جمع خصلتي سوء
ـ أحشك وتروثنى: هو خطاب رجل لفرسه، يقول له: أجزّ لك الحشيش لتأكل، وأنت تروث عليّ، وهو يضرب لسوء الجزاء أو ملاقاة الإحسان بالإساءة.
ـ احلُبْ حلبا لك شطره: أي ساعدني على إتمام الأمر ولك نصفه، وهو يضرب للرجل يعين صاحبه على أمر له فيه نصيب.
ـ أحلم من الأحنف : يضرب في كثرة الحِلم.
ـ أحمق من أبلغ: مبالغة في الحماقة، وقيل: أحمق بِلْغ أي يدرك الرجل على حمقه الشديد ما لا يدركه الذكيّ.
ـ أحمق من جَهيزة : الجهيزة هي الحمار أو الذئبة من حماقتها أنها ترضع ولد الضبع وتترك ولدها، فهو يضرب للمبالغة في الحمق.
ـ أحمق من دُغة : الدغة هي الفراشة من حمقها تحرق نفسها. (مبالغة في الحمق)
ـ أحمق من رخمة: طائر من حماقتها أنها لا تحمي فرخها ولا تألف ولدها.
ـ أحمق من هَبَنَّقة: هو رجل في قمة الحمق، من حماقته أن وضع

في صدره قلادة حتى يعرف نفسه إذا ضاع.
ـ أخبرتك بعُجَري وبُجَري: العجر العروق المتعقّدة في الظهر، والبجر ما يكون منها في البطن، ومعناه أخبرتك بأمري سره وعلنه.
ـ اختلط الحابل بالنابل: الحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصائد، والنابل صاحب النبل، وذلك أن يجتمع القُنّاص، فيختلط أصحاب النبال بأصحاب الحبائل، فلا يصاد شيء، وهو يضرب في اختلاط الأمور.
ـ اختلط الخاثر بالزُّبَّـاد: هو شبيه بقولهم (لا يدري أيُخثِر أم يُذيب)، وأصله أن الزبد يُذاب فيفسُد، ولا يُدرَى أيُجعَل سمنا أو يُترك زُبدا. وهو يضرب في اختلاط الأمور
ـ اختلط الليل بالتراب: يضرب في اختلاط الأمور.
ـ اختلط المَرعيُّ بالهمل: يضرب في اختلاط الأمور، والهَمَل من الحيوانات المهملة التي لا راعي لها.
ـ اختلفت رؤوسُها فرتعتْ: يضرب في الفرقة في الأمر وعدم الاتفاق.
ـ أخدع من ضبّ : خُص الضب بالذكر؛ لأنه إذا ذهب في طريق لم يهتد إلى الرجوع فيه؛ ولذا يقال: أضل من ضب
ـ الأخذ سلطان والقضاء ليان: أي أن الأخذ أسهل من الرد والقضاءفي الدين، والليان هو المطل في ردّ الدين.
ـ أخطأ نوؤك: النوء: المقصد. وهو يقال لمن يقدم على أمر ولم ينجح أو يوفّق فيه.
ـ أخيل من مُذَالة: يعنون الأمَة؛ لأنها تهان وهي تتبختر.
ـ أدركنى ولو بأحد المغْرَوَّين: المغروّ هو السهم الذي ألصق عليه الريش بالغراء، وكان مع رجل سهمان، وركب أخوه فرسا فتقّحم به، فنادى أخاه: أدركني ولو بأحد المغروّين، فرماه أخوه ـ من حماقته ـ بسهم منهما فصرعه. يضرب مثلا في الرضا بيسير الحاجة إن لم تتيسر كلها.
ـ أدهى من قيس بن زهير: يضرب للمبالغة في المكر والدهاء.
ـ إذا ارجَحَنَّ شاصيا فارفع يدا: أي إذا رأيته قد خضع واستكان فاكفُف عنه، والشاصي الرافع رجله، وارجحنّ : مال، وكل ثقيل مائل مُرْجَحِنّ ، أي إذا استسلم فاعف عنه، ويروى (ارجعن) أي صُرع، أي: إذا صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه.
ـ إذا أردت المحاجزة فقبل المناجزة : المحاجزة من الحجز بين الشيئين، والمناجزة سرعة القتال، وهو يضرب في تعجيل الفرار

ممن لا طاقة لك به.
ـ إذا دخلت قرية فاحلف بإلهها : يضرب في النفاق (وبخاصة السياسي أو الديني).
ـ إذا سأل ألحف وإذا سئل سوف: يضرب في الأنانية وحب النفس.
ـ إذا سمعت بسُرى القَين فإنه يصبح وهو سعد القين: يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يردّ صدقه. والقين هو الحداد، والمعنى أنه إذا كسد عمله أشاع بارتحاله، وهو يريد الإقامة، وإنما يذكر الرحيل ليستعمله أهل الماء، ثم إذا صدق لم يُصدّق
ـ إذا عزّ أخوك فهن: عزّ من الشدة والصلابة، والأرض العَزاز هي الصلبة الشديدة. والمعنى: إذا صعُب أخوك عليك في الخلاف فلِنْ أنت له حتى لا تكون الفرقة.
ـ إذا قام بك الشر فاقعد: لا تسارع إلى الشر وإن اضطررت إليه. يضرب في الحث على مجانبة الشر.
ـ إذا قلت له زن طأطأ راسه وحزن : يضرب مثلا للرجل البخيل.
ـ إذا لم تغلب فاخلب: أصل الخلابة الخداع، والمعنى: إذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمُداراة. ويمكن أن يضرب في الحرب، فهي خدعة.
ـ أذل من بيضة البلد: يضرب للرجل الوحيد الذي لا ناصر له، فهو بيضة البلد، أي ذليل لا يمنعه مانع يتقوى به.
ـ أذل من حوار: هو ولد الناقة، وإذلاله في انتفاع أصحابه به. مبالغة في الإذلال.
ـ أذل من عَير : هو الحمار وذله في امتهان صاحبه له. وفيه مبالغة في الإذلال.
ـ أذل من قراد بِمَنسِم: المنسم للبعير بمنزلة الظفر للإنسان. مبالغة في الإذلال.
ـ أراد أن يأكل بيدين : يضرب للحريص الطامع.
ـ أرسل حكيما وأوصه: ويروى: (ولا توصه) والصحيح الأول؛ لأن الرسول دليل على عقل مرسله.
ـ ارض من العُشب بالخُوصة: أي بالقليل منه، وهو مثل في القناعة والرضا بالقليل.
ـ ارقِ على ظَلْعِك: ارق من رقِي السلم والدرجة، والظالع الذي يُكلِّف ما لا يُكلِّفه الصحيح، وإذا رقي تمهّل ولم يستعجل. والمعنى: ارفق بنفسك، فإنك ظالع لا تحملها على ما لا تطيق،.
ـ أروغ من ثعلب (ثعالة): يضرب للمبالغة في المراوغة.

ـ أُريها السُها وتُريني القَمَر: يضرب مثلا لمن تخاطبه فيبعد في الجواب. والسها كوكب صغير، وأصله أن رجلا سأل زوجته: أين السها؟ فأشارت إلى القمر متعمدة فقال المثل.
ـ أساء كاره ما عمل : يضرب للرجل يُكره على الأمر، فلا يبالغ فيه ولا يتقنه.
ـ أسائرُ اليومِ وقد زال الظهر: يضرب مثلا لمن يطمع في أمر وهو قد يئس منه.
ـ أساف حتى ما يشتكى السواف: السواف هلاك المال، وأساف صاحبه إذا هلك ماله، والمعنى أنه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالي به وهانت عليه وطأة النوائب لكثرتها.
ـ است البائن أعلم: يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل ويأتي الأمر على علم وبصيرة.
ـ استراح من لا عقل له: معناه أن العاقل كثير الهموم والتفكر في الأمور، ولا يكاد يتهنأ بشيء، وهو مثل يضرب للصبيّ ولمن لا يعول المسئولية.
ـ استقدمتْ رِحالتُك : يقال للرجل يعجل إلى صاحبه بالشتم وسوء القول. والرحالة شيء مبطن مدوّر يجعله الفارس تحته، يقابل السَرْج عند الفرس، وإذا استقدمتْ رحالة الفارس فسد ركوبه، فجُعل ذلك مثلا لمن فسد قوله.
ـ استكرمت فأربط : يقال ذلك لمن أفاد شيئا يغبط به، وأصله في الفرس الكريم يصيبه الإنسان فيحتفظ به.
ـ استمجد المرخ والعفار: استمجد أي: استكثر، والمرخ والعفار نوعان من الشجر، تكثر فيهما النار عن غيرهما. والعرب تضرب بهما الـمثل فـي الشرف العالـي فتقول: استمجد المرخ والعفار.
ـ استنّتِ الفصال حتى القرْعى: الاستتان العدْو والقَرَع بَثْر يخرج بالفصال، والمعنى أن الفصال إذا استنّت صحاحُها نظرت إليها القَرْعى فاستنت معها، فسقطت من ضعفها؛ يضرب للرجل يفعل ما ليس له بأهل.
ـ استنوق الجمل: يضرب للرجل الواهن الرأي المخلّط في كلامه.
ـ استي أَخْبثي : يضرب للأحمق الذي يضع الشيء في غير موضعه.
ـ اسجد لقرد السوء فى زمانه: يضرب في النفاق.
ـ أسخى من حاتم: يضرب للمبالغة في الكرم والجود.
ـ أسرع من نكاح أم خارجة: هي امرأة من العرب كانت تذوق الرجال، فكل من قال لها خِطْب قالت له: نِكْح.

ـ اسق رَقاش إنها سقّاية: أي أحسن إليها كإحسانها إليك.
ـ أسمح من لافظة : هي العنْز التي تُشلَى للحلَب، فتجيء لافظة بدرّتها شهوة منها للحلب. مبالغة في السخاء والجود.
ـ أسمع جَعجَعة ولا أرى طِحنا: الجعجعة صوت آلة الطحين، والطِحن الدقيق. والمعنى: أسمع جَلَبة ولا أرى عملا.
ـ أسنان المشط : أصله: سواسية كأسنان المشط، ومعناه أنهم مستوون في الخير والشر، وهو من أقوال النبيّ [illegible]:
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].
[illegible].

□□□□□□□).

□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□: □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□: (□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□: □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ : □□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□. □□□□□□ (□□□□□□ □□□□□□..) □ □□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ : □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□. □ □□□□□□ □□□□□□□□□: □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□ □□ □□□□□□: □□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□. □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□. □□□□□□: □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□: □□□□ □ □□□□□ □□ □□ □□□□□ : □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □ □□□□□ □□ □□□□□ : □□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□. □□□□□□ : □□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□□. □ □□□□□ □□□□□: □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□: □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□. □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□. □□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□ : □□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□ □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□. □ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ : □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□. □ □□□□□ □□□□□□ : □□ □□□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□. □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□. □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □ □□□□□ □□ □□□□□□□: □□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ □ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□¡ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□.

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□: □□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□

[illegible] : [illegible]
[illegible].
[illegible]: [illegible].
[illegible] : [illegible].
[illegible]: [illegible].
[illegible]
[illegible].
[illegible] : [illegible]. [illegible]: [illegible]
[illegible]
[illegible].
[illegible] : [illegible]
[illegible]
[illegible]. [illegible]: [illegible].
[illegible] : [illegible] : [illegible]: [illegible]
[illegible].
[illegible] : [illegible].
[illegible] : [illegible]. [illegible] ([illegible]).
[illegible] : [illegible]: [illegible]
[illegible].
[illegible]: [illegible].
[illegible]: [illegible]. [illegible]
[illegible].
[illegible]: [illegible].
[illegible]: [illegible]
[illegible].
[illegible]: [illegible]: [illegible]: [illegible]
[illegible]. [illegible].
[illegible]: [illegible]
[illegible].
[illegible] : [illegible]: [illegible]. [illegible]
[illegible].
[illegible]: [illegible].

- [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

□□ □□□□□□□□.

□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□: □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□ □□□□. □□□□□□□□□□□: □□□□□□□

□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ : □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□.

□□□□□□□□ □□□□□□□: □□□□□□.

□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□: □□ □□□□□ □□□□□□ □ □□□□□□□ : □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□: □□□□□□

□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□.

□□ □□□□□ □□□□□ □ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□

□□□□□□ □□ □□□□□□„□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□: □□□□□□ □□□□□ □□□□□□. □□□□□□

□ □□□□□□ □□□□ : □□ □□□□□ □□□□□□ □ □□□□□: „□□ □□□□□□ □□ □□□□□□„□ □□□□□□: „□□□□□□□□□

□□□□□: □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□.

□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□□□.□ □□□□□□

□ □□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□.□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□

□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□□□:

□ □□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□

□□□□. □□□□□□: □□□□□□ □□□□□: □□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□.

□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□

□ □□□□□□ □□□□□ : □□□□□□ □□□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□.

□□□□□□.

□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□ □□□□□□□.□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□

□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ : □□□□□□□□: □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□: □□□□□□□ □□□□□□□

□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□ □□□□□: □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□

□□□□ □□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□.

□ □□ □□□□ □□□□ □□ □□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□: □□ □□□□□ □□□□

□□□□ □□□□□□□: (□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□□).

□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□.□ □□□□□□ □□□□

□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□□ : □□□□□□: □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□

□□□□□□: (□□□□ □□□□□ □□□□□□□□).

□□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□

□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□: □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□.

□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□.□ □□□□□□□□□□: □□□□□□□□ □□□□

□□□□□ □□□□□.

[illegible]. [illegible]: [illegible] ([illegible]).

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]: [illegible]. ([illegible]).

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]. ([illegible] / [illegible]).

[illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]. ([illegible] / [illegible]).

[illegible]: [illegible]. [illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]. ([illegible] / [illegible]).

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]. [illegible].

[illegible]: [illegible]

□□□□□□ □□□□ □□□□□.

□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□: □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□.

□ □□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□: □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □ □□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□

□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□. □□□□ □□□□ (□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□).

□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ : □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□. □□□□□□□.

□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ : □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□

□ □□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ : □□□□ □□□□□.

□□□□□□□.

□ □□ □□□□□ □□□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□□: □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□□□. □□□□□□□: □□□□□□□□□. (□□ □□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□/□).

□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□: □□□□□□ □□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□

□ □□ □□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□ : □□□□□ (□□□□ □□□□□ □□□□□)

□ □□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□□□ (□□□□ □□ □□□□)

□ □□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□□□ (□□□□ □□ □□□□)

□ □□ □□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ (□□□□ □□ □□□□)

□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ : □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ (□□□□ □□□□ □□□□) □□□□□□. □□□□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□ □□□□□ □□□□□.

□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□□ : □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□.

□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□. □□□□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□: □□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□

□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□ □□ □□□□□ □□. □□□□□□ □□

□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□: □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□ □□ □□□□□ □□□□. □□□□□□□□□: □□□□□□□. □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□ □□ □□□□□.

□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□: □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□ □□ □□□□□ □□□□. □□□□□□□□□□:

□ □□□□□□□ □□□□□□ : □□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□. □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□.

□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□ □□ □□□□□□.

□□□□□□: „□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□„.

□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□ : □□□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□. □□□□ □□□□ □□□□□

(□□□□□ □□□□□).

□ □□□□□□□ □□□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□: □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□:
□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□.
□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□.

□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ : □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□

□ □□□□ □□□□□ □□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□.

□ □□□□ □□□□ □□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□.

□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□.

□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ : □□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□.

□ □□□□ □□□□□ □□□□□ : □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□.

□□□□□□.

□ □□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□ : □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□: □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□ : □□ □□□□□ □□□□ □□□□.

□ □□□□□□ □□□□□□: □□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□.

□ □□□□□□ □□□□ □□ □□□□ □□□□□□: □□ □□□□□ □□□□□□.

□ □□□□□□ □□ □□□□□□ : □□ □□ □□□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□: □□□□ □□□□ □□□□ □□ □□□□.

□□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□. □□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□.

□ □□□□□□ □□ □□□□ : □□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□ □□

□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□ : □□□□□□ □□□□□□.

□□□□□□.

□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□: □□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□

□ □□□□□□ □□□□ □□□□□

□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□.

□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ : □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□: □□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□.

□ □□□□□□ □□□□□□□□□: □□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□.

□□□□□□.

□ □□□□□□ □□□□□ □□□□ : □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□

□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□: □□ □□□□□□ □□□□□□□□.

□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□□□: □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□.

□ □□ □□□□□□□ □□□□ □□□□ : □□□□□ □□□□□ □□ □□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□.

□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (C D [illegible])

.(C D [illegible])

George Mounin: La linguistique p.133 Paris 1971
Dictionnaire de la linguistique. Paris 1995
John Lyons: Sémantique et Linguistique. E.Paris 1990

مقدمــة.....3
الفصل الأول.....6
المثل مفهومه وسماته وأنواعه.....6
مفهوم المثل:.....7
ـ سمات المثـل:.....10
ـ أنـواع المثـل :.....16
الفصل الثاني.....19
النظريات الدلاليـة والأمثـال.....19
ـ علـم الدلالة *l*a sémantique.....20
ـ النظريات الدلاليـة:.....21
النظرية السياقية *Theorie contextuelle du signifie*.....21
نظرية الحقول الدلالية.....25
نظرية التحليل التكويني:.....28
الفصل الثالث.....32
الحقول الدلالية للأمثال العربية.....32
ـ الحقل الدلالى العام الأول.....33
أولا : الصفات الإيجابية :.....33
ثانيا : الصفات السلبية:.....36
تعليـق :.....39
ـ الحقل الدلالى العام الثانى:.....41
أولا : العلاقات الإيجابية :.....41
ثانيا : العلاقات السلبية :.....42
ثالثا العلاقات بين الأسرة والأقارب.....44
تعلــيق:.....46
ـ الحقل الدلالى العام الثالث:.....47
أولا : النشاط الحركى:.....47
ثانيا: النشاط الذهني والوجداني:.....50
تعلــيق :.....51
الحقل الدلالى العام الرابع:.....53
الحقل الدلالى الفرعى الأول :.....53
الحقل الدلالى الفرعى الثانى :.....55
الحقل الدلالى الفرعى الثالث:.....56

تعلـيق :.....57
الفصل الرابع.....58
الحقول الدلالية للأمثال العامية.....58
الحقل الدلالي العام الأول.....59
أولا : الصفات الإيجابية :.....59
ثانيا : الصفات السلبية.....73
تعليـق :.....86
الحقل الدلالي العام الثاني.....88
أولا : العلاقات الإيجابية :.....88
ثانيا: العلاقات السلبية :.....97
تعلــيق :.....110
الحقل الدلالي العام الثالث:.....113
.....113
أولا : النشاط الحركي للإنسان وأحواله الظاهرية:.....113
ثانيا : النشاط الذهني والوجداني.....125
تعلــيق :.....129
الحقل الدلالي العام الرابع.....130
تعلـيق ختامي.....133
المعجم الشارح للأمثال العربية.....140
المراجــع.....182
فهرس الموضوعات.....185

المؤلـف هـو

ـ د/علاء إسماعيل الحمزاوي ـ من مواليد 1967م المنيا ـ مصر.
ـ حصل على درجة الليسانس في الآداب (لغة عربية) 1990 جامعة المنيا (جيد جدا).
ـ حصل على دبلوم الدراسات العليا (تمهيدي الماجستير) 1992 جامعة المنيا (جيد).
ـ حصل على درجة الماجستير في العلوم اللغوية 1995 جامعة المنيا (ممتاز).
ـ حصل على درجة الدكتوراه في العلوم اللغوية 1998 بمرتبة الشرف من جامعة المنيا وجامعة لوميير (كلية اللغات والترجمة) بفرنسا.
ـ يعمل أستاذا مساعدا للعلوم اللغوية بجامعة المنيا وبجامعة القصيم (إعارة).

له من الدرسات والبحوث

ـ الخصائص اللغوية لروايـة حفـص ـ دراسة صرفية نحـوية.
ـ التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية دراسة تركيبية دلالية.
ـ الأفعال اللاشخصية في القرآن الكريم تحليل تركيبي دلالـي فـي ضـوء علم اللغة التقابلي.
ـ الجملـة المـدنيا والجملـة الموسـعة فـي كتـاب سـيبويه دراسـة وصـفية تحليلية.
ـ السلب مفهومه ومظاهره في العربية دراسـة تطبيقيـة علـى "شـجرة البؤس".
ـ البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية.
ـ الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنـة دلاليـة.
ـ موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي دراسة في المنهج والتطبيق.
ـ دور اللهجة فـي التقعيـد النحـوي دراسـة إحصـائية تحليليـة فـي ضـوء "همـع" السيوطي.
ـ معايير الوقـف والابتـداء عنـد الأشـموني فـي ضـوء الاقتضـاء الـدلالي والصناعة النحوية.

ـ نحو العربية (رؤية جديدة للنحو العربي) لـ(أندريه رومان) ـ ترجمة عن الفرنسية.